

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - محمد بوضياف بالمسيلة -

معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

تخصص: تعلم حركي

دور الاصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية و الرياضية
في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية
- من وجهة نظر الاساتذة -
دراسة ميدانية لثانويات بلدية بوسعادة

إعداد الطالب:

عمر قليليز

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

رئيسا	المسيلة	اسناد	أسليمان نور الدين
مشرفا	المسيلة	اسناد	لزرقي أحمد
عضوا	المسيلة	اسناد	تكرارات فيصل

السنة الجامعية: 2015 / 2016

تشكر وتقدير

قال تعالى: « ولئن شكرتم لأزيدنكم »

أحمد الله سبحانه وتعالى على فضله ومنه ومنحه إياي العزيمة وقوة الإرادة وبد العون حتى

تمكنت من إنجاز هذا العمل الذي أتمنى أن ينفعنا وينفع غيرنا به.

وعملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان ووافر الامتنان للأستاذ المشرف

د/ لزرقي أحمد

على ما بذله من جهد وما تحمله من مشقة ، وأنا العارف بفضله .. المستضيء بعلمه

العاجز على القيام بشكره .. أسأل الله العلي القدير أن يجعل كل عمله في ميزان حسناته.

كما لا أنسى أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم التربية البدنية

والرياضية الذي يعجز اللسان حقا عن شكرهم وما يسعني أن أقول لهم سوى :

لو أننا أوتينا كل بلاغة وأفنينا بحر النطق في النظم والنثر

لما لنا بعد القول إلا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر

فشكرا أساتذتنا الكرام على ما قدمتم لنا من مساعدة

وأخيرا لا أنسى أن أشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

وإلى كل من له الفضل في إنجاز هذا العمل من فكرة موصية أو كلمة محفزة .

من القلب شكرا لكم

* عمر

الإهداء

لا يسعنا بعد إكمال هذا البحث إلا أن أحمد الله وأشكره على عظيم نعمته

يارب شكرك واجب محتتم
عد الحسا بعرض السما
ها أنا ذا بالشكر أتكلم
يرضيك أني بعد شكرك

مسلم

* وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى نور القلوب وضياها حبيبي وقرّة عيني قاندي وقدوتي هدية الرّحمان محمد العدنان عليه الصلاة والسلام

* إلى من كان سندي في الحياة وأملا ودفنا ورعاية ونبراسا يضيء لي طريق الظلمة إلى قرّة عيني ، إلى الحبيب والغالي على قلبي إلى النسمة اللطيفة في حنانها وعطفها إلى من كان يهون عليّ مصاعبي ...

" أبي الغالي "

* إلى التي جعلت من حنانها مأوى يضمني كلّما اشتد بي خطوب الأيام...إلى من علمتني معنى الكفاح وكيف أكون مدرسة للصلاح ، وساعدتني لأذوق طعم النجاح...إلى يمامة الأمان ومخففة الأحزان إلى من تحت قدميها جنة الرحمان...إلى نبع الحنان إلى من لو كان السجود لغير الله لسجدت لها حبا وإجلالا ، إلى زهرة قلبي التي إن جمعت الزهور كلها فلن أشم إلا عبيرها ، ولو جمعت كل ورود وكنوز العالم هدية لها لما وفيتها ...

" أمي الحبيبة "

* إلى من أخطأت فقوماني بحسن أسلوبهما ، وزلت فانتشلاني بلباقة تعاملهما ، وكم أحسنت فكانتا لي مشجعا وأتقنت فكانتا لي محفزا أختاي ..

" خيرة ، صليحة .. وزوجيهما "

* بلهفة شوق السنين حملتني أحن الذكريات لأيام كنت أقتسمها مع إخوتي لكن يبقى للأخ الأكبر مركزه ومحبته فهو بحق كالأب في حرصه وحنانه أخي الغالي ..

" سعيد وزوجته الغالية عائشة رابحي "

* إلى روح قلبي وشمعته أبناء وبنات أختاي اللؤلؤة " شمس " والملاك الصغير " أمير " والمدلتين " منار ، رانية " وحاملة راية العائلة " دنيا " أتمني من المولى عز وجل أن يحفظهم لنا ويبارك لنا فيهم .

* إلى روح " جدي " الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .
* إلى جدي الغالي و جدتاي العزيزتان حفظهما الله وأطال في أعمارهما .

* إلى من علمني تجاوز الصعاب ، وكان لي أعلى الأحاب خالي وأستاذي " الدكتور لزرقي أحمد وزوجته الفاضلة وأبناؤهما "

* إلى من كنت أود أن أثبت لها كل ما في جعيتي من محبة ولكن اختلطت مني المشاعر، وانهمرت من عيني الدموع ، فبارك الله فيها وجزاها عنا كل خير هي نبع للحنان ومفتاح الأمان .. " عمتي أمباركة وزوجها وأولادهما " .
إلى من بعدوا ولم يبعد القلب عن حبهم وغابوا وهم في الفؤاد حضور .. " أصدقائي الأعزاء كل باسمه وأخص بالذكر المأمون بن الصادق وحمزة عثمانى " .

* إلى كل أعضاء مجموعة " فرسان الخير " وأخص بالذكر الأمين الغاليتين والأستاذتين العزيزتين " الحاجة فضيلة و أم بشرى "

* إلى كل من أخذ بيدي في معراجي الصعب ومكنوني من قطف ثمار أحلامي...إلى كل من علمني حرفا من الابتدائي إلى الجامعي

إلى كل قسم التربية البدنية بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية خاصة دفعة 2016 م

ومني السلام على من لست أنساهاهم
ولا يمل لساني قط ذكراهم
إن غابوا عني فالقلب مأواهم
ومن يكونوا بقلب فكيف أنساهاهم

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر.....
الإهداء.....
مقدمة.....(أ)

الفصل الأول: الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

تمهيد.....	03.....
1. الإصلاح التربوي.....	04.....
1-1. منهاج التدريس بالكفاءات.....	07.....
2-1. تكوين الأساتذة.....	13.....
3-1. الوسائل التعليمية والبيداغوجية.....	18.....
2. التخطيط.....	22.....
1-2. مفهوم التخطيط.....	22.....
2-2. عناصر التخطيط.....	24.....
3. التخطيط التربوي.....	26.....
1-3. نشأة التخطيط التربوي.....	26.....
2-3. مفهوم التخطيط التربوي.....	28.....
3-3. أهداف التخطيط التربوي.....	29.....
4-3. أهمية التخطيط التربوي.....	32.....
5-3. خصائص التخطيط التربوي.....	33.....
6-3. محددات التخطيط التربوي.....	35.....
7-3. مشكلات التخطيط التربوي.....	37.....
8-3. علاقة التخطيط التربوي ببعض المفاهيم التربوية.....	40.....
9-3. مبادئ التخطيط التربوي.....	42.....
10-3. مجالات التخطيط التربوي.....	45.....
خلاصة.....	47.....
خاتمة الدراسة.....	48.....

4. الدراسات السابقة.....49
- 4-1. توظيف الدراسات السابقة.....59

الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة

1. الكلمات الدالة في الدراسة.....62
- 1-1. الإصلاح التربوي.....62
- 1-2. مصطلحات ذات علاقة بالإصلاح التربوي.....62
- 1-2-1. التجديد.....62
- 1-2-2. التطوير.....63
- 1-3. المقارنة بالكفاءات.....63
- 1-4. التكوين.....63
- 1-5. الوسائل التعليمية والبيداغوجية.....64
- 1-6. التربية البدنية والرياضية.....64
- 1-7. التخطيط.....65
- 1-8. التخطيط التربوي.....65
2. إشكالية الدراسة.....66
3. أهداف الدراسة.....68
4. أهمية الدراسة.....69
5. فرضيات الدراسة.....70

الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية.....71
- 1-2. أهداف الدراسة الاستطلاعية.....71
- 1-3. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية.....72
2. المنهج المتبع في الدراسة.....73
- 1-2. تعريف المنهج العلمي.....73
- 2-2. تعريف المنهج المتبع في الدراسة.....73
3. مجتمع وعينة الدراسة.....73
- 1-3. مجالات الدراسة.....74
- 1-1-3. المجال المكاني.....74

75.....	3-1-2. المجال الزمني.....
75.....	4. أدوات المستعملة في البحث.....
75.....	4-1. استمارة الاستبيان.....
75.....	4-2. إعداد الاستبيان.....
76.....	4-2-1. عرض الاستبيان على لجنة التحكيم.....
77.....	4-3. إجراءات الصدق والثبات.....
77.....	4-3-1. ثبات الاستبيان.....
77.....	4-3-2. صدق الاستبيان.....
78.....	4-3-3. الموضوعية.....
78.....	5. إجراءات التطبيق الميداني للأداة.....
78.....	6. المعالجات الإحصائية وأساليبها.....
78.....	6-1. مراحل تحليل البيانات.....
80.....	خلاصة جزئية.....

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

81.....	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
84.....	1-1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....
88.....	1-2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....
94.....	1-3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....
103.....	2. مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.....
103.....	2-1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
104.....	2-2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
105.....	2-3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
106.....	2-4. مناقشة نتائج الفرضية العامة.....

الفصل الخامس : استنتاجات واقتراحات

107.....	1. استنتاجات عامة.....
107.....	2. اقتراحات.....
109.....	3. الآفاق المستقبلية للدراسة.....
.....	خاتمة.....

.....المراجع المعتمدة في الدراسة.4

.....الملاحق.5

.....ملخص الدراسة باللغتين العربية و الانجليزية.6

مقدمة :

تشكل مسألة الإصلاح التربوي واحدة من أهم القضايا الساخنة في مجال الحياة السياسية والاجتماعية للعالم المعاصر وتحفل اليوم الساحة العالمية بالمؤتمرات والندوات واللقاءات التي تسعى إلى بناء منطوق جديد يكفل للتربية بأن تنهض من كبوتها التاريخية الممثلة في تداعي شروط وجودها كمؤسسة قادرة على مواكبة عصف الحضارة التكنولوجية المتسارعة ، و وهج التفجر المعرفي بما ينطوي عليه من خصائص التسارع و التقدم و التنوع .

لقد تجاوز تطور الثقافة الإنسانية حدود كل تصور و فاق ومضات كل خيال ، و تقدم على كل إشراقات كل توهم ، و في خضم هذه التغيرات العاصفة التي أحاطت بالمجتمع الإنساني بدأت الأنظمة التربوية تتداعى و تتساقط أمام هذا المد الأسطوري الذي أطاح بكل المعايير و الأسس التقليدية التي قامت عليها المؤسسات التربوية التقليدية ، و في عمق هذه الملاحم الحضارية المستجدة ، و في قلب هذه التحولات التاريخية المتفردة ، تنهض إرادة الإنسان تتحدى قدر الإنصياح أخذة بقضاء التحدي الحضاري الجديد في سبيل بناء مدرسة الأمس بناءا يستجيب لأخطر تحديات العصر و المستقبل البعيد .

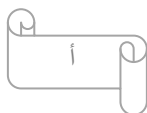
لقد أخذت الإنسانية على عاتقها مسؤولية إعادة بناء أنظمتها التعليمية لتكون قادرة على اقتحام زمن التحدي ، و طاقات متجددة تتيح للإنسان أن يمضي ليحاصر هيجان الحضارة بإرادة الإبداع الذي لا يقهر .

منذ فجر التاريخ و الإنسانية تحاول أن تجد في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أحوالها و النهوض بمجتمعاتها ، حيث كانت المجتمعات الإنسانية كلما تستشعر موطنها للضعف في بنيتها أو وهنا في قدراتها كانت تلتمس في أنظمتها التربوية طاقة للنهوض و تستوقد منها قبسا تستنير به في حلقة الظلام . و في كل مرة كان يدق فيها ناقوس الخطر كانت المجتمعات الإنسانية تستنهض أنظمتها التربوية بالإصلاح من أجل مواجهة الخطر و بناء الإنسان القادر على مواجهة التحديات التي كانت تدهمه و تهدد وجوده .

وكان الفلاسفة ومازالوا يرون في إعادة بناء التربية وفقا لمبادئ جديدة منطلقا لإعادة بناء المجتمع والنهوض به ، ومازالت النظريات التربوية والفلسفية تندفق على مسرح التاريخ الإنساني من أجل بناء التربية التي تحرر الإنسان من أغلال القهر والعبودية والتي يمكنها أن تبني مجتمع العدالة والحرية . ومن يستعرض تاريخ الفكر التربوي يجد فيه قبسات روح إصلاحية متدفقة وجدت ومازالت تجد في التربية طاقة سحرية يمكنها أن تحرر الإنسان وأن تفجر فيه كل طاقات الإبداع والقدرة والوجود المتكامل ، ومازال سحر الإصلاح التربوي يشكل هاجس الإنسان وما زال الحلم في بناء تربية متجددة قادرة على تجاوز قهر الإنسانية وتصفية معاناته والانتقال به إلى عالم العدالة والقوة والمساواة يساير عقول المجتمعات الإنسانية وسياستها ، ويأخذ بشغاف قلوب البشر ، وما تزال المجتمعات الإنسانية تهيب بأنظمتها التربوية تفاقولا بإمكانية بناء المنطلق الحيوي لوجود حضاري يتجاوز كل مواطن الضعف ودواعي الفناء . (علي أسعد وطفة . 2010 . ص1)

يشهد العالم المعاصر حركة إحياء تربوي توظف لها كل إمكانيات التخطيط والعلم والمعرفة ، وتتجلى حركة الإحياء هذه في تجربة الأمة الإسلامية التي كونت رصيذا إصلاحيا أصيلا في مجال تجديد النظام التربوي وإصلاحه .

وفي عمق التجربة العربية في مجال الإصلاح تتجلى عطاءات التجربة الجزائرية في مجال الإصلاح التربوي . وقد كللت هذه التجربة بعناية القيادات السياسية الحكيمة في هذا الوطن ورعاية أصحاب القرار بكل ما يملكون من طاقة وقدرة وحكمة



إيماناً منهم بأهمية التربية في بناء الوطن والمواطن والإنسان لمواجهة سيورة الحياة المستقبلية بما تنطوي عليه من تحديات .
وبهذا تطرقت إلى أهم المحاور التي أولت الوزارة الاهتمام بها في مجال الإصلاحات التربوية الجديدة والمتمثلة في :

الفصل الأول :

تطرقت فيه إلى متغيرات الدراسة وما تحويه من محاور وهي منهاج المقاربة بالكفاءات وكذا تكوين الأساتذة ودورهم في الوصول إلى الأهداف المسطرة في المنهاج ومن بينها ما سأنتظر إليه من الأهداف الضمنية فيه وهو التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية . وكذا الدراسات السابقة التي شملت الموضوع .

الفصل الثاني :

تطرقت فيه إلى الكلمات الدالة في الدراسة ، إشكالية الدراسة ، أهمية وأهداف الدراسة وكذا فرضيات الدراسة .

الفصل الثالث :

تطرقت فيه إلى الإجراءات الميدانية للدراسة .

الفصل الرابع :

تطرقت إلى عرض النتائج ومناقشتها .

الفصل الخامس :

فتطرقت فيه إلى أهم الاستنتاجات والاقتراحات .

تمهيد :

يشهد العالم اليوم تطورا علميا كبيرا في شتى مجالات الحياة المعاصرة وخاصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فنلاحظ من هنا وهناك الإختراعات والإنجازات والتطور التكنولوجي الذي فرض نفسه على معيشتنا ووجودنا في هذا الكون ولكن بالمقابل فإن هذا التطور التكنولوجي لم يحدث صدفة أو بشكل ارتجالي بل بتكاتف وتعاقب أبحاث مستفيضة ساهمت فيها مراكز بحوث وجامعات وأنظمة دول لأجل هذا التطور وبلا شك فإن المدرسة تعتبر الحجر الأساس في الوصول إلى هذا الرقي والتطور التكنولوجي ، وهذا ما جعل المسؤولين عن عملية التعليم ينادون بضرورة الاهتمام بجودة العملية التعليمية لتكوين جيل مبدع قادر على التصدي لهذا الانفجار المعرفي بدلا من كونه ناقلا ومتلقيا للمعارف وبداية ذلك هو الاهتمام بالبيئة المدرسية والعمل على جودتها .

إن الإصلاحات التربوية الجزائرية التي انطلقت مع بداية السنة الدراسية 2003-2004 كعمل حسب المشروع النظري على توفير الشروط والضوابط الضرورية لتمكين كل الفاعلين التربويين من اكتساب أقصى ما يمكن من المهارات البيداغوجية كالتحكم في تخطيط دفعات المتدربين والتكوين المتواصل لأفواج المعلمين وإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وإعادة الهيكلة الشاملة للطرائق البيداغوجية والبرامج التعليمية وتوفير الوسائل البيداغوجية بغرض التحسين النوعي للتعليمات ، والتعميم التدريجي لعملية تقويمية شاملة لعناصر المنهاج و مستلزماتها ، وضمن هذه النظرة الجديدة سيكون التلميذ هو الطرف الرئيسي في العقد التربوي ، من حيث أنه سيحتل الفعل التربوي ، في حين يمنح للمعلم حرية و استقلالية أكبر في المبادرة التعليمية من حيث صياغة العقد التعليمي وتطبيق آليات تقويم المكتسبات على أن يتم ذلك في إطار تهينة الظروف المثلى لمصالحة المجتمع مع تاريخه و إعادة تأسيس مقومات شخصيته ، وذلك بغرض إعادة الاعتبار للقيم الاجتماعية والسلوكية المشتركة .

وعليه فإن سياسة الإصلاح التربوي تدرج في مسار طويل المدى ويتضمن تصحيحات وتعديلات مختلفة ، يتم متابعتها بواسطة جهاز تقويم يفترض به أن يكون فعالا ، والذي يطبق عن طريق الأستاذ الذي يعتبر اللبنة الأساسية لتوصيل ما أدرجته وزارة التربية الوطنية في الجزائر من إصلاحات شاملة لأجل الوصول إلى خلق مواطن صالح من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والحركية والعقلية وفي هذا الإطار يندرج البحث الذي بين أيدينا ، حيث يتناول استعراضا لمختلف التعديلات والتصحيحات التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية بمختلف مجالاتها ، وبما أن نتيجة كل هذه الإصلاحات تظهر حتما على مستوى التطور في المنهاج وعملية التخطيط للعملية التعليمية التعليمية ، فإن اتجاه الدراسة هذه كانت صوب الهدف حيث تم اختزال كل النتائج الإصلاحية ومعرفة دورها الأساسي وهذا من خلال :

(دور الإصلاحات التربوية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية) .

1- الإصلاح التربوي :

يعد مفهوم الإصلاح التربوي من المفاهيم المركزية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ويعد من أكثر المفاهيم شيوعاً وتداولاً في الأدبيات التربوية المعاصرة ولا سيما في النصف الثاني من القرن العشرين ، وقد تجسد هذا في ما شهدته الساحة الفكرية في مجال التربية والعلوم الاجتماعية من ولادة متسارعة لعدد كبير من المؤلفات والمقالات التي تنطلق من هذا المفهوم لدراسة وتحليل الأنظمة التربوية المعاصرة .

وأساساً على ذلك بدأ هذا المفهوم يشكل أداة من أدوات التحليل السوسولوجي والتربوي ومدخلاً منهجياً من مداخل البحث والتقصي في مجال القضايا التربوية والاجتماعية . وغني عن البيان أن هذا المفهوم وجد في صيغة تلازم منهجية يأخذ طابع الديمومة والاستمرار .

وقد يأتي الإصلاح التربوي في شكل تجديدات وتعديلات جزئية وقد يتم في صورة تغييرات جذرية تتناول جميع العوامل التي تتعلق بالوضعية التربوية بما تنطوي عليه من سياسات وأهداف وعناصر مختلفة .

وغني عن البيان أن الإصلاح يكون جوهرياً عندما يتم في سياق تحولات إجتماعية شاملة ، ويكون جزئياً عندما يتم في إطار السياسات الاجتماعية القائمة في المجتمع . هذا ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الإصلاح التربوي وهي : النوع الذي يركز على أهمية تحقيق التوازن النسبي ، والإصلاح الذي يأخذ طابع التغيير التدريجي ، وأخيراً الإصلاح الذي يأخذ اتجاه التغيير الجذري ، وتتحدد هذه الصيغة على منوال الأزمة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع أو النظام التربوي في نسق الحياة الاجتماعية حيث يعد النظام التربوي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ، وله أثر كبير على جوانب الحياة الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية ، الدينية والصحية ، وأي خلل فيه سيهدد الأنظمة الأخرى الاقتصادية والسياسية ... لذا تسعى كل الدول وتعمل جاهدة على إصلاح أنظمتها التربوية محاولة القضاء على الإختلالات الموجودة فيها وجعلها تستجيب لهدف تنشئة الأجيال تنشئة تواكب التقدم العلمي والمعرفي ، وتسائر التغييرات وتتكيف مع المستجدات وتتفاعل مع محيطها الاجتماعي تفاعلاً إيجابياً .

فإصلاح التعليم إذا ينطوي على أهمية كبرى ومكانة بالغة تفوق الإصلاح في أي جانب من جوانب الحياة ، ذلك أن آثاره لا تتوقف على التلميذ والمدرسة فقط وإنما تمتد إلى المجتمع بكافة جوانبه ، فالتطوير معناه إعداد إنسان المستقبل ورجل الغد ، وبقدر تطويرنا للإنسان بقدر ما يصبح قادراً على تطوير الحياة في كافة المجالات .

والمعروف أن التربية والتعليم على علاقة وثيقة بالتنمية وتطوير المجتمع ولضمان جيل واع بمهامه وأدواره فإنه يجب خلق نظام تربوي يتماشى مع الظروف الحالية ويستجيب لمختلف التغييرات التي تحدث في العالم المعاصر .

لقد شغلت مسألة الإصلاح والتطوير التربوي فكر واهتمام صناع القرار السياسي والتربوي في الساحة الدولية طوال عقود عديدة وحدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل لمواجهة بعض الأزمات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقبة محددة ، إذ نظرت هذه المجتمعات الإنسانية إلى التربية والتعليم كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكراً وقيماً واتجاهاً ، والإصلاح التربوي يمثل رؤية تعكس فلسفة وأفكار يراود تجسيدها على أرض

الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها . (عبد العزيز السنبل 2002 . ص 202)

كما يعني الإصلاح الدعوة إلى التغيير لتطوير النظرية التعليمية وتطبيقاتها ، أو تغيير بنية النظام التعليمي أو المقررات الدراسية وغيرها بغية تحقيق الأهداف التي يشيدها المجتمع . (سعاد بسيوني عبد النبي ، 2001 ، ص 47)

وبما أن التعليم هو النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم تسعى إلى السمو والرفي ، فالدول المتقدمة حققت تقدمها عن طريق التعليم والدول النامية تحاول أن تلحق بركب الدول المتقدمة ، ويمكن للفرد الحكم على مستوى تقدم أي دولة من الدول من خلال معرفة نظمها التعليمية ومن خلال فحص مناهجها . (مجدي عزيز ابراهيم ، 2002 ، ص 37)

إن مناهج التعليم في جميع الفروع ينبغي أن تعاد دراستها لكي يكون هدفها هو تمكين الإنسان من القدرة على إعادة تشكيل الحياة . ولأن التربية أحد الأدوات الهامة لتطوير وصنع الحضارة لا بد لها أن تتطور و تتجدد على غرار الأنظمة الفرعية الأخرى وهذا لتحقيق التفاعل والتكامل المنشودين ، ولعل من أكثر الأمور المطروحة على بساط البحث اليوم في الدول المتقدمة والنامية هي ضرورة وضع مقترحات جديدة وبرامج متطورة لإعادة تعريف النظام التعليمي وتعديل طرق التدريس الحالية ، أو تطويرها أو تغييرها أو إيجاد بدائل لها وتحديد المناهج وتحديثها وإعادة النظر في فلسفة التربية وأهدافها وسياساتها وتوفير البيئة المناسبة للتدريس من أساتذة أكفاء ووسائل تعليمية وبيداغوجية حديثة والسير قدما في طريق التجديد والإصلاح التربويين ، ويذهب البعض إلى ضرورة القيام بثورة تربوية شاملة تعم جميع أنحاء العالم لمواجهة تحديات العصر وخاصة العلمية والتكنولوجية منها والإيفاء بمتطلبات النظم التربوية الحديثة ، فالتربية السليمة هي التربية المتغيرة والمتطورة على نحو دائم ومستمر .

وانطلاقا من أهمية التعليم ودوره الكبير في المجتمع ، تبرز أهمية الإصلاح التربوي للأنظمة التربوية لجعلها تواكب كل المتغيرات العالمية المحيطة بها لذا فقد تزايد الاهتمام بمسألة الإصلاح والتجديد التربوي عربيا ودوليا مع اقتراب الألفية الثالثة حيث انطلقت صرخات متتالية وعقدت ندوات ومؤتمرات متتابع هنا وهناك تبحث في مسألة تطوير التربية وتحديثها في ضوء معطيات الألفية الثالثة وخصوصياتها . (عمر أحمد همشري . 2001 . ص 289)

وبالرغم من الاهتمام البالغ الذي أولته الدول العربية من أجل إصلاح نظامها التربوي إلا أنها لا تزال تحتاج المزيد من الإصلاح والتجديد ، وفي هذا الإطار يصف أحد الباحثين الظاهرة بقوله : " على الرغم من التطور الكمي الذي حققه المشروع التربوي العربي ، وهو تطور لا يمكنه إنكاره إلا أن فشل البعد النوعي لهذا المشروع في إحداث تغيير في أعماق الإنسان العربي ونظرته إلى الكون والطبيعة والعالم أفقد التطور الكمي قيمته وحوله إلى سراب خادع .

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن الإصلاحات والتجديدات التربوية تختلف في مدى انتشارها اعتمادا على اعتبارات عدة أهمها مدى ملائمتها للوسط المطبقة فيه وقابليتها للتطبيق والتجريب ، وكلفتها المادية ومرجعية انبعاثها ، ودرجة التحمس إليها من قبل صناع القرار والمستفيدين والمنفذين ، كما أكدت التجارب الدولية على أهمية البحث في التربية بشقيه النظري والميداني في بلورة الإصلاحات التربوية وتشكيلها قبل تعميمها .

والغاية من إجراء عمليات الإصلاح التربوي هي أن يحدث تغيير إيجابي لدى المعلمين والمتعلمين ، ويتحقق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي ونوعية النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم ، وفي أساليب التسيير والتنظيم

بحيث تصبح أوضاع التعليم وظروف النشاط التربوي أفضل مما هي عليه ويتحقق ذلك حين يصبح المردود متكافئا مع الجهود ، وتصبح الجهود في مستوى الأهداف وتقل مظاهر الإخفاق والذي يجعل ذلك ممكنا مشروعات الإصلاح التي تنجز وفق خطة معينة وحسب أهداف مرسومة .

وهذا ما حاولت الجزائر القيام به حيث نصب رئيس الجمهورية اللجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000 ، فكان على هذه اللجنة أن تتكون من شخصيات ذات الإختصاص في عالم التربية والتكوين والثقافة حيث وقع بروتوكول إتفاق بين منظمة اليونسكو ووزارة التربية الوطنية إثر زيارة المدير العام لليونسكو إلى الجزائر في شهر فيفري سنة 2001 تلبية لدعوة رئيس الجمهورية .

وفي شهر جويلية 2002 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع إصلاح المنظومة التربوية الرامي إلى تغيير نظام التعليم تغييرا نوعيا حتى يستجيب لضرورات تحضير النشء لسياق جديد تطبعه المشاركة المدنية والإجتماعية والإقتصادية حيث يهدف برنامج دعم إصلاح المنظومة التربوية هذا إلى تعزيز قدرات الإطارات الجزائرية حتى يتسنى لها تحسين نوعية التربية الممنوحة للشباب وتكوينهم ، كما يراهن هذا الإصلاح على تطوير البيداغوجيا وتحديد البرامج المدرسية التي لم تراجع منذ أكثر من 25 سنة وتكوين المؤطرين ، وتعميم الإستفادة من التكنولوجيات الحديثة وتوفير الوسائل البيداغوجية المختلفة حيث يحاول مواجهة الرهانات التي تفرضها ضرورة جعل التربية على قدر أكبر من الرجاحة في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري .

وعلى هذا الأساس كان الهدف من هذا البرنامج هو مرافقة عماية إصلاح المنظومة التربوية بجميع مقتضياتها النظرية والمنهجية وهو ما يفسر تطلعه إلى الدعم المتعدد الجوانب لعملية الإصلاح الشامل مانحا الأفضلية لاكتساب الكفاءات البيداغوجية وكل ما من شأنه هو ضمان إعادة الهيكلة النوعية للمنظومة التربوية الوطنية .

الآن ومن خلال ما سبق فإنه يترتب على هذه اللجنة الأخذ بعين الإعتبار جملة من الأسئلة :

كيف تم تصور سياسة تكوين تأخذ بعين الإعتبار سياسات تنمية الموارد البشرية وتسيير المؤسسات وتشغيل الكفاءات ؟ وما هي المؤشرات الواجب تجديدها حتى يتسنى لنا تحقيق الترابط بين الاستثمارات المادية والاستثمارات في التكوين وغيرها من الاستثمارات الغير المادية ؟ كيف يمكننا إيجاد تلك الرابطة الضرورية والمنطقية بين مختلف مستويات التعليم بغية إضفاء صبغة متجانسة أكثر على أنظمة تكوين حتى يتكيف التكوين الجامعي والمهني بصفة أنجع مع عالم الشغل ؟ وليس بعيدا عن هذه الأسئلة يطرح الفرنسي سؤالا وهو أستاذ في علوم التربية جامعة ليون بفرنسا مختص في تاريخ الأفكار البيداغوجية وفلسفة التربية مفاده " أي إنسان يجب على المدرسة تكوينه وعلى أساس أي قيم ولأي عالم وأي مجتمع ؟ وبطبيعة الحال فإن اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية (2000-2001) كانت على علم بكل هذه التساؤلات التي تعتبر نتيجة لتفكير واسع ، أريد به التوفيق بين عدة تساؤلات شأن الغايات الجديدة للتربية والتكوين والتفكير الموضوعي في الوضع الحقيقي للمنظومة التربوية التي ينبغي إعادة تحديد أهدافها والتي وصفت بالتقهقر (المدرسة) وأنها مريضة كما حملها آخرون مسؤولية الأزمات الاجتماعية والسياسية التي طبعت تاريخ الجزائر ، طيلة فترة ما بعد الاستعمار وكان المدرسة أو أي جهاز اجتماعي آخر يستطيع العمل بصفة مستقلة عن الهيكل العام الذي يطوقه و يغذيه .

إن التخطيط و التكوين و محتوى مناهج التعليم و إدخال تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال وتوفير التجهيزات البيداغوجية والتعليمية تمثل المحاور الأساسية للإصلاح ومن أجل الوصول إلى كل هذا لابد من مؤسسات تنظيمية و هيكل دعم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في عملية الإصلاح التربوي وهذا ما أدى إلى تعبئة الموارد البشرية و المادية و الوسائل الناجعة لإنجاح تنفيذ الإصلاحات و كان لابد من تحديد الإطار القانوني الذي تجري بمقتضاه و في إطاره كل العمليات ، و في هذا الصدد تم إعداد مجموعة معتبرة من النصوص القانونية خلال الفترة 2003 إلى 2008 حيث توجت هذه النصوص القانونية بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية و الذي حمل رقم 04-08 و الصادر بتاريخ 2008/01/23 و الذي يتألف من 55 نص من بينها 24 مرسوم و 31 نصا ما بين قرارات و أحكام ، كما يتضمن القانون الأساسي لعمال التربية 36 نصا منها 03 مراسيم و الباقي موزع بين قرارات و أحكام .

(وزارة التربية الوطنية. جانفي 2008)

و بمقتضى هذه النصوص القانونية تجري تدابير الدعم لإنجاح الإصلاحات التربوية ، ذات الأنماط المتعددة و التي تحضى بإنشاء مؤسسات تأطير الإصلاح و توطيده ، و تدعيم التمدرس من خلال تعزيز عمليات التضامن ثم التعاون الدولي، حيث تطلب تنفيذ الإصلاحات التربوية إنشاء العديد من المؤسسات التي يتمثل دورها في تسيير و تطبيق و متابعة عملية التنفيذ من بعد انتهائها . و تعمل هذه المؤسسات تعزيزا لعمل الهيئات الوطنية الأخرى الواقعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ، تتمثل في المجلس الوطني للتربية و التكوين - المرصد الوطني للتربية - المركز الوطني لإدماج الإبداع التربوي و تطوير تكنولوجيايات الإعلام و التربية -المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية - الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد - المعهد الوطني للبحث في التربية وكذا المركز الوطني للتوثيق التربوي.

كل هذا غرضه هو الوصول بالركب الحضاري التي تسيير نحوه الدول من خلال التنمية والتطوير في مختلف المناهج والبرامج التربوية لبلوغ تلك الأهداف المخطط لها من قبل الدولة وتكوين المواطن الصالح .

إن الجزائر مثلها مثل باقي الدول سارت في هذا النهج من خلال تطبيقها للإصلاحات التربوية التي شملت المناهج وما جاءت به وهي تختلف باختلاف مختلف النظريات وأفكار العلماء السابقين في تفسيرها سواء في العصر القديم أو الحديث .

1-1. منهاج التدريس بالكفاءات :

يعتبر ابن خلدون التعليم في "جملة الصنائع" و هو فن لا بد من الإلمام بأصوله و قواعده لكي يتمكن المعلم الذي يمارسه من تأدية مهمته على الوجه المطلوب .

و ابن خلدون من خلال هذا التوصيف العميق الموجز إنما يتحدث عن مرحلة إعداد المقررات . التي ينبغي أن تبدأ من القاعدة وصولا إلى القمة . فهي ليست عملية تقليد أو نقل أو استزراع لمقررات من بيئات مختلفة . من هنا يتحتم على مصممي المقررات في كل عصر . القيام بعمليات مراجعة و تدقيق في محاولة لتدارك ما وقع في المقررات من أخطاء أو تجاوزات .

و هذا أمر واضح المعالم حاضر الأهمية في كثير من مقرراتنا الدراسية . الأمر الذي يستدعي اتخاذ إجراءات عديدة للمراجعة و التصحيح . و يعبر عنه ابن خلدون بمصطلح دقيق و هو " نظم " تلك العلوم . حيث أن مسائل العلم مفرقة

في أبوابها من علوم أخرى ، فينتبه بعض الفضلاء إلى موضوع ذلك الفن و جميع مسأله . فيفعل ذلك . و يظهر به فن يظلمه في جملة العلوم التي ينتحلها البشر بأفكارهم .

و يطرح ابن خلدون آلية التلخيص و الاختصار في المقررات التعليمية . من خلال ربط الأصول المنتخبة بعضها البعض الأخر . فبدونه تظل الأصول متفرقة . و مفتقرة إلى صياغة مضامينها بما يجعلها كلا واحدا ذا انسجام علمي و ترتيب معرفي ، لتناسب مرحلة توظيفها و ظروف استعمالها . و هذا ما يعبر عنه ابن خلدون بالتلخيص . و هو يعني إلقاء مسائل ذات صبغة عامة و جملة من كل باب تكون هي الأصول مع اخذ المستوى العقلي للمتعلم بعين الاعتبار و مراعاة استعداداته لقبول ذلك العلم . و الهدف من هذا الإلقاء الأولي هو تحصيل المتعلم ملكة جزئية و ضعيفة تساعده على ولوج العلم أو الفن المدروس و تحصيل مسأله .

و هذا الأمر ينبغي مراعاته عند وضع المناهج و المقررات و تصميمها . فلكل مقرر مراجعه المختلفة . المتباينة في مستوياتها من حيث المادة العلمية و بساطتها . و السبيل الأمثل للإفادة منها هو تلخيص ما فيها دون إخلال بمادتها العلمية .

و يرى ابن خلدون أن إغفال ذلك . يمكن أن يفضي إلى مزالق تعليمية خطيرة ، ينتج عنها مطولات أخرى لا تتناسب مع طبيعة المرحلة المرادة . أو الحشو الذي لا طائل من ورائه . مما ينتج عنه ضرورة المراجعة الدائمة للمقررات و تقويمها . و من الإشكاليات التي تعاني منها المقررات التعليمية اليوم . كثرة المؤلفات و تعدد طرق و أساليب المصممين لها و تكرار الجهود . فعلى الرغم من أهمية المعرفة الموسوعية و الغزارة المعرفية . إلا أنها في واقع الأمر لا تتناسب مع جميع المراحل و المستويات .

و يشير ابن خلدون إلى ذلك بقوله : " أعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلم و الوقوف على غاياته كثرة التأليف . و اختلاط الاصطلاحات في التعليم . و تعدد طرقها . ثم مطالبة المتعلم و التلميذ باستحضار ذلك . و حينئذ يسلم له منصب التحصيل . فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها و مراعاة طرقها . و لا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها فيقع القصور

و حري بنا أن نتبنى مقولة ابن خلدون هذه في تصميم مناهجنا و مقرراتنا اليوم . فمن كابد اختلاف المؤلفات و المقررات . يدرك أهمية كلام ابن خلدون في ذلك .

من هنا كانت مهمة مصمم المقرر لا تقتصر على مرحلة الإعداد . و الاكتفاء بتصميم الأطر الكبرى لتأليف المادة العلمية أو تنقيح المصطلحات . أو إبانة بعضها أو الشرح أو التفسير . بل تتعداها إلى مرحلة التقويم . من خلال التدقيق و التمحيص . و تجلية المعارف التي يتضمنها .

و في المقابل لا يعتبر ابن خلدون أن التعليم القائم على الاختصارات هو البديل . بل يرى أن كثرة الاختصارات مخلة بالتعليم . و يعزو ذلك إلى أنها تخل بالتبليغ (البلاغة : العلاقة التواصلية بين المرسل و المتلقي ، المعلم و المتعلم) ، و تجعل الفهم أعسر فضلا عن أنها تستبق المراحل المنهجية و تلقي الغايات على المبتدئ في التعلم في أن ينضج لتلقيها و فهمها . و النتيجة أن "الملكة الخاصة من التعليم في المختصرات ، إذا تم على سداده و لم تعقبه آفة ، فهي ملكة قاصرة على الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطولة" .

نستنتج من كلام ابن خلدون ثلاث مراحل للتعليم : مرحلة الابتداء و مرحلة التعمق ثم مرحلة " استكمال الخبرة" . و نشير هنا إلى أن ابن خلدون لم يفته أن ينبه إلى أن تحصيل ملكة قوية ليس بالضرورة مرتبطا بهذا الترتيب (التسلسل) بل يمكن تحصيل ملكة قوية دون حاجة إلى هذه المراحل .

و يقترب البروفيسور " ملدير " من أفكار ابن خلدون في هذه النقطة بالتحديد و يمكن إيجاز موقفه في هذا بتأكيد أنه التربية مستمرة و ليست جرعة تعطى مرة واحدة و للأبد بل هي بحاجة إلى الاستمرار لأن العلم لديه دائما شيء جديد يوافينا به . و أن طريقة التدريس الملائمة هي التي تعتمد على الحوار و حل المشكلات و التعلم الذاتي . و يرى البروفيسور أن المناهج المدرسية يجب أن تواكب التغييرات التي تحصل في الحياة . فالمنهاج يتغير و الأهداف تتغير و الطرائق تتغير " .

إن الحياة الإنسانية تطويرية تنمو في نطاق بنيوي مركب و حركي ، تتسم بالتعقيد و الشمولية و التداخل بين المفاهيم الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية ، و ما يصاحب ذلك من نظم و عادات و تقاليد و مصالح و متناقضات ، فإنها جعلت الإنسان يحمل في ذاته تصورات و طموحات و آمالا عريضة ، و لا يمكن لهذه الآمال أن تتحقق في الحياة ما لم تطور الإنسان أدواته الفكرية و المنهجية و التكنولوجية ، فأصبحت المنظومات التربوية في شتى أنحاء العالم تعرف اليوم تطورا مذهلا ، من حيث تطور البرامج و الوسائل و الطرق التعليمية فظهور الثورة المعلوماتية و التكنولوجية و كذا الصراعات القائمة بين مختلف أنماط الثقافة في المجتمع الواحد ، أدى بهذه المجتمعات إلى البحث عن العلاقة بين المعرفة و طرق توصيلها إلى المتعلمين ، حيث أصبح يطالب بالمردودية و التسيير العقلاني لقطاع التربية و التعليم .

و تماشيا مع التغييرات المتسارعة التي تشهدها منظومتنا التربوية و أمام التحولات التي شهدتها الجزائر اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا و كذا الدعوات الملحة لإصلاح المنظومة التربوية من حيث تحسين الفعل التربوي و تكييف المعلمين و المتعلمين مع هاته المستجدات و الرغبة في إكسابهم التصور الفلسفي الصحيح المؤدي إلى ممارسة البيداغوجيا المعتمدة ألا و هي بيداغوجية المقاربة بالكفاءات . شرعت الجزائر منذ السنة الدراسية 2004/2003 في تطبيق المقاربة بالكفاءات ، و ذلك بعد شروع اللجنة الوطنية للمناهج و المجموعات المتخصصة للمواد في تصميم المناهج الدراسية وفق هذه المقاربة منذ سنة 1998 ، ليكون ذلك مشروعا عمليا في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى هذه المقاربة الجديدة ، التي أصبحت مطبقة في الكثير من الدول العالم سواء منه المتطور أو السائر في طريق النمو .

(د.خضر لكحل. 2011. ص 72)

و لقد عملت وزارة التربية الوطنية من خلال إصلاح المنظومة التربوية إلى تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في جميع الأطوار التعليمية و جميع المواد الدراسية المقررة ، و نالت التربية البدنية و الرياضية حصتها من هذه الإصلاحات ، بحيث أصبح التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية ، و كونه كذلك أصبح من الضروري العناية به و إعداداه لما يتناسب و تطور المجتمع في الميدان التكنولوجي و العلمي و المعرفي . و جاء المشروع التربوي المبني على منطق المقاربة القائمة على الأهداف الإجرائية التي منطقتها التعليم و التلقين . (الطيب نايت واخرون .. 2004 . ص34.) ان المقاربة بالأهداف التي تحول مركز الاهتمام من المحتوى إلى المتعلم فتضعه في بؤرة الفعل التعليمي ، و تكون الأهداف ضمن هذه المقاربة عبارة عن سلوكات مجزأة يمكن ملاحظتها و قياسها . (د.محمد بن يحيى زكريا. د عباد مسعود. 2006. ص13)

و تحدد هذه السلوكيات في الغايات و المرامي و الأهداف العامة للمناهج ، و استطاعت هذه المقاربة أن تفرض وجودها لفترة زمنية و تتميز بكونها تنظم عمل المعلم و تخططه بشكل أحسن و اصدق لأن إعداد الدرس يكون جزءا إلى اصغر عناصره مما يساعد المعلمين المبتدئين على أداء مهامهم و يسهل عملية التقويم إلا أن هذه المقاربة لم تسلم هذه الأخرى من النقد و كانت نتيجة هذا النقد أن غيرت بأخرى في الجزائر على غرار ما حدث في دول العالم المتقدم .

و يبين " عبد الكريم غريب" في كتابه " استراتيجيات الكفاءات " و الذي سبق أن اشرنا إليه أن الأهداف التي يحددها التصور السلوكي لا تأتي من الواقع المعيشي أو التجربة اليومية الخاصة بكل تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بل تشتق من تصورات عامة مجردة و مثالية .

في حين يذهب تاليزينا - N.F TALYZINA إلى أن الأهداف التي تصف فقط الإنتاج النهائي و النتيجة الخارجية السلوكية و التي يجب أن يقوم بها المتعلم ، لا تظهر التحولات التي يقوم بها النشاط الوجداني المصاحب .

نظرا لكل هذه الانتقادات و انتقادات أخرى كثيرة من طرف متخصصين كثيرين ، كان التراجع عن هذه المقاربة في كثير من الأنظمة التربوية و أيضا في النظام التربوي الجزائري .

إن عملية تطوير المناهج التربوية عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه ، إذ لا يمكن أن نبني منهجا و نتركه مدة طويلة ، كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ و البيئة و المجتمع و الثقافة و النظريات التربوية ، فلا التلميذ ثابت على حاله و لا البيئة ساكنة دون حراك ولا المجتمع جامد في مكانه و لا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها فينتج من ذلك أن تطوير المنهج يصبح أمرا لا غنى عنه و لا مفر منه . (عباش ايوب. 2007.ص65)

و هناك أسباب عديدة تؤدي إلى تطوير المناهج منها ما هو متصل بالحاضر و الماضي و منها ما هو متصل بالمستقبل مما يؤكد أهمية تطوير المناهج التربوية .

و تماشيا مع التغيرات المتسارعة التي تشهدها منظومتنا التربوية و أمام التحولات التي شهدتها الجزائر اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا و كذا الدعوات الملحة لإصلاح المنظومة التربوية من حيث تحسين الفعل التربوي و تكييف المعلمين و المتعلمين مع هاته المستجدات و الرغبة في إكسابهم التصور الفلسفي الصحيح المؤدي إلى ممارسة البيداغوجيا المعتمدة ألا و هي بيداغوجية المقاربة بالكفاءات . شرعت الجزائر منذ السنة الدراسية 2003 / 2004 في تطبيق المقاربة بالكفاءات ، و ذلك بعد شروع اللجنة الوطنية للمناهج و المجموعات المتخصصة للمواد في تصميم المناهج الدراسية وفق هذه المقاربة منذ سنة 1998 ، ليكون ذلك مشروعا عمليا في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى هذه المقاربة الجديدة ، التي أصبحت مطبقة في الكثير من الدول العالم سواء منه المتطور أو السائر في طريق النمو ، لذلك أضحي من اللازم البحث عن تصور تربوي جديد يسعى إلى التحسين من جودة فعالية المتعلمين و فعلا تبنت الجزائر على غرار كثير من الأنظمة التربوية المقاربة بالكفاءات التي تركز على التصور البنائي للتعلم . (وزارة التربية الوطنية. 2003.ص)

فإذا كانت المقاربة بالأهداف ذات خلفية سلوكية واضحة ، فان المقاربة بالكفاءات استندت في خلفيتها النظرية على الاتجاه السلوكي و البنائي و المعرفي و إذا كان تأثيرها بالاتجاه السلوكي واضحا من خلال المحافظة على الأساليب التقويمية القائمة على إجراء الأهداف و التقدير الكمي الواضح للأداء فان الجديد في هذه المقاربة هو استنادها للاتجاه البنائي و

المعرفي القائم على الانطلاق من ذاتية المتعلم و ما يتوفر عليه من قدرات معرفية ذاتية و كذلك على تأثير العوامل الاجتماعية في التعلم ، و نشير في هذا المجال إلى أربع نماذج بارزة هي :

النموذج البنائي: (modele constructiviste)

يعود هذا النموذج في أصوله إلى أبحاث بياجيه (j.piaget) حيث ركز على تفاعل الطفل مع بيئته و اعتبر البيئة شرطا أساسيا لكي يتمكن الطفل من الاستمرار في نموه ، و ذلك من خلال إدماج المثيرات الجديدة مع ما هو موجود عنده من مخططات معرفية سابقة لتتحول هي الأخرى إلى مكونات جديدة في المخططات المعرفية و هكذا ، و لكن البنائية لا تعني إمكانية تدخل العوامل البيئية في تسريع النمو العقلي إلا في إطار محدود بحيث يرى بياجيه بان النمو العقلي هو الذي يتحكم في التعليم و ليس العكس ، و من هنا فان التعليم لا ينبغي أن يكون على تبليغ المعلومات و إنما على تسهيل بناء المعلومات لكل طفل بمفرده و هذا بواسطة الأدوات التعليمية و الاحتكاك مع المحيط .

و بهذا يصبح التعليم قائما على الاختبار بين الأدوات و وضع المتعلم في بيئة تعليمية تناسب مستوى نموهم العقلي ، إن النظرة البنائية جعلت من المتعلم و ما يحمله من مستوى النمو العقلي العنصر الرئيسي في العملية التعليمية التعلمية ، و هذا ما يتقاطع مع المقاربة بالكفاءات في اثنين من أهم مميزاتهما ألا و هما بناء المعرفة و تفريد المتعلم .

- البنائية الجديدة: (modele neo constructiviste) .

من أقطاب هذا الاتجاه نجد كل من دواز و موني (doise et mugny) و هما تلميذان لبياجيه و في هذا النموذج نجد محاولة تجاوز النظرة القائم على المتعلم عند بياجيه الى الصراع المعرفي الاجتماعي كأساس لنمو التعلم و الفكرة الأساسية لهذا الطرح تقوم على أن الصراع المعرفي يكون أكبر إذا صاحبه صراع اجتماعي ، و يأخذ الصراع هنا معنى التحديات التي يواجهها المعلم ، و هي تحديات خارجية تثير قدراته التعليمية ، فيكون بالتالي أكثر قدرة على اكتساب معارف جديدة و على تدعيم قدرته على التعلم فهذه التحديات تمنح فرصا أكثر لمسار موائمة البنى المعرفية الموجودة سلفا و هو ما يحقق التوافق الذي يفرضه الاحتكاك مع البيئة خاصة منها ما تعلق بالجانب التعليمي . و قد توصل الباحثون في هذا النموذج و بعد إجراء الكثير من التجارب إلى نتائج جد هامة نجد من أبرزها :

- يؤدي التفاعل الاجتماعي بالمتعلم في الظروف المناسبة إلى حل مشكلات لا يمكنه حلها إذا كان وحده .
- إذا تم وضع المتعلم مجددا أمام هذه المشكلات فانه سيتمكن حلها بمفرده .
- المخططات المعرفية الجديدة الناتجة عن حل هذه المشكلات تكون ثابتة و قابلة للتحويل نحو التعامل مع مشكلات جديدة .

كنتيجة لهذه التفاعلات ، فان الصراع الاجتماعي المعرفي يصبح المحرك لعملية التعلم و بهذا يظهر من خلال هذا النموذج أهمية الاحتكاك بالبيئة بما يجعل الطفل في موقع الصراع التحدي المعرفي و هو ما يجعله يقوم بعملية تجنيد أكبر لكل مكتسباته و استراتيجياته التعليمية ، و هو العنصر الذي تؤكد عليها مقاربة بالكفاءات خاصة خاصة في أدواتها التقويمية التي تركز على الوضعية المشكلة و الإدماج و تجنيد الموارد . (د.لخضر لكحل ..2011. ص 73-74)

– النموذج السوسيوبنائي التفاعلي (modele socioconstructiviste interactif)

يقوم هذا النموذج على التفاعل الموجود بين الفرد و ما يوجد لديه من قدرات و معارف قبلية و بيئته المدرسية و الاجتماعية و ما تفرضه من تكيفات مستمرة معها .

إن بناء المعرفة في المنظور البنائي يتضمن أربعة محاور أساسية و هي : النشاط الذهني ، نشاط الفرد ، رابط بين العمليات المنجزة و نتائجها و أخيرا جدل فكري (deialectique reflexive) بين معارفه السابقة و العمليات المنجزة في وضعية ما ، و ضمن هذا السياق فان نشاط الفرد لا يتركز على الأشياء المحسوسة و إنما على معارفه المتفاعلة مع الواقع الطبيعي و الاجتماعي ، حيث يواجهه موضوع التعلم في وضعية تحدي .

إن النشاط المعرفي للفرد في هذه الحالة يهدف إلى تحليل النتائج المتعلقة بوضعية ما ، و من خلال تحليل العلاقة بين نشاط الفرد و نتائج هذا النشاط العناصر المؤثرة يستطيع الفرد الوصول إلى بناء علاقات سببية بين هذه المكونات للموقف .

إن البنائية الاجتماعية لا تشكل اتجاهها بيداغوجيا و إنما نمودجا ابستمولوجيا للمعرفة ، فهي تمثل إطارا مرجعيا عاما يحدد المفاهيم و التصنيفات الموجهة للتفكير . (مرجع سابق ص 75)

و من خلال هذا الإطار المرجعي تستخرج الأساليب و المقاربات البيداغوجية التي تترجمه إلى ممارسات تعليمية ، و تظهر في هذا النموذج على قاعدة جعلت المعارف السابقة في تفاعل مع عناصر جديدة في وضعية محددة ، و هو ما يمكن المتعلم من تعديل معارفه السابقة و بناء معارف جديدة و هنا يلتقي هذا النموذج مع المقاربة بالكفاءات التي نجد من بين أهم متطلباتها جعل المتعلم يواجه وضعية ما يكتشف من خلالها قصور معارفه السابقة عن التعامل معها ، و هو ما يجعله يجند تلك المعارف ليضيف إليها مكتسبات أخرى توصل إليها من خلال مواجهته للوضعية الجديدة .

إن الوضعيات تشكل لب المقاربة بالكفاءات و هي عنصر التقاء رئيسي مع النموذج السوسيوبنائي الذي يرى بأن الكفاءات لا يمكن بناؤها إلا من خلال الوضعيات و التي تعني مواجهة مشكلة جديدة بتجنيد المعارف القبلية ، و في هذا السياق فان مفهوم الكفاءة يتلائم تماما مع هذا النموذج ، فهي تدل على التجنيد و التفاعل مع المحيط و بناء معارف جديدة في حلقة تعليمية مستمرة .

– النموذج المعرفي (modele cognitiviste) .

يعود هذا النموذج في أصوله إلى جهود كل من بياجيه و فيغوتسكي (piaget .et vygotsky) رغم وجود منيري بحدثة نشأته مثل تارديف (j.tardif) الذي يرى بأن النموذج تأسس في سنة 1979 بفعل الاهتمام المشترك لعدة علوم ذات صلة بالنشاط المعرفي للإنسان مثل الفلسفة و اللسانيات و الذكاء الاصطناعي و علم النفس المعرفي و ينطلق هذا النموذج من العمليات الذهنية التي يقوم بها الدماغ و تأتي في مقدمة تلك العمليات الذاكرة بنوعها قصير المدى أو ما يعرف بالذاكرة العملية و طويلة المدى التي تقوم بوظيفة التخزين ، فالعملية المعرفية تعني عملية الذاكرة بالدرجة الأولى فهي تخزن المعلومات بعد ترميزها و تسترجعها عند الحاجة إليها

و تواصلت الأبحاث بعد ذلك بشكل سريع لتقتحم ميدان التعلم ، باعتباره ميدان الرئيسي التي تبرز فيه العمليات المعرفية من معالجة المعلومات و التذكر و التفكير و الإدراك و تتضمن معالجة المعلومات باعتبارها العنصر الذي تتداخل

فيه بقية العمليات الذهنية الكثير من الأنشطة الذهنية المعرفية مثل التفسير و الاستدلال و اخذ القرار و حل المشكلات أو ما وراء المعرفة (metacognitif) مثل الوعي بخطوات التفكير و المراقبة و التنظيم . و في مجال التعلم فإن هذا النموذج يميز بين نوعين من المعارف : المعارف الصريحة (connaissances declaratives) المتعلقة بحدث ما مثل خصائص ظاهرة معينة و قوانينها و المعارف الإجرائية (connaissances procederales) و هي ترتبط بإجراء ما أو استعمال قواعد معينة من اجل حل مشكلة ما ، و هنا نجد نقطة الالتقاء بين هذا النموذج و المقاربة بالكفاءات التي تقوم على تجنيد الموارد في التعامل مع وضعية مشكلة . (مرجع سابق . ص 75-76)

من خلال كل ما سبق يتبين أن المقاربة بالكفاءات تعتبر نتيجة بيداغوجية لجملة من النظريات و النماذج و الاتجاهات تلتقي كلها في إعطاء الأهمية الكبرى للمتعلم ، و الانطلاق بما يوجد عنده من قدرات و مكتسبات و مهارات في بناء المعرفة ، ليتم بذلك تجاوز التعليم النمطي القائم على حصر النتائج في زاوية قدرة المتعلم على استرجاع المكتسبات ، و هو ما يجعله عاجزا على إدماج معلوماته للتعامل مع وضعيات معقدة .

وللوصول الى تحقيق تلك الكفاءات للمتعلم لان يصبح هو محور العملية التعليمية و يجب حصوله على تلك الكفاءات من خلال المعارف والمعلومات عن طريق ذلك الجسر المتين ألا وهو الأستاذ الذي يعتبر همزة وصل بين ما تقدمه الإصلاحات التربوية من قبل وزارة التربية الوطنية والتلميذ الذي هو هدفها الأساسي لتكوين شخصيته من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية لذا كان لابد من الاهتمام أكثر بالأستاذ وهذا ما سطرته الدولة من خلال خطتها في الإصلاح عن طريق تكوين الأساتذة أثناء الخدمة والرفع من كفاءاته المعرفية ومسايرته للتطورات الحاصلة في المناهج وفهمها وتطبيقها .

1-2. تكوين الأساتذة :

لقد تعرض ابن خلدون لعدد من القضايا المتعلقة بالمعلمين ودورهم في العملية التربوية و يمكن إجمالها في النقاط التالية :
اولا : تأهيل و تطوير المربين بما يتناسب مع الطرح المقدم . لأن فاقد الشيء لا يعطيه . و لأن هناك خلافا في هذا الجانب . لذلك فلا بد من العمل على إقامة مؤسسات تأهيل تخرج أو تعيد تأهل أو تطور المربين و المربيات و المعلمين و المعلمات الذين يقومون على العملية التربوية .

لقد أدرك ابن خلدون أهمية المعلم في إنجاح العملية التربوية . و أن إصلاح المناهج يفتقد أهميته إذا لم يتوفر المدرس الكفاء الذي يشترط فيه . أن يكون المعلم متمكنا من العلوم و الفنون . الذي يتصدر لتدريسها . مستوعبا لتفاصيلها و فروعها . و أن يكون ملما بمبادئ فن التعليم . حتى يتمكن من التأثير في طلبته و معاملتهم بحسب ما يلائمهم في الجوانب المعرفية و السلوكية .

و من أهم ما يحتاج إليه في ذلك : معرفة أساليب التفهيم . و فهم نفسية المتعلمين . و الأخذ بإفهامهم . إلى حيث يريد بهم . حسب درجتهم و استعدادهم.

و قد سبق ابن خلدون في ذلك النظريات التربوية الحديثة التي أكدت أهمية مراعاة المتعلم و ظروفه و مقدرته .
ثانيا ك انتقد ابن خلدون عددا من الممارسات التربوية الخاطئة التي يقوم بها بعض المربين و المدرسين و ممارستهم للتسلط و تكريس السلبية في أذهان المتعلمين . و من القضايا التي تنتج عن نبد التسلط من قبل المربي تعليم و تربية الأجيال على

نبد التنطع و التخفف من قيود التشدد المنبوذ . و يكون ذلك باتخاذ التوسط و الاعتدال منهجا للحياة العلمية و الثقافية و العملية أيضا .

و عقد في مقدمته فصلا في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم . أشار فيه إلى أن الأضرار الخطيرة التي تعود على الفرد في مرحلة الرشد . و على المجتمع بأسره نتيجة الشدة و التعنيف في تأديب الولدان في الصغر . و ما ينجر عنها من فساد و سوء خلق و تعود على الكذب و الخبث و الكيد و المكر و الخديعة .

و يحلل ابن خلدون بأسلوب يرقى إلى التحليل النفسي الدقيق لظاهرة العنف و سلبياتها بقوله : (و من كان مربي بالعنف و القهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر . و ضيق على النفس في انبساطها . و ذهب بنشاطها . و دعاه ذلك إلى الكسل . و حمله على الكذب و الخبث و هو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه . و علمه المكر و الخديعة لذلك . و صارت له هذه عادة و خلقا . و فسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع و التمدن . و هي الحمية و المدافعة عن نفسه و منزله . و صار عيالا على غيره في ذلك . بل و كسلت النفس على اكتساب الفضائل و الخلق الجميل . فانقبضت عن غايتها و مدى إنسانيتها . فعاد في أسفل السافلين) .

و لا يقل الطرح الخلدوني الجريء لدور المعلم و أهمية ابتعاده عن ممارسات التسلط و القهر الفكري عما طرحه البروفيسور " ميلدر " حين انتقد مختلف الممارسات القهرية التي يمارسها بعض المدرسين على تلامذتهم من خلال فرض الحقيقة الأحادية التي لا تقبل أي نوع من الحوار و النقاش . كما أشار إلى تلك الممارسات السلبية في وأد الحريات الفكرية . يسعى تكوين المعلم دائما إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، لذا يلعب التكوين دورا هاما في العملية التعليمية باعتباره الجسر الذي يربط بين عملية التعليم و المعلم ، فيستوجب دائما العمل على الرفع من كفاية أداء المعلم للرفع من مستوى أداء التلاميذ ، و تحسين مستوى العملية التعليمية ككل ، و تتوقف هذه النتيجة بالدرجة الأولى على التكوين أثناء الخدمة قصد التحسين من ثقافة المعلم و معارفه التربوية و تبرز أهمية تأهيل المعلم في كون إعداد المعلم قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة أعداد و تكوين طويلة و مستمرة أثناء الخدمة أي أثناء حياته المهنية ولا يعني الإعداد الجيد قبل الخدمة ضرورة النجاح وإنما لابد أن يتبع الإعداد الجيد تكوين مستمر لتلبية المتغيرات المجتمعية و المهنية و التربوية لجعل المعلم قادر على مواكبة التطورات مع العصر .

يعتبر المعلم العنصر الأساسي في أي إصلاح تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية ، و مكانة المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث انه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم و اتجاهاته ، و بالتالي نوعية مستقبل الأجيال ، فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ و مهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية ، و هو مرشدهم إلى مصادر المعرفة و طرائق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم و تجديد معارفهم .

لقد أحدثت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم تأثيرا كبيرا على الأنظمة التربوية ، فراحت تغير مناهجها وبرامجها وطرائق أدائها وفق ما توصلت إليه آخر البحوث التربوية وانطلاقا من حتمية التجديد لتحسين العمل التربوي وجعله أكثر فعالية قامت الجزائر بعدة تعديلات على نظامها التربوي منذ الاستقلال وكانت هذه

التعديلات جزئية ثم قامت بإصلاح كبير بإقامة المدرسة الأساسية سنة 1980 ، حيث أعدت برامج جديدة وتوفير الوسائل التعليمية المختلفة .

وحرصا منها على مواكبة المتغيرات التي شهدها العالم جاءت مرحلة الإصلاح الشامل للنظام التربوي الجزائري فجددت المحتويات التعليمية وفق الأهداف المسطرة وبنيت المناهج الدراسية على منظور بيداغوجي جديد يعتمد أساس المقاربة بالكفاءات تمثل الجيل الثاني من الأهداف ، وتسعى إلى تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بنجاعة وعدم تجزئتها وخلق الفرص والوضعيات المناسبة لتوظيف المكتسبات لتنمية القدرات والمهارات ولكن الإصلاح الجديد في التعليم مهما اتسم بالجددة والانسجام ومهما بنيت المناهج على أحدث النظريات التربوية فان هذا الإصلاح لا يؤتي ثماره المرجوة ما لم يتم الاهتمام بالعناصر المكلفة بالتنفيذ وتكوينها لترجمة الفعل التربوي في الميدان . (احمد الزوير مفتش التربية والتعليم . 2008.ص2)

تعد عملية تكوين المعلم من القضايا المهمة التي تشغل بال الباحثين و المهتمين بالقضايا العلمية التربوية ، فالمعلم الذي يتم إعداده و يحسن تدريبه هو صمام الأمان للعملية التعليمية فالتكوين هو مجموعة المعارف النظرية والعلمية المكتسبة في ميدان أو مجال ما ، و يعد تكوين المعلم الأساس في العملية التعليمية ، و من أهم محاور تسيير مخططات كل مؤسسة و يؤدي إلى رفع ثقافة المعلم ، و تحسين معارفه التربوية ، و يعتبر عنصرا مهما لتكيف المعلم مع منصب عمله .

إن قضية تكوين المعلم أصبحت شاغل الكثير من الباحثين لأنها قضية التربية نفسها ، حيث أنها تحدد طبيعة و نوعية الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة ، و يمكن القول أن أي جهود تبذل لتحسين أي جانب من الجوانب العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيد للمعلم ، حيث يمثل إعداد المعلم حجر الزاوية في تحقيق إستراتيجية التطوير ، و مع أن نماذج الخطة التي تتبع في التخطيط التربوي تعد أساسا للتنبؤ بحجم الخدمات التعليمية ، و يأتي إعداد المعلم على قمة الأولويات في تطوير إستراتيجية التطوير النوعي للمتعليم ، إن تكوين المعلم تكوينا مستمرا يحدد معرفتهم و يثري خبراتهم ، و كذلك ينمي قدرات المعلم على التكيف مع الواقع المتغير و المستجدات التربوية ، و يجب أن يتأسس على معرفة حقيقة حاجات المعلمين إلى التكوين و بجوانب النقص و الضعف في العملية التعليمية ، و يكون خاضعا للتقييم الدائم و التقييم الهيكلي ، و كذلك يشجع التكوين على المبادرة التربوية و الابتكار الثقافي و الاجتماعي ، و تخصيص حوافز و مكافآت .

أهمية تكوين المعلم أصبحت جوهرأ أوليا في التطور و التقدم ، كما أن للتكوين اثر على المجالات و القطاعات المختلفة ، حيث يمثل المعلمين أكبر المداخلات البشرية للتعليم بعد التلاميذ ، لأن نجاح أي إصلاح أو تجديد في نظام تربوي متوقف على مدى تكوينهم و تقبلهم له و نوع استجاباتهم نحوه و طبيعة مشاركتهم فيه .

فقد بدأ المهتمون بالتعليم في كل أنحاء العالم يدركون أن توفير الإعداد الكافية من المعلمين فقط لا يحل مشكلات التعليم و لكن المهم أيضا هو توفير النوع الملائم من المعلمين ذلك أن نوعية التعليم ترتبط باعتبارهم أساسيين هما : المناهج الدراسية و المستوى العلمي للمعلمين ، فلا جدوى من وضع مناهج صالحة إذا كان المعلمون غير صالحين .

(فاروق البوهي . محمد غازي بيومي . 2010.ص 307-308)

إن تأهيل المعلمين من شأنه أن يفتح آفاقا واسعة أمام ابتكارات المعلمين و إبداعهم في تجريب طرائق تدريس مستحدثة و وضع بحوث تجريبية و التصدي لبعض المشكلات التي تعاني منها الأجهزة التعليمية . كما يكسب تأهيل المعلمين

معارف و مهارات و اتجاهات ذات علاقة مباشرة بالعمل مما يطور أدائه وثقة بنفسه و قدرة على العمل من دون الاعتماد على الآخرين ، و يدعم احترامه لنفسه و احترام الآخرين له و اكتساب خبرات جديدة تؤهله إلى الارتقاء و تحمل مسؤوليات أكبر وعن طريق التأهيل يمكن تخفيض النفقات وزيادة المهارات و الكفاءات تؤدي إلى تقليل نسبة الأخطاء بالعمل .

وفي ضوء طبيعة المرحلة التي يمر بها العصر الجديد يمكن تحديد أهداف تكوين المعلم اكتساب المفاهيم الأساسية في مجال تخصصه الأكاديمي و التربوي و توظيفها في خدمة نمو طلبته .

و اكتساب و تنمية قدر من الثقافة العامة التي تؤهله لفهم طبيعة مجتمعه و أهدافه و التحولات التي يشهدها العالم في وقتنا الحاضر وفهم طبيعة عملية التعلم و اكتساب المهارات المهنية المناسبة لتهيئة فرص النمو الشامل للتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة مع اكتساب و تنمية كفاءات التفكير العلمي بكل أنماطه و اكتساب المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول و القيم التي تمكنه من المشاركة الايجابية في تلبية احتياجات الطلبة و المجتمع والارتقاء بمستوى أداء المعلم و زيادة كفاءته في التعليم و تطوير الاتجاهات المتعلقة بالتدريس .

كما يهدف إلى تعريف المعلم بمستجدات و تقنيات تربوية معاصرة تمكنه من توظيفها في التعليم ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تكوين امثل قبل الخدمة وخاصة أثناءها لأن الأستاذ يحتك بالواقع التطبيقي الميداني و من هنا أصبح التكوين أثناء الخدمة ضرورة و حتمية يجب على المسؤولين عنه توفيره لمواكبة الإصلاحات الجديدة التي أدخلت إلى المنظومة التربوية حيث يعتبر هذا النوع من التكوين من أكثر الأنواع شيوعاً و تطبيقاً في المؤسسات نظراً لأهميته و ضرورة استمراره و هو عبارة عن متابعة الإطارات التي لها تجربة ميدانية و أقدمية في المهنة و ذلك بعد التخرج و أثناء الخدمة . و هو ليس بالتكوين الخاص بفترة دون الأخرى بل يشمل كل الفئات التابعة لجميع الأسلاك في قطاع التربية و التعليم و التكوين سواء كانوا مدرسين أو مفتشين أو إداريين أو غيرهم بغض النظر عن أقدميتهم أو كفاءتهم . بهدف تحسين كفاءتهم المهنية أو تطوير عملهم الإشرافي و التوجيهي أو ترقية أدائهم في الإدارة و التسيير أو الحكم في التقنيات الحديثة في المهنة أو ترشيد استعمال الوسائل المادية المسخرة لهذا الغرض . أما مدة التكوين فهي غير محددة قد تتم على فترات قصيرة أو طويلة و أما متقطعة أو متواصلة حسب الهدف الذي وضع له و المحتوى الذي يتضمنه طيلة حياة المتكون الوظيفية ، أما تحديد البرنامج و اختيار المتكونين فيتم حسب الاحتياجات .

و يعرف على أنه : التكوين الذي يتلقاه المعلم من تاريخ ترسيمه إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرته لمهنته و ذلك من أجل التحسين و الإتقان . (بن زاف جميلة . 2013 .ص 204-205)

و عرف التكوين في أثناء الخدمة في أمرية (1976 | 35) بأنه الإعداد الذي يتلقاه المدرس منذ ترسيمه إلى يوم تقاعده و ذلك أثناء أداء مهامه داخل المؤسسة التربوية عن طريق الملتقيات و الندوات و التربصات و حلقات البحث و الدراسة و غيرها من الأنشطة التي تساعد على تجديد المعلومات و تطويرها نحو الأحسن . (عبد الحكيم رويبي ، 2012 .ص 9-10)

و يهدف التكوين أثناء الخدمة إلى :

- تعويض النقص في التكوين الأولي من ناحية التحصيل المعرفي و الأكاديمي .
- تأهيل المدرسين غير المؤهلين تربوياً أو الذين تم توظيفهم مباشرة دون أي تكوين بيداغوجي خاص .

. تعميق و تحديث المعارف الأكاديمية للمدرسين . تنمية حب التكوين الذاتي لدى المدرسين قصد تحسين مستوياته .
 . تحضير المدرس للتغيرات المستجدة و الإصلاحات التي من الممكن أن تطرأ أو تدخل على النظام التربوي و بالتالي فان
 التكوين أثناء الخدمة هو تكوين تجديدي يهدف إلى تجديد خبرات المعلم و تزويده بكل جديد سواء في ميدان التربية و
 فنون المهنة أو في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية . (بوسعدة قاسم. 2011، ص ص . 295-317).
 إن تكوين المؤطرين البيداغوجيين و الإداريين و تحسين مستواهم يعتبر قطبا قائما بذاته ضمن برنامج إصلاح المنظومة
 التربوية هذا و قد أولى الأمر المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر عناية خاصة بتكوين الأساتذة و المعلمين حيث
 نصت المادة 49 منه على ما يلي : " التكوين عملية مستمرة لجميع المرين على جميع المستويات و مهمتها الحصول على
 التقنيات المهنية و اكتساب أعلى مستوى من الكفاءة و الثقافة و الوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المرين . " و في هذا
 المجال فان مسعى الوزارة ينصب حاليا في اتجاهين :

الإتجاه الأول : هو اشتراط توافر تواصل علمي و ثقافي رفيع في المتقدمين للعمل حاليا لمهنة التدريس و في هذا الإطار
 تعمل الوزارة على مراجعة شروط الالتحاق بمهنة التدريس كما تعمل على إعادة النظر في وظائف و مهام مؤسسات
 التكوين القائمة حاليا و تكييف مهامها وفقا لمتطلبات المرحلة الحالية و المستقبلية .

الإتجاه الثاني : هو البحث عن صيغ جديدة أكثر ملائمة لتأهيل المعلمين الذين يمارسون عملهم في الوقت الحاضر و
 الذين لم يحصلوا على الحد الأدنى الضروري لممارسة هذا العمل علميا و تربويا ، و كانوا قد وظفوا في السنوات السابقة
 تحت تأثير الطلب المتزايد على التربية الذي لم يسمح آنذاك بوضع شروط انتقائية مناسبة للالتحاق بهذه المهنة و في هذا
 الإطار فان التكوين أثناء الخدمة يشكل أبرز الانشغالات و يتولاه حاليا مفتشوا التربية و التكوين و مفتشوا التربية و
 التعليم في شكل تجمعات تكوينية ميدانية .

و تتجه سياسة التكوين أثناء الخدمة مستقبلا نحو التوظيف الأمثل للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال التي تسعى
 الوزارة إلى تجسيدها ميدانيا كأفضل خيار بتوفير فضاءات ملائمة لهذا الغرض على مستوى المؤسسات التعليمية .
 (. <http://snte17.alafdal.net/t2819-topic> . 2012. ، ص1)

ولضمان نجاح هذا التكوين فقد تم توفير عدة وسائل و هي سندات مكتوبة الدروس المسائية و لقاءات دورية
 ودعائم أخرى بإمكان المعلمين و الأساتذة الاستفادة كجامعة التكوين المتواصل . المعهد الوطني لتكوين مستخدمي
 التربية والديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد .

نخلص في الأخير إلى القول انه اجتمعت جملة من الأسباب الداخلية و الخارجية و أيضا على مستوى المدرسة الجزائرية
 أدت إلى ضرورة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر ، و قد تم الاهتمام بتأهيل المعلم باعتباره أحد أهم عناصر العملية
 التعليمية ، إذ يرى معظم التربويين أن المعلم هو نقطة التحرك في مجال الإصلاح و التجديد لأنه من السهل توفير الهياكل
 الكافية و المناهج الملائمة و الوسائل المتطورة و لكن ليس سهلا إن توفر معلما يجمع إلى جانب القدرة على العمل الرغبة
 فيه ، و الاقتناع بأهميته ، و لهذا يصدق القول انه مهما سخرنا من الإنفاق على التعليم مع إهمال أهم عنصر فيه و هو
 المعلم نكون كمن يبني على غير أساس متين فمهما نشيد من المدارس الفسيحة و نقيم المعامل و المكتبات و نزودها

بالأدوات و الكتب فإنها تصبح عديمة الجدوى إذا لم تكن في أيدي معلمين عصريين مؤهلين تأهيلا مناسباً و مدركين لرسالتهم و راضين عن عملهم و متحمسين لمهنتهم . حيث يسعى تكوين المعلم دائما إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، لذا يلعب التكوين دورا هاما في العملية التعليمية باعتباره الجسر الذي يربط بين عملية التعليم و المعلم ، فيستوجب دائما العمل على الرفع من كفاية أداء المعلم للرفع من مستوى أداء التلاميذ ، و تحسين مستوى العملية التعليمية ككل ، و تتوقف هذه النتيجة بالدرجة الأولى على التكوين أثناء الخدمة قصد التحسين من ثقافة المعلم و معارفه التربوية و تبرز أهمية تأهيل المعلم في كون إعداد المعلم قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة إعداد و تكوين طويلة و مستمرة أثناء الخدمة أي أثناء حياته المهنية و لا يعني الإعداد الجيد قبل الخدمة ضرورة النجاح وإنما لابد أن يتبع الإعداد الجيد تكوين مستمر لتلبية المتغيرات المجتمعية و المهنية و التربوية لجعل المعلم قادر على مواكبة التطورات مع العصر و تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج التربية البدنية و الرياضية و هو التدريس بالكفاءات و من بين هذه الأهداف هي الأهداف الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ بن زاف جميلة . (2013 . ص 194).

و لتتمكن المدرس من الوصول إلى هذه الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد كان لابد من توفير كل الوسائل التربوية و البيداغوجية لمساعدته على تحقيق و تسهيل أدائه كمربي و موجه من خلال توظيفه الأمثل و المناسب لهذه الإمكانيات و المرافق الجديدة و التي تمكنه من التحكم في سير الحصص التدريسية و نجاح تخطيطه التعليمي .

1-3. الوسائل التعليمية و البيداغوجية :

و نظرا لكون هذه المقاربة جديدة بالمقارنة مع سابقتها لاعتمادها في تدريس المناهج الجزائرية بداية من السنة الدراسية 2004/2003 ، فانه من بين أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المقاربة على مستوى الوسائل التعليمية حيث ان المؤسسة التعليمية ينبغي أن تكون أكثر امتلاكا لوسائل تطبيقية و عملية تكون في متناول المعلمين و التلاميذ ، و لا تكتفي فقط بالوسائل الضرورية فقط ، و باعتبار الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم في مختلف القطاعات ، خاصة في قطاع الوسائل التعليمية ، فانه مطلوب من المؤسسة التعليمية توفير هذه الوسائل مثل الإعلام الآلي و الوسائل السمعية البصرية ، إضافة إلى المنشآت القاعدية الملائمة لممارسة كل الرياضات الفردية و الجماعية بمقاييس عالمية و كذا الأدوات المختلفة لممارسة مختلف الألعاب التي تحتاجها بعض الوضعيات مشكلات ، التي تعتبر معالجتها المحك الحقيقي لبلوغ الكفاءة المستهدفة . و قد عبر " فيليب بيرنو " عن خصوصيات الوسائل التعليمية المناسبة للمقاربة بالكفاءات بما يدل على صعوبة توفيرها و تصميمها و استعمالها ، و هو ما يدل عليه قوله : " قد تكون الوسائل الموجهة نحو تكوين الكفاءات أكثر صعوبة و تكلفة ، لأنها تتجنب التكرار و تتطلب من مؤلفيها عبقرية و ليس تجميع و اختيار المنتخبات ، و في نفس الوقت سيتناقض السحب ، لان نسخة واحدة غالبا ما تكفي لفصل بكامله . و هكذا فان ابتكار وسائل تعليمية وفق بيداغوجية الوضعيات - المشكلات ، ليس امراً هينا لتعارضه مع مصالح جهات اقتصادية كبرى ... " بيرنو 2004" و بهذا فان الوسائل التعليمية المعتمدة في الأنظمة التربوية التي تبنت المقاربة بالكفاءات تحتاج إلى مراجعة بيداغوجية شاملة بما يمكنها من التلاؤم مع متطلبات المقاربة .

تعتبر الوسائل التعليمية من العناصر الأساسية في التعليم، ففي وقتنا الحاضر تهدف طرق التعليم الحديثة إلى استغلال جميع حواس الفرد في التعلم و ذلك باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة، كما تقوم في أساسها على اشتراك أكثر من حاسة في تكوين التصور الذهني و المفاهيم بصورة أفضل لدى المتعلم عن الأسلوب التقليدي "المتبع" و يمكن عن طريق الوسائل تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة و تأكيد التعلم، كما تقدم للمتعلمين خبرات حية و قوية التأثير كما تمد الفرد بمصادر للإرشادات أو الرموز التي تؤدي إلى زيادة بقاء أثر ما يتعلمه وتجعل التعلم حيا ومحسوسا و توافر الوسائل التعليمية المناسبة و الرياضية و استخدامها السليم من جانب المعلم، يساعد على تنفيذ المنهاج تنفيذا سليما، و بدرجة عالية من الإتقان و الجودة، و عدم توفر هذه الوسائل سوف يؤثر على تنفيذ المنهاج بشكل كبير. مما يجعل المعلم يتجه إلى إتباع طرق تدريس تقليدية و أقل جودة و أقل فعالية في بلوغ أهداف الدرس، و بالتالي ينعكس ذلك على تنفيذ المنهاج و يؤدي هذا النقص إلى وجود خلل في العملية التدريسية مما يؤثر على جهود المعلم و يصيبه بالفطور.

ونظرا لأهمية الوسائل التعليمية لما لها من دور بارز في نقل الخبرات و المعلومات إلى التلاميذ من قبل المدرس إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة ، و نظرا للتطور الهائل في كم المعلومات المتاحة و للتطور الكبير في تكنولوجيا تلك المعلومات أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية بكل أنواعها و العمل على استغلالها بشتى الطرائق لغرض الاستفادة منها و جعل التعلم أكثر رسوخا في عقول التلاميذ و مساعدتهم على استعمالها ليتسنى لهم الاستفادة منها في حياتهم العملية و المستقبلية.

إن طريقة التدريس كعنصر من عناصر المنهج لها صلة بالوسائل التعليمية و المعلم هو الذي يختار طريقة التدريس و الوسيلة التعليمية المناسبة لكل موقف تعليمي، و يستخدم المعلم الوسائل التعليمية باختلاف أنواعها بغرض التفسير أو التوضيح أو إبراز علاقات بين مجموعة من المعلومات التي يصعب تفسيرها أو إبرازها، من خلال إلقاء الدرس و كما هو واضح فانه يصعب على المتعلم في كثير من الأحيان إدراك الأمور المجردة و ما تتضمنه من علاقات، و لذلك يلجأ إلى الحفظ و الاستظهار دون فهم المعلومات و الحقائق، و من ثم تصبح عملية التدريس قائمة على الإلقاء من جانب المعلم و الحفظ و الاستظهار من جانب التلميذ، الأمر الذي يشير إلى عجز طريقة التدريس عن جعل التعلم باقي الأثر، لأنه في هذه الحالة يكون ما تعلمه التلميذ عرضة للنسيان بسرعة و يشعر أنه لم تعد له وظيفة، و خاصة أنه إذا لم تكن له صلة وثيقة بحياته التي يدركها التلميذ و يشعر بقيمتها و وظيفتها، و بذلك تعمل الطريقة و الوسيلة على نحو متكامل لبلوغ أهداف الدرس فالوسيلة لا تعمل منفصلة عن المنهج الذي تتوازن فيه الأنشطة التي تنمي الجوانب المعرفية و الوجدانية. و الحركية في التلميذ .

و حتى تكون الاستفادة كاملة من استخدام هذه الوسائل التعليمية في التدريس يراعي تدريب المعلمين أثناء إعدادهم على استخدام هذه الوسائل من حيث مراعاة الدقة في اختيار المادة العلمية و الأجهزة المناسبة لها و الطريقة الصحيحة لاستخدام هذه الأجهزة و يقتضي هذا الأمر تعاون الإدارة المدرسية و الإشراف التربوي مع المدرس، و من هنا يتضح أن الوسيلة التعليمية جزء من الدرس فإذا نجح المعلم في اختيارها و استخدامها و إدراك قيمتها في زيادة فاعلية التعلم أدى ذلك إلى تحقيق أهداف الدرس، أما إذا لم يحالفه النجاح فسيكون في الغالب على حساب كفاءة التدريس مما يؤثر في

نجاح التعلم . (د عبد السلام عبد الله الجفندي مرجع سابق ص.177،176)

إن استعمال الوسائل التعليمية في عملية التدريس تفيد المعلم و تساعد على تحسين أدائه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال :

إنها تساعد على رفع درجة كفاءته المهنية و استعداده. كما تمكنه من استغلال الوقت بشكل أفضل وتوفير الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسائل التعليمية مرات عديدة و هذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، و من الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير و الإعداد للموقف التعليمي وأيضا تساعد المعلم في إثراء الدافعية لدى التلاميذ، و ذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشاكل و اكتشاف الحقائق . (مختاري نوح ..2011-2012. ص55)

أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في القسم فإنها تعود بالفائدة على المتعلم و تثري تعلمه و ذلك من خلال الآتي تنمي في المتعلم حب الاستطلاع و ترغبه في التعلم.

تقوي العلاقة بين المعلم و المتعلم و بين المستخدمين لها أنفسهم، إذا استخدمها المعلم بكفاءة.

توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.

تساهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.

تشجع المتعلم على المشاركة و التفاعل مع المواقف و خصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع الجيد أي النوع المسلي تثير اهتمام المتعلم و تشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته و قيامه بنشاطات تعليمية لحل المشاكل و القيام باكتشاف حقائق جديدة وكذا تحقيقه لتوافقه النفسي والاجتماعي

تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية و أبقى أثرا و أقل احتمالا للنسيان.

تتيح فرصا للتنوع و التجديد المرغوب فيه و بالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.

(مختاري نوح . نفس المرجع . ص 56)

كما أن للوسائل التعليمية دور في استثارة دوافع ممارسة النشاط البدني و الرياضي: تختلف دوافع ممارسة النشاط البدني و

الرياضي من فرد لآخر، فتزداد عند أفراد و تنخفض و تقل عند البعض الآخر، و هذا طبيعي نتيجة الفروق الفردية

القائمة، و هنا يذهب الدكتور أسامة كامل راتب في قوله " إن جهود المهتمين بتحليل واقع النشاط الرياضي، توضح أن

هناك خمس فئات أساسية و هي على النحو التالي:

- التنمية لمهاراته و كفاءاته

- الانتساب لجماعة و تكوين الأصدقاء

- الحصول على النجاح و التقدير

- التمرين و تحسين اللياقة البدنية

- التخلص من الطاقة و الحصول و الحصول على خبرة التحدي و الاستثارة. (محمد سعيد غرض 1996ص132،133)

و يذهب الدكتور "محمد حسن علاوي" في كتابه سيكولوجية التدريب الرياضي إلى ذكر الدوافع غير المباشرة لممارسة

النشاط الرياضي و نوجزها في النقاط التالية:

- محاولة اكتساب اللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل و الإنتاج
- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي، إذ قد يجيب الفرد بما يلي: " بدأت ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري علي حضور حصص التربية الرياضية ، نظرا لأنها إجبارية تدخل ضمن الجدول الدراسي
- الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به الرياضة
- و نشير هنا إلى أن التلميذ بممارسته يلي كثير من الحاجيات و الدوافع فيلي حاجته الفطرية المتمثلة في اللعب كما يلي حاجاته المكتسبة المتمثلة في تكوين الجماعة و الفريق الرياضي
- و هذه الدوافع تتعلق بمدى استثارها بالعوامل الخارجية، و تلعب الفضاءات و الوسائل التعليمية و ظروف اللعب، دورا كبيرا في هذه الاستثارة بالإضافة إلى مدى حب التلميذ لأستاذه . (بن دقفل رشيد و آخرون ، 2009. ص 113- 114)
- ومن بين المشكلات المتعلقة بتنفيذ المنهاج و المرتبطة بالوسائل التعليمية
1. عدم وجود ساعات مخصصة في تدريس مادة التكنولوجيا التعليم في بعض كليات التربية الرياضية .
 2. عدم معرفة معلمي التربية الرياضية لكيفية تصميم دروس تكون التكنولوجيا بوسائلها جزءا متكاملها فيها مع بقية نظام الدرس .
 3. النقص الواضح في وسائل تكنولوجيا التعليم بالمدارس .
 4. النقص الشديد في وجود حجلات مجهزة تجهيزا مناسبيا لتشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم بالمدارس .
 5. الخوف من ضياع العهدة و إجراءات الإصلاح و الصيانة التي تتطلبها وسائل تكنولوجيا التعليم (الروتين) .
 6. عدم اهتمام معلم التربية الرياضية ببذل الوقت و الجهد لتحضير دروسه بوسائل تكنولوجيا متعددة .
 7. عدم وعي بعض مديري المدارس بأهمية الوسائل التعليمية .
 8. عدم وجود نشرة كافية و سجل منظم لاستخدام الوسائل في المدرسة .
 9. عدم وجود تنظيم داخلي في المدرسة يسهل استخدام المعلم للوسائل التعليمية .

2- التخطيط :

2-1. مفهوم التخطيط :

التخطيط هو رسم للصورة المستقبلية للمجتمع من خلال تحديد العمل العلمي الذي ينبغي اتباعه في توجيه النشاط البشري لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة ، كما أن التخطيط يعد مرحلة التفكير التي تسبق أي عمل ، و الذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله و كيف يتم و متى يتم ؟ فالتخطيط سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل ، و يقول (فايول) " إن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل". (ابراهيم عصمت مطاوع، 1986، ص311)

و إذا كان التخطيط يقوم على الافتراضات التي ستكون عليها الأحوال في المستقبل ، فإنه يستلزم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب إليها ، و العناصر الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف و كيفية استخدام هذه العناصر و خط السير و المراحل المختلفة الواجب المرور بها و الوقت اللازم لتنفيذ هذه الأعمال .

و تتباين التعريفات حول التخطيط ، فيعرف على أنه التوفيق بين ما و مطلوب و ما هو متاح عمليا عن طريق تعبئة و تنسيق و توجيه الموارد و الطاقات و القوى البشرية المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية متفق عليها ، و ان هذه الأهداف تحدد و ترسم داخل المجتمع في إطار الفلسفة السياسية و الاجتماعية للمجتمع ، و التي تتفق و بنائه التاريخي و الاجتماعي و الثقافي ، بحيث تحدد بفترة زمنية محددة لتحقيق هذه الأهداف. (نبيل السمالوطي ، 1974 ، ص251-252) و هناك من يعرف التخطيط بأنه " دراسات تستند إلى تقديرات نوعية و كمية للمجتمع و موارده القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة " (منتعب مناف جاسم، 1978، ص25)

و هذا التعريف يؤكد أن التخطيط يضم مجموعة من الدراسات العملية تؤكد عمليتها مواكبتها الواقعية للتحويلات الاجتماعية من ناحية و اتجاهاتها لترجمة رغبات و طموح المجتمع الذي ترتبط به من ناحية ثانية .

و هناك من يعرف التخطيط بأنه عبارة عن وسيلة عملية لتجميع القوى و تنسيق الجهود و تنظيم النشاط الذي تبذله جماعة من الجماعات في إطار واحد مع تكامل الأهداف و توحيد المواقف ، بحيث يمكن الانتفاع بقدرات و إمكانات الأفراد و استغلال إمكانات البيئة و الإفادة من تجارب الماضي و وسال الحاضر ، للوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع و تحقق ارتقاءه إلى حياة اجتماعية أفضل ، كما يرى البعض أن التخطيط عبارة عن عملية تعاونية و ليس عملية فردية ، فهو تعاون على نطاق المجتمع الشامل ، و هو تعاون بين النواحي الاقتصادية التي تتناول الأرباح و المكاسب و رؤوس الأموال و الاستغلال و الاستهلاك و ما إلى ذلك ، و بين النواحي الاجتماعية و قيمة الفرد في الجماعة ، و هو أيضاً تعاون بين هاتين الناحيتين ، و بين النواحي الإنسانية البشرية التي تتطلع إلى مستقبل أفضل للبشرية .

(ابراهيم حلمي عبد الرحمان، 1957، ص 20-28)

و يرى البعض أن التخطيط هو مجموعة إجراءات تتخذ لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانيات المادية و البشرية المتوفرة بوسائل قياسية ، و هناك من يعرفه بأنه الوسيلة لإحداث التغيير في المجتمع من اجل توجيه التطور الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي بوسائل واعية لتحقيق أهداف محددة ضمن حيز من المكان و الزمان المحدد ، كما يعد التخطيط الأسلوب العلمي الذي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بغية رفع المستوى المعيشي و الثقافي للإنسان.

(شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، 1996 ، ص357)

و من التعريفات أ التفسيرات العامة للتخطيط هو انه " التطوع للمستقبل " أو هو " رسم الخطوط العريضة لما يجب عمله من اجل تحقيق الأهداف المرسومة " .

(عمر التومي السبياني، 1992 ، ص254)

كما يعرف التخطيط بأنه " عمليات إعداد مجموعة إجراءات لأعمال المستقبل بقصد تحقيق مرام و أهداف محددة".

(صالح حمدان الناصر ، 1974 ، ص95)

كما يعرف التخطيط بأنه " مجموعة من التنظيمات و الترتيبات المحددة ، اتفق عليها من أجل الوصول إلى أهداف محددة.

(عمرو محي الدين ، 1975 ، ص11)

كما يعرف بأنه " أسلوب في التفكير و التدبير و التوقيت السليم ، يحتاج إليه الفرد في تنظيم تصرفاته و الوفيق بين أهدافه و موارده " .

(مهى سهيل المقدم ، 1978 ، ص105)

كما يعرف التخطيط بأنه " عملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات و القرارات ، للوصول إلى أهداف محددة ، على مراحل معينة ، خلال فترة أو فترات زمنية مقدرة ، مستخدمة الموارد المالية و البشرية و المعنوية المتاحة حاليًا و مستقبلاً أحسن استخدام " .

(مختار حمزة و آخرون ، 1972 ، ص30-32)

و بتحليل التعريفات السابقة للتخطيط يتضح أن هذه التعريفات التي ذكرت للتخطيط الإنمائي الإقتصادي و الاجتماعي الشامل عند المعنى العام للتخطيط الذي تضمنته للتعريفات و التفسيرات العامة السابقة ، إلا من حيث ربط التخطيط فيها بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة ، و إذا ما حاولنا التحليل و النقد لهذه التعريفات يمكن ملاحظة ما يلي :

- أن التخطيط بهذا المعنى يشمل إلى جانب تحديد الأهداف ، إتخاذ الإجراءات و القرارات الكفيلة لتحقيق هذه الأهداف.

- إن تحديد الهداف و تحديد الإجراءات التي ينبغي اتباعها في توجيه النشاط البشري في المجتمع لتحقيق نتائج و اهداف اجتماعية و إنمائية معينة في فترة زمنية معينة ، لابد أن يتم في إطار فلسفة سياسية و اجتماعية معينة واضحة المعالم يرغب المجتمع في أ يتحرك و ينمو في اطارها .

- إن عملية التخطيط الإنمائي تقوم على نوع من التصور الذهني الواقعي لما يراد إحداثه من تغيرات في حياة المجتمع و نشاطه ، و واقعية هذا التصور تعنى أن ينبثق من واقع المجتمع و من التقدير الدقيق لظروف المجتمع الراهنة و إمكاناته المحتملة ، و أن يقوم على أساس نظرية معينة واضحة يتبناها المجتمع في نموه و تطوره و تبين اتجاه النمو في هذا المجتمع .

(عمر التومي السبياني ، 1992 ، ص256)

على أننا نؤكد ان عملية التخطيط تقوم أساسا على التصور الفكري مما يراد إحداثه من تغيير في المجتمع ، و انه لأمر طبيعي أن يوجد مثل هذا التصور في ذهن الفرد حين يتدبر أمره قبل أن يقوم على تنفيذ نشاط ما أو حل مشكلة ما ، ذلك أنه يقدر احتمال نجاحه أو فشله بعد أن يدرك العلاقة بين كل من أهدافه و إمكانياته و وسائله و م ثم يتوقع نتائج نشاطه قبل خوضه أو ممارسته كذلك النشاط و هذه خاصية السلوك الإنساني الهداف .

أما عن تعريف التخطيط الشامل فيعرف على أنه " الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المالية و الطبيعية و البشرية لإحداث التنمية المقصودة في جميع قطاعات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي ، بقصد توفير الخير و الفاهية و

النماء للمجتمع ، و طبيعي أن التخطيط الشامل لا يعني إحداث تنمية قطاع أو قطاعات بعينها ، و لكنه يعني بالتنمية في جميع القطاعات ، مع الحرص على التكامل و التوازن في تنمية هذه القطاعات و على تناسق عمليات التنمية في جميعها ، بحيث تحقق الهدف النهائي ألا و هو خير الفرد و المجتمع .(عمر التومي السباني ، 1992 ، ص256)

و يعرف محمد سيف الدين فهمي الشامل بأنه " الأسلوب العلمي أو مجموعة الوسائل التي تستطيع بها الدولة أن تكشف عن موقفها الحاضر و ترسم سياستها للمستقبل ، بحيث تحقق الاستفادة الكاملة بما لديها من موارد و إمكانات بما يحقق الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة لجميع المواطنين " كما أنه " العملية المقصودة المبنية على أساس من الدراسة العلمية و التفكير و التدبير التي تهدف إلى الوصول إلى تحقيق أهداف تنمية معينة سبق تحديدها في ضوء احتياجات المستقبل و إمكانات الحاضر .

كما يعرف متعب جاسم التخطيط الشامل بأنه " دراسات تستند إلى تقديرات نوعية و كمية للمجتمع و موارد ، القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة " .

كما يعرف التخطيط الشامل بعدة تعريفات يمكن إيجازها في :

أنه " عبارة عن محاولات طموحة تستند إلى تقديرات نوعية ، و كمية مدروسة " .(متعب مناف جاسم ، 1978 ، ص25)

أنه " مجموعة متناسقة من الأهداف التي تسعى مجتمع ما إلى تحقيقها ، خلال فترة زمنية محددة للخروج بالإقتصاد القومي من حالة التخلف و الإسراع بسيره نحو التقدم الإقتصادي و الاجتماعي .

(صالح حمدان الناصر، 1975 ، ص151)

كما يعرف بأنه أسلوب علمي عقلائي ، يستهدف تنظيم عملية التنمية و تحديد مسارها و معدلها ، بما يتضمن ذلك من استخدام و استثمار الموارد المتاحة أمثل استخدام ممكن .

(نجدت قاسم الصالحي، 1979 ، ص56)

كما يعرف بأنه " فهو في جوهره بليس إلا تفكيراً يسبق العمل ، و كل عمل يشمل عدداً من أفراد المجتمع و يتناول أهدافاً ، لا بد أن يسبقه تفكير يتناسب مع حجمه و أهميته .

(فيصل بشر إمام ، 1979 ، ص19)

فالتخطيط الشامل حسب التعريفات السابقة يضم مجموعة من الدراسات العملية التي تؤكد مواكبتها الواقعية للتحويلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع و توجهها نحو الترجمة العملية و التعبير الواقعي عن رغبات و طموحات المجتمع الذي ترتبط به .

و من الاعتبارات التي تراعيها التعريفات السابقة للتخطيط الشامل هي :

1_ أن المجتمع الذي يخطط لتنميته هو في تحول مستمر .

2_ أن التخطيط يعتمد على تقديرات نوعية تتناول بنية المجتمع و وظيفته و على تقديرات كمية لموارد المجتمع الطبيعية و البشرية .

(منير المرسي سرحان، 1981 ، ص261_266)

3_ أن التخطيط يتجه أساساً نحو المستقبل حيث المجتمع الأفضل

2-2. عناصر التخطيط :

لما كان التخطيط هو الدراسة المتكاملة اللازمة للسير في مراحل واضحة لتحقيق هدف محدد عام او مجموعة أهداف جزئية ، فهناك بعض الشروط الأساسية اللازمة لوضع الخطة و تنفيذها و تقويمها .

1_ تحديد الأهداف : إن الخطط المحلية أو المرئية ما هي إلا برامج أو مشروعات تنتظم في طريق تحقيق الأهداف العامة التي يتجه إليها التخطيط العام ، فإذا كان هدف التخطيط العام هو رفع مستوى المعيشة في المجتمع ، فإن هذا الهدف يتحقق عن طريق تحقيق جملة من الأهداف الجزئية مثل زيادة الإنتاج و ترشيد الاستهلاك و نشر التعليم و غير ذلك ، فالأهداف هي نقطة الانطلاق في التخطيط لأنها تحدد الاتجاه العام للمجهودات الجماعية ، فإذا لم يكن هناك هدف أو أهداف كان هذا الجهد الجماعي جهداً ضائعاً.

2_ ترتيب الأولويات : الخطة الجدية دائما تحتاج إلى ترتيب برامجها على أساس تحديد الأولوية أو الأسبقية في التنفيذ ، و هذا ما يطلق عليه وضع البرامج الزمنية أي ترتيب الأعمال المراد القيام بها ترتيبا زمنيا مع ربطها بعضها ببعض و ترتيب الأولويات له جانبان : جانب الزمن ، و جانب الأهمية أو شدة الاحتياج ، فأما عن جانب الزمن فيتصل بالتوقيت المناسب للبرنامج وفق مقتضيات الحياة لأفراد المجتمع ، أما جانب الأهمية أو شدة الحاجة فيتصل بإحساس الناس الشديد بقيمة البرنامج أو المشروع و إلحاحهم في المطالبة به و عندئذ يجب أن يكون لهذا المشروع أولوية في تصميمه و تنفيذه ، فالإحساس الناس يحتاجهم إلى مشروع لتحسين مياه الشرب مثلا أو فتح عيادة طبية في قريتهم يعتبر ذات أولوية غير غيرها من الموضوعات الأخرى .

3_ جمع الحقائق و المعلومات : إن الخطط بكافة أنواعها تعتمد إلى درجة كبيرة على المعلومات و البيانات اللازمة في هذا الخصوص ، و هناك فرق كبير بين الخطط المبنية على المعلومات الكافية و الإحصاءات الدقيقة و الخطط التي لا تقوم على ذلك و التي تعد نوعا من انواع التنبؤ العشوائي غير المستند إلى الحقائق الموضوعية ، و تزداد نسبة التأكيد في التخطيط مع ازدياد كمية و نوع المعلومات التي تستند إليها الخطة ، و تشمل البيانات و المعلومات اللازمة في التخطيط إلى نوعين أساسيين هما :

معلومات تقنية _ فنية ، خاصة بالأصول العلمية التي يتطلبها المشروع سواء أكانت صناعية أم زراعية أم صحية أم غيرها .

معلومات بشرية خاصة بالقيم و الاتجاهات الاجتماعية لدى الناس ، و مدى إحساسهم بحاجتهم للمشروع أو معارضتهم له .

4_ التمويل : و هم ما يعرف بتحديد مستلزمات الخطة من العنصر (مادية ، بشرية) الواجب استخدامها لتحقيق الأهداف ، فمن المور التي ينبغي تأكيد أهميتها ، أمر تقدير التكاليف اللازمة للخطة أو المشروع تقديرا دقيقا بعيدا عن التخمين ، و عناصر التمويل ثلاثة عناصر هي :

_ مصادر التمويل : و يقصد بها الجهات المسؤولة عن التكاليف اللازمة للعمل ، و هل هي مسؤولة الميزانية العامة و الأجهزة المركزية ، أم هي حاجة إلى استكمال من مصدر آخر كالأجهزة اللامركزية الإقليمية أو المحلية أو من الأهالي .

طرق التمويل : و تعني الأساليب التي يفضل اتباعها للحصول على المال اللازم من المصادر المختلفة سواء كانت كتابة طلبات خاصة أو طلب إذن خاص بجمع التبرعات بحيث تأتي عملية جمع المال في إطار الأوضاع القانونية

— أوقات التمويل : و يقصد الوقت المناسب الذي يحتاج فيها المشروع إلى المال اللازم، و قد يكون المال لازماً على مراحل أو دفعة واحدة و هكذا .

5_ التنظيم الإداري : أي القواعد و الإجراءات اللازمة لتنظيم و توجيه الخطة أو المشروع و التي يتوقف عليها ضبط سير العمل و توجيهه و حكم نتائجه على نحو يضمن بلوغ النتائج المطلوبة ، فتوزيع المسؤوليات و الإشراف عليها و تنظيم الإدارة من المهام الخطيرة في نجاح أي خطة .

6_ الروح المعنوية : إن عوامل النجاح في تنفيذ الخطة هو خلق الروح المعنوية العالية في محيط العمل و ما يصلح بها من علاقات انسانية بين العاملين ، لذلك يجب تعبئة القوى و تكتيل الجهود للقيام بالنشاط المطلوب في استمرارية و ممارسة ، و إشعار العاملين بتقدمهم في العمل و إشعار الفرد بأهمية دوره و جهده و هكذا .

7_ التقويم : إن مرحلة التقويم تتصل بتقدير النتائج عن طريق نقد للخطة يبين ما لها و ما عليها بحيث يستفاد من العمل كتجربة سابقة في بناء خطط لاحقة ، و تتضمن عملية التقويم الخطوات التالية :

— تقدير النتائج و قيمتها الكمية و الكيفية .

— التعرف على أنسب الوسائل في تحقيق الأهداف .

— سلامة السياسة التي قام عليها المشروع و مدى سلامة الغايات و الأهداف نفسها .

— التعرف على السلبيات و الإيجابيات .

3. التخطيط التربوي :

3-1. نشأة التخطيط التربوي :

نشأ التخطيط منذ زمن بعيد ، حيث لازم التخطيط نشأة الإنسان شأنه شأن أس علم آخر ، من أن البعض يعتبر أن التخطيط و الإدارة من العلوم حديثة النشأة ، و نحن نؤكد هذا القول من ناحية التخطيط بمفهومه الحديث ، و المبني على أسس علمية و إحصاءات دقيقة ، و لكن هذا لم يمنع الإنسان من أن يخطط لحياته و مستقبله ، و التخطيط كان ملازماً لبداية التفكير الديني للإنسان ، حيث كان الإنسان يفكر في الثواب و العقاب ، و ارتباط الحياة الدنيا بالآخرة ، كما أن عمل الإنسان في الدنيا له نتائجه في الآخرة سواء أكان خيراً أم شراً ، و هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط ، كما أن الدين الإسلامي لم يتعارض أبداً مع مفهوم التدبير للمستقبل و التخطيط له ، و أنه دين يدعو إلى دعم ترك المور على عواهنها ، و بقول الله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَتُنظَّرَ نَفْسَ مَا قَدَمْتُمْ لِعَدُوِّكُمْ) و بقول (و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل) .

كما تبرز أهمية التخطيط و مكانته في الفكر الإسلامي حينما نقرأ قصة سيدنا يوسف عليه السلام حينما يقول الله تعالى : (يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر و آخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعملون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون)

أما عن نشأة التخطيط بمعناه الحديث فلم يعرف إلا بعد الحرب العالمية الأولى خاصة بعد نجاح نموذج التخطيط الذي تبناه الإتحاد السوفيتي ، و الذي اتضحت نتائجه و فعاليته اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا و علميا في الحرب العالمية الثانية و كان من نتائجه ارتياد أول انسان الفضاء و بعد شعرت الولايات المتحدة الامريكية بالعجز اما الاتحاد السوفيتي سابقا مما دفع الرئيس الأمريكي وقتها يكتب كتابا سماه "أمة في خطر " و بعدها انتشر التخطيط و أخذت به أمريكا و أصبح التخطيط الرأسمالي يفوق التخطيط الاشتراكي . (احمد محمد الطيب ، 2002 ، ص14.13)

و إذا كان التخطيط أصبح علما معروفا له قواعده و أساليبه في المجتمعات الإقتصاد شعورا بالعجز و ربما الفشل إذا ما اهلوا التخطيط التربوي ، فلا تخطيط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو صحي إلا بالتخطيط التربوي ، و عملية بدأ التخطيط التربوي في الانتشار و الظهور و كان أول ظهور له في الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفيتي (سابقا) ثم توالى ظهوره في كل بلدان العالم وجاءت النشأة كالتالي : (عبد الله عبد الدايم، 1989، ص140.144)

— في أمريكا اللاتينية : حيث كانت المحاولة الأولى للتخطيط التربوي الشامل في الاجتماع الثاني لوزراء التربية في دول أمريكا اللاتينية و أطلق عليه (اجتماع ليما Lima) و كان في مارس عام 1956م و قد دعت منظمة اليونسكو إلى إقامة مؤتمر اقليمي في (ليما) عاصمة بيرو ، و قد تبني عدة توجيهات كان أهمها موضوع التعليم الابتدائي حيث دعت المنظمة إلى تبني مشروع العشر سنوات (1967-1975) و الخاص بالتوسع في التعليم الابتدائي في أمريكا اللاتينية و هذا المشروع أقرته اليونسكو في اجتماعها التاسع من اجتماعات المنظمة .

— في آسيا : و قد نظمت اليونسكو مؤتمرا اقليميا عام 1952م في مدينة بومباي Bombay بالهند ، و قد دار المؤتمر حول التعليم المجاني الإلزامي في آسيا الجنوبية و بلاد البحر الهادي ، و في عام 1958 عقدت حلقة دراسية في نيودلهي بالهند حول إصلاح التعليم في آسيا الجنوبية و الشرقية ، و قد تكرر عقد اجتماعات أخرى لليونسكو و كن أهمها مؤتمر (كراتشي) بباكستان عام 1960م و قد تم مناقشة عدة موضوعات مهمة في التخطيط التربوي .

— في أفريقيا : و قد عقد أول مؤتمر في افريقيا حيث جاء في مدينة اديس أبابا سنة 1961م ، و قد ناقش هذا المؤتمر أهمية التخطيط التربوي في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية كما وضع مجموعة من التوصيات تتعلق بالمراحل المختلفة لعملية التخطيط و بخلق أجهزة للتخطيط و وضع خطة للتوسع في مراحل التعليم المختلفة و قد شاركت في هذا المؤتمر الدول العربية بالإضافة إلى الدول الإفريقية و كان يعد اهم الإنجازات في ذلك الوقت التي تحققت في مجال التخطيط التربوي .

— في أوروبا : و جاء الاهتمام بالتخطي التربوي في أوروبا ممثلا في اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو _ بالتعاون مع منظمة اليونسكو عام 1959 حيث نظمت حلقة دولية حول تنمية التخطيط التربوي ، و علاقة التخطيط التربوي بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و قد حضر هذه الحلقة ثلاثون عربيا و اقتصاديا و عالم اجتماع من مختلف أنحاء العلم و في أكتوبر عام 1961 نظمت منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية (D.E.O.C) في واشنطن مؤتمرا حول (سياسات النمو الاقتصادي و الاستثمار في التعليم) كان منطلق لولادة المشروع الشهير الذي عرف باسم)

المشروع الإقليمي لدول البحر المتوسط) و الذي استهدف الربط بين حاجات التربية و حاجات القوى العاملة في ست دول هي : ايطاليا و يوغوسلافيا (سابقا) و تركيا و اليونان و اسبانيا و البرتغال .

— **في الوطن العربي :** و جاء الاهتمام بالتخطيط التربوي في الوطن العربي من خلال اهتمام الهيئة العامة لليونسكو عام 1958م حيث أوصت الدورة العاشرة لليونسكو بضرورة إجراء مسح للحاجات التربوية في البلاد العربية ، و قد شكلت لجنة ثنائية زارت البلاد العربية و تعرفت على المشكلات الموجودة و قدمت تقريرا أشارت فيه إلى ما أضافه التعليم من توسع كمي كبير في هذه البلاد كما أشارت إلى ما يشكو منه هذا التوسع من خلل و افتقاد للتوازن بين جنباته (بين مراحل التعليم و بين فروعه و بين تعليم البنات و البنين و بين التعليم النظري و الفني و بين التعليم في الريف و المدينة ، و بين التوسع الكمي و التوسع الكيفي) و انتهى التقرير إلى بيان أهميه التخطيط من أجل مواجهة هذا الخلل في النمو و من أجل تحقيق توسع تربوي متوازن ، ثم توالى الجهود التربوية على مستوى الوطن العربي بعد ذلك بعقد المؤتمرات و الندوات على مستوى وزراء التربية و وزراء الاقتصاد و غيرهم ، و أصبح التخطيط التربوي في البلاد العربية ضرورة مهمة لتنظيم شؤون التربية و تحقيق التقدم الإقتصادي و الاجتماعي .

3-2. مفهوم التخطيط التربوي :

من المعروف أن التخطيط التربوي يختلف عن التخطيط التعليمي ، حيث يركز التخطيط التربوي على وضع الخطة العامة للتربية سواء في داخل معاهد و المعرفة أو خارجها ، فهو يهتم أساسا بدور التربية النظامية و التربية اللانظامية، و من هنا فإن مفهوم التخطيط التربوي أعم و أشمل من التخطيط التعليمي الذي يقتصر على مراحل التعليم أو نوع محدد من التعليم أو فترة زمنية محددة ، فالتخطيط التربوي يضع الإطار و التصورات العامة و الشاملة لما يتم داخل جدران المدرسة و خارجها أي أنه يهتم بكل ما يتعلق بالفعل التربوي ، و يدخل في حسابه ما يتم داخل المؤسسات المجتمعية الأخرى إلى ما يتم داخل جدران المدارس و المعاهد و الجامعات .

و تعدد تعريفات التخطيط التربوي بتعدد وجهات النظر التي تنظر إلى التخطيط التربوي فيرى عبد الله عبد الدايم التخطيط التربوي بأنه "رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها ربما ينبغي أن تستند إلى إحاطة شاملة أيضا بأوضاع البلدان السكانية و أوضاع الطاقة العاملة و الأوضاع الاقتصادية و التربوية و الاجتماعية .

(شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، 1996، ص366)

كما عرفه شبل بدران بأنه " التنبؤ بسير المستقبل في التربية و السيطرة عليه من اجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة و إلى تحقيق الاستخدام المثل للموارد البشرية و المادية و المالية المتاحة ، و إلى الربط بين التنمية التربوية و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة .

(صالح حمدان الناصر ، 1974 ، ص95)

و يعرف صالح الناصر التخطيط التربوي بأنه " عملية وضع السياسات و توزيع المصادر البشرية و المادية للنظام التربوي الذي يكفل إعداد متطلبات الغد من المعلمين الكفوئين .

(محمد السليطي ، 1975 ، ص8)

و يقدم محمد السليطي تعريفا للتخطيط التربوي يقول " هو تطبيق التحليل المنطقي المنظم على عملية التطوير التربوي ، بغرض جعل التربية أكثر فاعلية و قدرة على الاستجابة لحاجات المجتمع و اهداف طلابه

(محمد سيف الدين فهمي ، 1965 ، ص12.11)

كما عرف محمد سيف الدين فهمي التخطيط التربوي بأنه " العملية المتصلة المنتظمة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي و مبادئ و طرق التربية و علوم الإدارة و الإقتصاد و المالية ، و غايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة .

و مع تعدد التعريفات الخاصة بالتخطيط الشامل بدأ الإهتمام بتقديم تعريفات دقيقة و شاملة للتخطيط التربوي ، و قد استفاد علماء التخطيط التربوي من الدراسات و الأبحاث المتنوعة في مجال التخطيط التربوي للتنمية الشاملة ، و قد ظهرت هذه الاستفادة في جميع جوانب تفكيرهم التخطيطي بما في ذلك تعريفاتهم و تفسيرهم للتخطيط التربوي ، مما جعل تعريفاتهم و تفسيراتهم للتخطيط التربوي تتشابه إلى حد كبير مع تعريفات و تفسيرات التخطيط الشامل . و على مراحل محددة تحديدا تاما ، و أن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمي بها قدراته ، و أن يسهم إسهاما فعالا بكل ما يستطيع في تقديم البلاد في النواحي الاجتماعية و الثقافي و الاقتصادية .

(عمر محمد التومي الشيباني ، 1992 ، ص260.261)

كما يعرف عمر التومي الشيباني التخطيط التربوي بأنه " الجهد العلمي المتصل و المقصود و المنظم الذي يرمي إلى تحقيق أهداف تربوية معينة خلال فترة زمنية محددة ، و يعتمد على أساليب علمية و فنية مناسبة و إجراءات و وسائل مقبولة في السنوات المقبلة ، و في إعداد العدة لها و إيجاد الحلول المناسبة لها في حدود الإمكانيات المتاحة و المتوقعة ، و في التحكم المدرس في مستقبل التعليم و في احداث التوازن المرغوب في توسعته ، و ربط هذه التوسعات بأهداف و متطلبات التنمية الشاملة للمجتمع ، و في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة له و المتوقعة .

(شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، 1996 ، ص369.370)

و من التعريفات السابقة و التفسيرات المختلفة التي ذكرت حول التخطيط التربوي و تعريفه يمكن التأكيد على أن هذه التعريفات جميعها ركزت على أهم الأهداف التي تسعى التخطيط التربوي إلى تحقيقها ، فهي من ناحية يريد أن يقبض على زمام التطور الذي يجري في المستقبل ، و يتنبأ بما سيقع فيه من مشكلات ليقدم لها الحلول اللازمة و يعد ما ينبغي لمواجهتها ، و يريد من ناحية أخرى أن يتحكم في هذا التطور المستقبلي للتربية و التعليم ، و في ما يصاحبه من توسعات في التعليم و زيادات في عدد الطلاب ، ليحقق توسعا و زيادة سليمين متوازيين ، و يرمي التخطيط من ناحية ثالثة إلى الربط بين تنمية التربية و بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع لتحقيق للمجتمع التنمية الشاملة التكامل ، و لا يزال هناك هدف رابع للتخطيط التربوي تشير التعريفات السابقة إليه و هو أن يصل هذا التخطيط إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية و المادية و المالية المتاحة ، و يصل بالتالي إلى مردود أكبر بنفس القدر من الإمكانيات .

3-3. أهداف التخطيط التربوي :

للتخطيط التربوي مجموعة من الأهداف و الغايات يمكن ذكرها في :

(عمر محمد التومي الشيباني ، 1992 ، ص282.285)

التخطيط التربوي يسعى نحو السيطرة على المستقبل : فالتخطيط التربوي يريد أن يطرح منذ البداية مشكلات السنوات القادمة و يتنبأ بما ليستطيع أن يقدم لها الحلول اللازمة و ليعد ما ينبغي لمواجهتها ، فإذا كانت أعداد

الطلاب ستزداد بمقدار معين في السنوات المقبلة (نتيجة لتزايد السكان و المواليد و نتيجة لتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم) فلا بد أن نعد لهذه الزيادة المتوقعة ما تحتاج إليه من المعلمين و أبنية و تجهيزات و غير ذلك .
التخطيط التربوي لا يكفي بالتنبأ : فالتخطيط التربوي لا يكفي بالتنبأ فقط بالمستقبل و يعد العدة له بل يتدخل و يتحكم و يسيطر على المستقبل ، فالتخطيط التربوي يتحكم في مستقبل التربية تحكما علميا و مدروسا بدلا من أن يترك المر للزمن ، و بدلا من أن يترك المستقبل و شأنه يفرض نفسه دون أن يكون لنا في صنعه نصيب ، فالتخطيط التربوي صناعة المستقبل و بناء المستقبل ، فهو محاولة علمية يقوم بها انسان العصر الحديث ليقود هذا المستقبل نحو الأهداف المراد تحقيقها .

التخطيط التربوي يسعى للربط بين التربية و التنمية الاقتصادية :

فالتنمية التربوية هي الأداة الأساسية لأي تنمية اقتصادية و اجتماعية ، ولا سبيل إلى تحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية في بلد من البلدان دون تنمية الثروة البشرية ، و رأس المال البشري فيها أي دون تربية و إعداد الأفراد الذين يحتاج إليهم المشروعات المختلفة في التنمية الصناعية و الزراعية و سواهما ، و معنى هذا أن مجرد التنمية التربوية و مجرد التوسع في التربية لا يمكن أن يكونا هدفا في حد ذاتها ، و لا بد أن يكون الهدف من التوسع في التربية لا يمكن أن يكون هدفا في حد ذاتها ، و لا بد أن يكون الهدف من التوسع التربوي توفير العناصر اللازمة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و تحقيق هذه التنمية الشاملة للمجتمع .

التخطيط التربوي يهدف إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية و المادية : و لعل هذا الهدف هو هدف الأهداف في التخطيط التربوي و في أي تخطيط ، فالتخطيط يستهدف أن يوصلنا إلى مردود أكبر بنفس القدر من الامكانيات ، و التخطيط التربوي يريد أن يواجه أزمة التربية المتعاطمة عن طريق الإفادة من الإمكانيات المتاحة لها على أفضل و أكمل وجه و شكل ممكن .

تحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن مرحلة التعليم الإلزامي أو الأساسي من الجنسين و في جميع مناطق البلاد (القرية_ المدينة): سواء أكانت هذه المرحلة هي المرحلة الابتدائية كما هو الحال في معظم البلدان العربية أم المرحلة الابتدائية و الإعدادية معا كما هو الحال في بعض البلدان و منها الجماهيرية الليبية ، و توفير ما يتطلبه هذا الاستيعاب الكامل من معلمين و موجهين فنيين و إداريين و موجهين تربويين و نفسيين و أخصائيين اجتماعيين و مبان مدرسية و اجهزة و أدوات و وسال التعليمية .

تحقيق التوسع المطلوب في التعليم الثانوي و التعليم الجامعي و العالي : و بما يواجهه و يليه الطلب الاجتماعي المتزايد على هذين النوعين من التعليم ، و بما يحق و يلي مطالب و متطلبات التنمية الاقتصادية و الإجتماعية ، و يحقق تكافؤ الفرص و عدالة التوزيع .

تنوع التعليم الثانوي و العالي و تشعبه بما يلائم الفروق الفردية بين الطلاب و استعداداتهم و قدراتهم و ميولهم و رغباتهم و حاجاتهم : و بما يلي حاجات المجتمع و متطلبات التنمية الشاملة من الخبراء و الفنيين .

تغيير البيئة التعليمية في الوطن العربي إلى بنية التعليمية أفضل : يتحقق فيها التوازن المطلوب بين مختلف مراحل التعليم و أنواعه و تخصصاته و في أعداد المقبولين في مختلف أنواع التعليم الثانوي و العالى ، و تزول فيها الحواجز و تمد الجسور بين مختلف أنواع التعليم و مختلف التخصصات حتى داخل النوع الواحد من التعليم ، و يعطي فيها تأكيد أكثر للتعليم الفني و المهني الذي له ارتباط مباشر بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، و يتحقق التوازن بين الجانب الكمي و الجانب الكيفي .

الارتفاع بمستوى التعليم : و تجويد و تحسين نوعيته عن طريق تحديد فلسفته و اتجاهاته و أهدافه بصورة واضحة و سليمة ، و تطوير مناهجه و ربطها بحياة الطلاب و احتياجاتهم الحاضرة و المستقبلية و باحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه و متطلبات الحياة و متطلبات العصر و تطوير و تحديث طرقه و اساليبه و وسائله و ادواته و تحديث إدارته و اسنادها إلى أكفأ العناصر و الارتفاع بمستوى إعداد المعلمين و تقليل كثافة الطلاب في الفصول و تقليل نصيب المعلم من التلاميذ و تحسين المباني المدرسية و تزويدها بالمرفق الصحية و غير ذلك .

زيادة انتاجية التعليم و وضع كفايته الداخلية و الخارجية : بالتقليل من نسب الرسوب المتكرر ، و من نسب تسرب الطلاب في مختلف مراحل التعليم ، و من عدد الطلاب المفصولين لاستفادتهم مرات الرسوب ، أو لعدم حصولهم على المعدل المطلوب للإستمرار في المدرسة أو المعهد أو القسم العلمي ، و بتحقيق التوازن بين نموه الكمي و تحسنه النوعي أو الكيفي و يجعله يقوم بالدور المتوقع منه في خدمة المجتمع و تزويده بما تحتاجه تنميته الشاملة من القوى البشرية المتعلمة .

توثيق الصلة بين التعليم النظامي و التعليم غير النظامي ، و بين التعليم المقصود و التعليم غير المقصود : حيث ترتبط و تتكامل جميع وسائل التعليم و التثقيف في البلاد ، فيكمل بعضها بعضا و يدعم بعضها بعضا .

تقليل نفقات التعليم و استخدام الموارد المالية المتاحة للتعليم أفضل استخدام ممكن : بحيث يقضي على جميع مظاهر الهدر و الإسراف في الإنفاق على التعليم و تخفيض كلفة التعليم بما لا يضر بنوعيته ، و مع العمل على زيادة انتاجية و تخرج أعداد أكبر و بنوعية أفضل بنفس القدر من الأموال ، و من السبل و الوسائل التي يمكن أن يقترحها المخططون التربويون اللجوء إلى أمنية المدرسية بسيطة المظهر و لكنها وظيفية و كافية للقيام بالوظائف و المناشط التعليمية المطلوبة ، و في الوقت نفسه قليلة التكاليف .

زيادة الوعي التخطيطي لدى المسؤولين عن التعليم : في البلاد و بين عامة الشعب على السوء ، و التعريف بمفهوم و خصائص ماهية و اهداف و مبادئ التخطيط التربوي الجيد ، و بناء الكوادر التخطيطية الفنية المدربة على عمليات التخطيط التربوي المختلفة و القدرة على استخدام المنهج العلمي و الفني التخطيطي من أجل تخطيط تربوي أفضل في نطاق الموارد و الإمكانيات المتاحة ، و تبصير واضعي السياسات التعليمية بالمشكلات التعليمية القائمة في صورة واضحة و معبرة عن الواقع ليتبينوا أفضل الطرق و الخطط لعلاج هذه المشكلات و تنمية روح العمل الجماعي و التعاوني المشترك بين العاملين في مجال التخطيط التربوي ، و التنسيق بين جهود مختلف الأجهزة و الجهات العاملة في مجال التعليم و التخطيط له ، و الإسهام في تعبئة كافة الجهود و الموارد و الإمكانيات المتاحة في المجتمع من أجل مواجهة التخلف .

إعداد القوى البشرية المدربة لممارسة الوظائف و الأعمال الموجودة و ما يستجد منها على ان يراعي في ذلك ما يلي :

- تقدير القوة البشرية المطلوبة ، بمعنى الإعداد لنظام العمالة و تجنب البطالة المنعة ، كيفية تربية و تدريب تلك القوى و تحديد مستوياتها بين قيادية و متوسطة .
- عدم إغفال مشكلات التدريب و الخاصة بالتدريب الفني و العملي إلى جانب الدراسة النظرية .
- ضرورة إيجاد الخبرة العملية في المدارس إذ لم تكن تقدمها المؤسسات الصناعية و الزراعية في المجتمع .
- تحديد النمو الكمي و الكيفي للتعليم بمعنى زيادة انتاجية التعليم .
- توزيع الخدمة التعليمية توزيعاً جغرافياً يتفق و احتياجات خطة التنمية .
- تحقيق الوحدة و التماسك القوى مع ملاحظة ما يلي :
- أن الوحدة القومية لا تتأني نتيجة للمعرفة وحدها بل تأتي كذلك نتيجة للتأثير في مشاعر الناس و إيجاد الوحدة بين مشاعرهم .
- أن الوحدة القومية وسائلها المختلفة و التي تتفاوت بين وجود مدارس حكومية للجميع بمعنى أن تكون المعرفة للجميع ، أم توجد مدارس للمتفوقين و أخرى للضعاف أو توجد مدارس عامة و مدارس خاصة .
- وحدة الإشراف على التعليم سواء أكان عاما للجميع أم خاصاً للفئات بعينها .
- أن يتم ذلك كله في جو ديمقراطي سليم يتيح حرية الرأي و حرية العمل للمدرسين و يضمن سلامة الإجراءات و تنفيذها .

3-4. أهمية التخطيط التربوي :

يعد التخطيط التربوي ضرورياً لتحسين و تجويد التعليم ، و تكمن أهمية التخطيط التربوي في دوره الإيجابي في التعرف على إمكانات المجتمع المادية و البشرية ، و تشخيص الواقع الاقتصادي و الاجتماعي فيها ، و تحديد الأهداف التنموية التربوية و التعليمية ، و تحديد الأولويات بين الأهداف المحددة ، و ترجمة لأهداف إلى خطط و مشروعات و برامج تربوية و تعليمية ، و الاختيار بين البدائل الكثيرة الممكنة إلى مجال البرامج و الوسائل و التدابير و الاجراءات ما هو انسب لتلبية احتياجات التنمية الشاملة المتوازنة في المجتمع ، و ما يتلائم مع الامكانيات و الموارد المالية و البشرية المتاحة ، و يسائر التطورات و الاتجاهات التربوية المعاصرة ، و ما يحقق الأهداف التربوية المرسومة و الآمال المعقودة على التعليم في تحقيق التنمية شاملة متكاملة و متوازنة ، و زيادة في الإنتاج و في الدخل القومي و الفردي على السواء ، و في تحقيق القوة الاقتصادية و الاجتماعية و العسكرية للمجتمع ، و ما يحقق أكبر درجة ممكنة من التنسيق و التعاون بين مختلف الجهات و الأجهزة العاملة في المجال التعليم و ما يجنب التداخل و الازدواج في الجهود .

(منير المرسي سرحان ، 1981 ، ص276.277)

كما يعتبر التخطيط التربوي السليم هو وسيلة الدولة العربية لتطوير نظمها التعليمية و تحقيق تطلعات و آمال شعوبها و تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد و الامكانيات المتاحة فيها للتعليم ، و من ثم فإنه ينبغي للدول العربية أن تهتم بهذا التخطيط و أن يدركوا" أن التخطيط التربوي ليس مجرد بدعة جديدة ندخلها إلى نظام التعليم ، ولا هو ترف و

نفل زائد ، بل هو أسلوب علمي و فني في معالجة المشكلات التربوية ، و لا نستطيع بدونه التصدي للواقع الذي بين أيدينا ، إنه حاجة ماسة و ضرورية و ملحة لمواجهة أزمة التربية في بلادنا ، إنه موقف واقعي و عملي يريد أن يتدخل في مجرى التربية تدخلا علميا يضمن لها توسعها السليم ، و يحول بيننا و بين أن نقف أخيرا مكتوفي الأيدي أمام مشكلات التربية المتعاضمة".

و حت تتحقق أهمية التخطيط التربوي السليم للتعليم فإنه ينبغي أن نتغلب على كل الصعوبات التي تعوق سبيل التخطيط التربوي من نقص في المخططين التربويين الكفاء و من نقص في الباحثين التربويين على دراسة المشكلات التربوية و رسم الطرق السليمة لعلاجها ، و من نقص في الإداريين الأكفاء و إلى غير ذلك من المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي . (عمر محمد التومي الشيباني ، 1992 ، ص280)

3-5. خصائص التخطيط التربوي :

يتميز التخطيط التربوي ببعض الخصائص و السمات أهمها : (عبد الله عبد الدايم ، 1989 ، ص11)
 _ **العقلانية** : لأن التخطيط التربوي عملية عقلانية على العقل و المنطق و التفكير في المستقبل ، فإذا كان التخطيط التربوي اهداف اجتماعية و اقتصادية فإن له أيضا وسائل و طرق لتحقيق هذه الهداف مستخدما العقل و المنطق في وضع القرارات و إتخاذ التدابير مستخدما الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام .

الدينامية : من أهم الخصائص التخطيط التربوي انه يتميز بالدينامية التي أساسها الاتصال و التحكم ، حيث ان الخطة التعليمية أو التربوية لا يمكن بنائها بطريقة جامدة إذ لا بد من أن تكون خاضعة لعمليتي التعديل و التغيير و ذلك في إطار الأهداف المرسومة و وفق ما يرد للمخططين من نتائج تنفيذ خطط سابقة و لذلك فإن التخطيط التربوي يشمل النظام التعليمي كلية ، و الذي هم تنظيم اجتماعي يتحرك وفق مؤشرات اجتماعية و اقتصادية تؤثر فيه و تتأثر معه ، و لذلك يجب أن يكون دائما و هذا ما يجعله يتصف بالدينامية .

المستقبلية : يعرف دائما التخطيط التربوي بأنه التنبؤ بالمستقبل ، و خاصة أنه يسعى إلى وضع التدابير اللازمة لمواجهة المستقبل بنظرة مستقبلية لتحقيق الأهداف المرجوة التي يسعى إليها المجتمع مستخدما في ذلك الإمكانيات المتاحة بأقصر وقت و بأقل تكلفة و أقل جهد .

الانسانية : إذا كانت التربية عمل اسناني لأنها عملية تتم بين الإنسان و الإنسان ، فإن التخطيط التربوي يسعى بالدرج الأولى من أجل الإنسان و لصالح الإنسان ، فالتخطيط التربوي يعد هو الآخر عمل إنساني ، لأنه يراعي حاجات الإنسان و يعمل على إشباعها و عليه يجب أن يتمشى مع رغباته و ميوله و وفق قدرته و طاقاته و يعمل على تحقيق آماله و طموحاته ، فالعلاقة وثيقة بين الإنسان و التخطيط التربوي و خاصة أم الإنسان هو الهداف التنمية كما ان هدف التربية هو بناء الإنسان و وسيلتها لذلك هو الإنسان .

الشمولية : و تتحقق الشمولية في التخطيط التربوي من كونه جزءا من التربية التي هدفها النمو الشامل و المتكامل عقليا و معرفيا و وجدانيا و روحيا و جسميا ، كما تهدف إلى إحداث الانسجام بين مطالب الفرد و حاجات المجتمع و تنظم العلاقات بين الأفراد و المجتمع و من حيث كون النظام التعليمي نظاما شاملا متكاملا ، فإن النمو

في أي مرحلة يرتبط بالنمو في المراحل الأخرى مؤثرا فيها و متأثرا بها و هو لا يقف عند حد النظام المدرسي بل يتعداه إلى النظم الأخرى التي لها دورها في تربية الإنسان و تعليمه ، و من ثم فإنه يجب ان يكون شاملا بمعنى أن تتكامل عناصره و مكوناته في بلورة فلسفته التعليم و رسم سياساته و تحديد أهدافه و تدبير و تنظيم موارده و أساليبه ثم تقويم نتائجه .

العلمية : إن أهم ما يميز التخطيط التربوي هم أنه عمل علمي دقيق يعتمد على نتائج البحث الاجتماعي في مجالات علوم التربية و علم النفس ، و علم الاجتماع و الاقتصاد ، كما أن منهجه هو منهج البحث العلمي الذي يقوم على أساس تحديد المشكلات و إكتشاف أبعادها و معرفة جوانبها كذلك العوامل المؤثرة فيها ، ثم محاولة ترتيب و تصنيف المعلومات الخاصة بالمشكلة بما يكفل المساعدة على فرض الفروض و استخلاص النتائج .

التطبيقية : يصنف التخطيط التربوي ضمن العلوم الاجتماعية التطبيقية و التي تجد طريقها للتطبيق عكس العلوم التربية البحثية ، فالتخطيط التربوي يعتمد على الاقتصاد و علم التربية و علم الاجتماع و يهدف إلى إحداث تغيير أو تعديل في النظام التربوي بقصد تقدم الإنسان و المجتمع بذلك فهو لا يهدف إلى وصف الظواهر و تحليلها و تفسيرها بقدر ما يهدف إلى إحداث التغيير من خلال التنبؤ بالمستقبل و رسم صورة له قائمة على خبرة العملية .

الاستمرارية : إن التخطيط التربوي عملية تتميز بالاستمرارية و التواصل ، فهو عملية مستمرة تستمد من طبيعة العملية التربوية و التعليمية و التي تعتبر عملية متصلة و مستمرة تبدأ مع بداية الفرد حتى مماته و هي تمثل الخبرة التي يحصل عليها الفرد من البيئة و المجتمع و المدرسة و المؤسسات الاجتماعية و الدينية و وسائل الإعلام و جماعة الرفاق و النادي و غير ذلك ، و التخطيط التربوي يحاول استيعاب خبرة كل المؤسسات و الأفراد ، و بالتالي فإنه عملية مستمرة باستمرار كل هذه الأطراف ، كما أن التخطيط التربوي يستمد أهميته من استمرارية الذاتية للتخطيط التربوي ، فهو لا ينحصر في وضع خطة فقط إنما يتعدى ذلك إلى مجموعة ن العمليات المتصلة المستمرة و التي تبدأ من الخطوات التمهيديّة لوضع الخطة ثم إعدادها و الإشراف على تنفيذها ثم تأتي عملية المتابعة و عند التقويم تبدأ عملية الاستعداد لوضع خطة أخرى لاحقة ، و هكذا لا يقف التخطيط عند مرحلة أو عند وضع خطة بعينها و إنما هو عملية مستمرة باستمرار حياة الفرد و استمرارية المجتمع .

الواقعية : و أخيرا يتسم التخطيط التربوي بالواقعية ، و خاصة انه يهدف إلى تغيير الواقع في ضوء الأهداف المرسومة المراد تحقيقها استجابة لمطالب المستقبل ، و تقديرا لحاجات الأفراد و المجتمع ، و لهذا يجب أن ينطلق من خلال الواقع و من خلال الامكانيات المتاحة لا من خلال الخيال أو طموحات رجال التربية و السياسة غير الواقعية ، و إنما يجب أن يعمل على نقل الواقع المعاش إلى واقع أفضل منه في المستقبل ، أي عملية التطوير و التحديد بما يحقق النجاح و الاستمرارية .

3-6. محددات التخطيط التربوي : (احمد محمد الطيب ، 2002 ، ص 63.68)

إذا كان التخطيط التربوي عملية و نشاط داخل المجتمع ينطلق من واقعه الاجتماعي و السياسي و الثقافي و الاقتصادي فإن هذه العملية تقع وسط محددات لا تخرج عنها ، بل إلى جانب هذه المحددات تتعرض عملية التخطيط التربوي إلى الكثير من المؤثرات و الضغوط تؤثر فيها و في نتائجها ، و في مجموع هذه الضغوط و المؤثرات تظهر آثارها في اختيار أهدافها للتخطيط و استراتيجيتها ، و في برامج إعداد الخطط التربوية و من أهم المحددات و ما يلي :

السياسة : توجد علاقة وثيقة بين التخطيط التربوي و السياسة سواء على مستوى التنظيمات السياسية او الاجتماعية ، أو على مستوى التعليم ، فالتخطيط التربوي يتأثر بالأوضاع السياسية و التنظيمات الحزبية أو الشعبية و الفئات و الجماعات داخل المجتمع ، فمثلا فإن التخطيط التربوي في المجتمعات الشمولية و التي تتميز بشمولية التخطيط لا بد أن يكون مركزيا ، بحيث تكون سلطة وضع القرار و اختيار الأهداف و تحديد الأولويات مهمات سياسية تبدأ في قمة الجهاز التعليمي ، ثم تظل في حركة مستمرة من أعلى إلى أسفل منظمة الأهداف و الاستراتيجيات و مشاركة مهمة اتخاذ القرار و تنفيذه من أسفل إلى أعلى تمشيا مع السياسة المرسومة و من ثم يصبح التخطيط التربوي في النظام الشمولي مقيدا لأن الدولة في هذه الحالة تمثل السلطة العليا ، بعكس البلدان الديمقراطية فإن التخطيط التربوي فيها يكون خاضعا لنتائج الصراعات و التناقضات السياسية المختلفة و تصوراتها لأهداف التعليم و سياساته ، و قد يكون من نتائج ذلك سقوط بعض الحكومات نتيجة أو لسبب سياستها التعليمية ، و كثيرا ما يخضع التخطيط التربوي لآراء و أفكار القوى السياسية و الدينية و الثقافية و الاجتماعية سواء نقابات أم أحزاب أم مؤسسات ، و من ثم يقع هذا التخطيط تحت ضغوط و قيود خاصة في وضع المناهج و الامتحانات او وضع الأهداف و غير ذلك .

و هكذا فإن هناك علاقة قوية بين السياسة و التخطيط التربوي ، وهي علاقة تبادلية ، فقد تسبق السياسة التخطيط التربوي و توجه مساره و تحدد اتجاهه و قد يسبق التخطيط التربوي السياسة بتقديم بدائل مختلفة ثم إختيار أحدها ليوضع موضع السياسة التي توجه التخطيط بعد ذلك ، و حيث إن السياسة مهتم بالقيم و التخطيط مهتم بالتقنية إذن لا بد أن يكون هناك ارتباطا وثيق و قوى بينهما أي بين الوسائل و الغايات .

الثقافة : تعد الثقافة أحد العناصر المهمة المحددة لطبيعة التخطيط التربوي و أهدافه و وسائله و أساليبه ، و بالتالي فهي تمثل الإطار العام الذي يتحرك فيه التخطيط التربوي و خاصة ان الثقافة هي المحرك لأي عمل اجتماعي ، لأن الثقافة تشمل المعارف و العقاد و الفنون و القيم و أساليب التفكير التي يكتسبها الإنسان من كونه عضوا في المجتمع ، و كل مكونات الثقافة هذه يعتبر أحد محددات التخطيط التربوي ، فمثلا التخطيط في المجتمع الإسلامي لا يستطيع أن يغفل القيم الإسلامية و التراث الإسلامي و المبادئ الإسلامية التي تتمثل في تربية الإنسان المسلم الملزم بتعاليم الإسلام ، و بذلك يلعب الدين دورا مهما في التخطيط التربوي و ما ينطبق على الدين ينطبق على العناصر الأخرى من ناحية اللغة أو القومية أو المجتمع الطبقي أو القبلي أو غير ذلك من مكونات الثقافة في المجتمع ، فالتخطيط في المجتمع العلماني يقوم على مبدأ التعليم المدني و هو مسؤولية الدولة إدارة و تمويلًا و تخطيطًا في حين ان التعليم الديني هو مسؤولية الكنسية و هكذا ، فإن الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دورا مهما و حيويًا في التخطيط التربوي من ناحية الأهداف و الاستراتيجيات و رسم المستقبل .

الاقتصاد : من المعروف أن التخطيط التربوي ولد و نشأ في قلب و أحشاء التخطيط الاقتصادي ، و أن ظهور التخطيط التربوي جاء لحاجة التخطيط الاقتصادي إليه لأنه لا يمكن أن ينهض هذا التخطيط بدون التخطيط الاقتصادي ، و هذا ما يؤكد أن الاقتصاد يعتبر من المحددات الأساسية للتخطيط التربوي ، فالعلاقة متبادلة بين الإقتصاد و التخطيط التربوي ، كلما كان الإقتصاد قويا في المجتمع كلما أدى إلى نجاح التخطيط التربوي و كلما كان الإقتصاد ضعيفا و هشاً كلما أدى إلى فشل و ضعف الخطط التربوية و عدم بلوغها لأهدافها .

فالتخطيط القوي يساهم في اعداد أفراد على مستوى عال من الثقافة و الكفاءة العلمية و المهنية لا يتوفر إلا في ضوء التعليم العالي المتقدم ، الذي يهتم بالتقدم العلمي و التكنولوجي ، و بذلك فإن التخطيط التربوي في ظل هذا النظام يكون أكثر اهتماما بالتعليم العالي و التكنولوجي و البحث العلمي ، و تنمية الفكر و الإبداع و الابتكار ، و لن يتحقق هذا إلا بفضل اقتصاد قوي يحقق كل هذه المتطلبات الأساسية للتخطيط التربوي بغرض تقديم تعليم مناسب يتضح في صورة إنشاء المدارس و جامعات و مؤسسات بحثية ، و تكوين إدارة قادرة على أن تقود ، و تطوير مناهج حديثة و غير ذلك من اوجه الاتفاق المتعددة في مجال التخطيط التربوي المختلفة .

و تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن لا فائدة من تخطيط تربوي بدون قوة اقتصادية تتفق على الخطط التربوية و اموال ترصد للمشروعات الإنمائية ، فالإقتصاد كما يقولون هو عصب الحياة و هو المحرك لحياة المجتمع و بدونه تفشل كل المخططات التربوية فأوجه الإنفاق عديدة لدى المخطط التربوي و إذا ما عجز الإقتصاد على الإنفاق على المخطط التربوي فحتما تعثر التنفيذ و بالتالي أجهد التخطيط .

فضعف الإقتصاد أو قوته تضع قيودا او تكون محددا للتخطيط التربوي و تتمثل في استراتيجياته و أولوياته ، فالمجتمع الذي يتمتع بالإقتصاد القوي يكون قادرا على الصرف و الإنفاق على التعليم و زيادة الامكانيات و التجهيزات و بناء جامعات في كل التخصصات و زيادة البعثات و تشغيل الشباب و القضاء على البطالة و رصد المنح و المكافآت للمتفوقين و غير ذلك من أوجه الإنفاق .

الزمن : و يقصد به الزمن أو الوقت ، حيث يلعب الوقت دورا حيويا في نجاح او فشل أي خطط مرسومة ، فالزمن المحدد لوضع خطة معينة مهم جدا لنجاح هذه الخطة ، فالمخطط التربوي قبل أن يشرع في إعداد الخطة التربوية لا بد و أن يحدد فترة زمنية محددة لتنفيذ هذه الخطة و لا يجوز تعديل الوقت بعد أن ينتهي من وضع خطته و خاصة أن التخطيط التربوي تتداخل فيه حالات كثيرة كالاقتصاد و الثقافة و علم الاجتماع و علم السكان و الإحصاء و التربية ، و المخطط للتعليم لا يكون مجاله علميا بحتا و إنما هو خلاصة علوم و جهود للوصول إلى وضع خطة تتكاتف بشأنها جميع الأطراف المعنية في الوقت المناسب و بالتالي فإن هناك قيودا على عملية التخطيط التربوي تجعل القائمين به مضطرين لاستحداث نماذج و طرق جيدة تتناسب مع الاختيارات الاجتماعية و المعطيات الموفية لمطالبه كذلك فإن زمن الخطة يرتبط باعتبارات كثيرة كنوع التعليم المخطط له و ارتباط الخطة التعليمية بخطة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

و هذا ما دعا بالمخططين إلى جعل الخطة الموضوعية محددة بزمن معين كأن يقولون خطة خمسية (خمس سنوات) او خطة عشرية (عشر سنوات) لأنه يضع دائما غي الاعتبار أن للزمن دور مهم و حيوي في نجاح الخطة و أي خلل أو عدم التزام بالزمن المحدد من شأنه أن يؤدي إلى فشل الخطة و خاصة فإذا ما علمنا أن أي وقت إضافي لزمن الخطة يؤثر كثير لربما

ارتفعت العملة المستخدمة (دينار _ جنيه _ دولار) مثلا او تغير تعداد السكان ، أو استبدلت قيم و عادات بأخرى و هكذا .
(احمد محمد الطيب ، 2002 ، ص 63.68)

3-7. مشكلات التخطيط التربوي :

يواجه التخطيط التربوي بعض المشكلات مثله مثل أي تخطيط آخر ، و قد حدد س . د رولي C.D.Rowly بعض المعوقات التي تواجه التخطيط التربوي و أهمها :

- 1_ العلاقة بين المدرسة و البيئة لها دور البارز في التخطيط التعليمي .
- 2_ عدم القدرة على استيعاب جميع الملزمين بالتعليم .
- 3_ المنافسة على السلطة و النفوذ عن طريق الأنشطة التعليمية .
- 4_ اختلاف الأنشطة الدينية و النفوذ عن طريق الأنشطة التعليمية .
- 5_ الدلالة السياسية للغة التدريس .
- 6_ الأيدولوجية السياسية و أثرها على الأنظمة التعليمية .
- 7_ البيروقراطية و أثرها في التخطيط التعليمي و تعويق التقدم في السياسة التعليمية .

و تواجه الدول المتقدمة و النامية على حد سواء بعض المشكلات في التخطيط التربوي ، و إن كانت تظهر هذه المشكلات في الدول النامية أكثر لضعف الإمكانيات لديها لمواجهة هذه المشكلات و أهم مشكلات التخطيط التربوي و هي :

1_ نقص البيانات و الإحصائيات :

إن الدول النامية عادة تفتقر إلى البيانات و إحصائيات الدقيقة اللازمة للتخطيط التربوي ، فمن الصعب توفر البيانات و المعلومات السكانية الحديثة اللازمة للخطة التربوية و خاصة ما يتعلق بالنمو السكاني أو معدل الكثافة السكانية و توزيعهم تبعا للسن و الجنس و غير ذلك من معلومات سكانية لازمة للمخطط التربوي ، كما تفتقر هذه الدول إلى الإحصائيات المتعلقة بالدخل القومي و معدل الزيادة في الإنتاج ، و تراكم رأس المال و معدلات التغير في الإنتاجية ، كما تفتقر إلى المعلومات الخاصة بالتعليم كأعداد التلاميذ المقيدين بالمدارس المختلفة و المراحل المختلفة و أعداد الخريجين و اعداد المدارس و المعلمين و نسب التسرب و تكلفة الطالب في مراحل تعليمه ، و كذلك عدم توفر الإحصائيات الخاصة بالقوى العاملة في المجتمع و نسب الأمية و غير ذلك من معلومات و بيانات و إحصائيات لازمة للمخطط للتربوي ، و إن وجدت بعض هذه البيانات و الإحصائيات فتكون قديمة و غير دقيقة و لا يمكن الاعتماد عليها .

2_ نقص الفراد المدربين على التخطيط التربوي :

و الدول النامية أيضا تفتقر إلى العنصر البشري المدرب على التخطيط التربوي ، كلك تفتقر إلى وجود معاهد علمية تقوم بالأبحاث المتعلقة بالتخطيط التربوي ، أو على الأقل إعطاء دراسات و مناهج خاصة ، و ذلك أن مفهوم التخطيط التربوي يعد مفهوما حديثا و تخصصا لم يدخل الجانب العملي كغيره من التخصصات لأخرى ، لأن عمله جماعي تقوم به مجموعات ذات تخصصات مختلفة ، و المتأمل في التعليم الجماعي في معظم الدول العربية يجد أن

هناك نقصا كبيرا في مجال التخطيط التربوي ، و معظم الجامعات في الدول العربية تفتقر إلى مثل هذا التخصص ، حيث تخلو معظم مناهجها من مادة التخطيط التربوي ، و تتجاهل الدول العربية إقامة معاهد أو مؤسسات لهذا التخصص باستثناء مصر حيث يوجد بها معهد للتخطيط القومي و الذي يشمل شعبة التخطيط الاجتماعي و القوى العاملة التي يكون التخطيط التربوي أحد مهماتها ، كما أنشئ المعهد الإفريقي للتنمية الاقتصادية برعاية اليونسكو في داكار و مهمته إجراء الدراسات و البحوث في التخطيط التربوي و القوى العاملة و أيضا في مجال التخطيط الاقتصادي و الصناعي ، كما أنشأت اليونسكو مركزين إقليميين عام 1962 لتدريب المخططين و المديرين للتعليم في كل من بيروت و نيودلهي حيث يقوم الأول بخدمة الدول العربية و الثاني بخدمة الدول الآسيوية ، و يتولى هذان المركزان تنظيم دورات تدريبية لكبار موظفي وزارات التربية و التعليم و ما يتعلق بالتخطيط التربوي و خاصة ما يشمل التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و التربية و التعليم و ادارة و تمويل التعليم .

الافتقار إلى الوعي التخطيطي : معظم الدول النامية و لا سيما الدول العربية تفتقر إلى وجود وعي تخطيطي بين المسؤولين في التعليم و بين المسؤولين عن وضع الخطط التربوية و تنفيذها و متابعتها او المستفيدين منها ، و يعد فقدان الوعي التخطيطي من أهم المشكلات التي تواجه المخطط التربوي في عمل الخطة التربوية ، فالتوسع في التدريب و تأهيل المخططين التربويين يعمل على نشر الوعي التخطيطي و الإيمان به لحل المشكلات التعليمية و التربوية القائمة إذ أصبح من الضروري العمل على نشر هذا الوعي بين جميع القائمين بإدارة التعليم كالمدرسين و أولياء و الطلاب و القائمين بالعملية التعليمية .

فالتخطيط التربوي يهدف دائما إلى مقابلة احتياجات الفرد و احتياجات المجتمع من التعليم و التنسيق بين هذه الاحتياجات الفردية و الجماعية للاستفادة من الموارد البشرية و التي تعمل لخير الفرد و خير الجماعة ، و لتحقيق هذه الأهداف يجب ان تتم توعية الأفراد بأهمية التخطيط و لا سيما القائمون على التخطيط التربوي و ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة و عمل ندوات و محاضرات في هذا الشأن .

عدم كفاءة أجهزة التخطيط التربوي : و يرجع ذلك لحداثة نشأة التخطيط التربوي في معظم دول العلم الثالث ، فأجهزة التخطيط التربوي في هذه البلدان ضعيفة و غير قادرة على القيام بوظائفها و خاصة ان هذه الأجهزة منعزلة عن بقية الأجهزة الأخرى في الدولة ، فلا يوجد رابط بين أجهزة التخطيط التربوي في وزارة التعليم و الأجهزة المسؤولة ع التخطيط الاقتصادي او الاجتماعي أو المعلومات السكانية أو تخطيط القوى العاملة ، كما ان الإدارة القائمة على تنفيذ الخطط التربوية سيئة و غير قادرة على القيام بمسئولياتها كل هذا يشكل إحدى المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي .

الافتقار لوجود خطط بديلة : تتميز الدول المتقدمة بوجود خطط بديلة دائما في كل مجالات التخطيط ، أما الدول النامية فدائما تفتقر إلى وجود خطط بديلة أساسية ، فإذا ما فشلت الخطة التربوية توقف العمل تمام في هذا المجال و أصيب بالشلل التام لعدم وجود خطط بديلة لديها .

تغير الظروف أثناء تنفيذ أو قبل إعداد الخطة : فمن المعروف أن النظم التعليمية و التربوية في معظم البلاد النامية تتصف بالتغيير و عدم الثبات و الاستقرار و هذا راجع إلى عدم الثبات و الاستقرار في الادارة ، و هذا ينعكس

دائماً على التخطيط التربوي و وضع الخطة التربوية ، و خاصة أن إعداد هذه الخطة يحتاج إلى وجود استقرار في الظروف المحيطة ، فأى تغير في جانب معين يؤثر على سير الخطة على سبيل المثال ارتفاع الدولار و انخفاضه ، أو ارتفاع سعر النفط خارجه عن إرادة المخطط التربوي أما ما يتعلق بالعوامل الداخلية كتغير في القوى العاملة أو نمو اتجاهات ثقافية و اجتماعية معينة قد يغير كل الأسس التي بنيت عليها الخطة فثبات و استقرار الظروف من شأنه أن يساعد على نجاح الخطة ، و أي تغير في هذا الظروف من شأنه أن يؤدي إلى الفشل الخطة أو عدم نجاحها تحقيق أهدافها بالقدر المطلوب.

عدم توفر القوى البشرية لتنفيذ الخطة : و المقصود بالقوى البشرية هي تلك الأعداد من الإداريين و المدرسين و المهندسين و الأطباء و غير ذلك من الطاقة البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة ، فحينما توضع الخطة لمعالجة العجز في أعداد المعلمين بالمدارس فإن لم توفر هذا العنصر البشري فسوف تفشل الخطة ، و تتخلف الدول النامية في توفر القوة البشرية فبعض الدول بها عجز شديد في هذه القوة البشرية و البعض الآخر لديه فائض و البعض الثالث لديه عجز في بعض التخصصات و فائض في بعض التخصصات الأخرى ، فليست الدول كلها على وتيرة واحدة في توفر القوة البشرية اللازمة لعملية التخطيط التربوي و رسم مشروعات التنمية في المجتمع ، و هذا العجز فب بعض التخصصات يشكل عقبة خطيرة اما م المخطط التربوي و هذا ما يدعو معظم البلدان العربية إلى استعانة بالعمالة الوافدة في بعض التخصصات لتستكمل بذلك هذا العجز و هذا بلا شك شكل عبئا على ميزانية التخطيط التربوي و كذلك يعد عنصرا سلبيا في عدم استقرار الخطة و عدم ثباتها .

قلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة : و تعد قلة المخصصات المالية من اهم المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي و خاصة في الدول العربية و ترجع هذه المشكلة إلى عدة عوامل اهمها :

أ_ انخفاض مستوى الدخل القومي للفرد :

و يعد انخفاض مستوى الدخل القومي للفرد أهم ما يميز المجتمعات الفقيرة و هذا الدخل يرتبط بالموازنة العامة للدولة و مدى حالتها الاقتصادية ، و أن انخفاض مستوى الدخل القومي للفرد يرتبط ارتباطا وثيقا بمصروفات الدولة على التعليم ، ذلك أن أي زيادة في مصروفات التعليم لم تكن لها زيادة في الدخل القومي قد تؤدي إلى بطء في معدلات التنمية في القطاعات الاقتصادية الأخرى و بالتالي تحدث مشاكل لقطاع التعليم .

ب_ ارتفاع معدلات تكلفة التعليم : إن معدلات تكلفة التعليم في الدول النامية كثيرا عما هو في الدول المتقدمة ، و قد أجريت دراسات حول تكلفة التعليم توصلت إلى أن إعطاء جميع الأطفال ثمان سنوات من التعليم الأولى يكلف الدولة حوالي 8% من الدخل القومي في أمريكا في حين أنه يكلف جاميكا 1.7% و غانا 2.8% و نيجيريا 4% و لهذه عدة أسباب اهمها أن متوسط مرتبات المدرسين في الدول النامية كبير بالنسبة لمتوسط دخل الفرد بها ، يضاف إلى ذلك أن تكلفة المباني و التجهيزات في الدول النامية تظل أكثر من مثيلاتها في الدول المتقدمة .

ج_ ازدياد الحاجة الى التوسع في التعليم : و يعد التعليم مطلبا اجتماعيا يزداد الإقبال عليه و يزداد الحاجة إلى التوسع فيه و خاصة عند الدول النامية و خاصة بعد الحرمان من التعليم إبان فترة احتلالها و استغلالها من قبل

الدول الاستعمارية وتصبح الحاجة إلى التعليم حاجة قومية للقضاء على الأمية و يعد هذا مطلباً قومياً و يصبح هدفاً أساسياً و قد سارعت معظم الدول لنشر التعليم بكل مراحل و فروع حتى الاعتراف سلم التعليم ليشمل كل مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية و انتهاء بالتعليم العالي و الجامعي .

كما يصبح التعليم حاجة إدارية لسد العجز في الجهاز الإداري و الفني و ان تكتفي بالعمالة الوطنية المدربة و القدرة على أن تقوم بالخطط التنموية الموضوعية و تنفيذها ، فالقوى العاملة تظل هدفاً استراتيجياً للمخطط التربوي و بدونها تصاب الدولة بالشلل و العجز ، و من ثم يجب على التعليم أن يتولى إعداد و تأهيل الطاقة البشرية حتى تستطيع أن تنهض بمسؤولياتها .

كما يعد التعليم مطلباً اقتصادياً ، و قد دخل التعليم حيز الاقتصاد و أطلق عليه مجال اقتصاديات التعليم ، و أصبح التعليم استثماراً و توظيفاً مثمراً لرؤوس الأموال و تخلي عن أهدافه القديمة أنه خدمة تقدم للمواطن بل أصبح سلعة و أصبح له منتج و اتخذت الدول المتقدمة من التعليم سلاحاً لمواجهة الفقر و التخلف ، و ربطت الخطط التنموية بالمجتمع بحركة التعليم .

3-8. علاقة التخطيط التربوي ببعض المفاهيم التربوية :

لم ينشأ التخطيط التربوي من فراغ، بل عاش متفاعلاً مع شتى مجالات العلوم . وأصبح التخطيط التربوي أحد علوم التربية التي لها كيانها المستقل ورصيد المعرفي وتقنياتها وأساليبها ووسائلها المتميزة في الوصول إلى غاياتها ، فإنه وثيق الارتباط والصلة بكثير من النواحي والعناصر والمفاهيم التربوية الأخرى، وأهم المفاهيم التربوية التي لها علاقة بالتخطيط التربوي هي:

علاقة التخطيط التربوي بفلسفة التربية: من المعروف أن علاقة الفلسفة بالتربية علاقة وثيقة ومتبادلة، حيث إن التربية هي الجانب التطبيقي للفلسفة ، فهي الجانب الفعال في تأكيد مبادئها وتأصيل اتجاهاتها ومثلها العليا عن طريق غرسها في الأجيال الجديدة وتربيتهم تربية تتشكل فيها الشخصية تشكيلاً يتفق والمبادئ الفلسفية وإذا كان التخطيط التربوي يتبنى التربية كهدف له فإنه يتخذ من فلسفة التربية مرشداً له في وضع فلسفته وأهدافه وخطته والبرامج والمشروعات المحققة لما يصنعه من أهداف ، والإجراءات والطرق والوسائل التي يقترحها لتنفيذ ومراقبة ومتابعة وتقييم من خطط وبرامج ومشروعات ، ويدخل من المفهوم الواسع لفلسفة التربية جميع المبادئ والمعتقدات والمسلمات والاتجاهات العامة التي يؤمن بها المجتمع في مجال التربية والتعليم، والتي تعتبر جزءاً لا ينفصل من فلسفته السياسية والاجتماعية والاقتصادية العامة التي يؤمن بها ويسترشد بها في كافة جوانب حياته العامة ، فالفلسفة التربوية لا تعدو أن تكون تطبيقاً للفلسفة العامة للمجتمع في مجال التربية والتعليم ، وهي تعنى في أبسط معانيها مجموعة لمبادئ والمعتقدات والمسلمات العامة ذات العلاقة بالتربية والتعليم ، والتي حددت في شكل مترابط متكامل متناسق، لتكون بمثابة الموجه والمرشد للعمل التربوي والتعليمي بجميع أنواعه ومجالاته وجوانبه وعناصره وعملياته.

(عمر محمد التومي الشيباني، 1992 ، ص 286-287)

إن فلسفة التربية تعتبر المحرك والموجه لجميع جوانب عملية التربية وعناصرها المختلفة وعملياتها المستمرة ، بما في ذلك عمليات : التخطيط التربوي وتحديد التربية، للنظام التعليمي ، ورسم السياسات التعليمية لهذا النظام وما يندرج تحت

هذه السياسات من تحديد اتجاهات التعليم وألوياته ، وتحديد استراتيجية التربية والتعليم ، ووضع ومراجعة المناهج الدراسية، وتحديد طرق وأساليب ووسائل التدريس والتقييم والتوجيه التربوي والمهني ، وتحديد النمط الإداري المناسب، وكل هذه الجوانب وغيرها من عناصر العملية التعليمية ترتبط بفلسفة هذا المجتمع التربوية وتستمد منها توجيهها لها علاقة قوية بالتخطيط التربوي الذي لا بد من أن يستند إلى فلسفة تربوية واضحة توجيهه وترشده وتكون بمثابة الإطار العام لمركزاته وأهدافه. (عمر محمد التومي الشيباني، 1992 ، ص287)

__ **علاقة التخطيط التربوي بأهداف التربية :** إن تحديد الأهداف هي نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي سواء على المدى القصير أو المدى الطويل، ووضوح الهدف بشأن وظيفة التعليم اليوم وفي المستقبل يتضمن العمل على أساس من التخطيط العلمي المدروس ، فمن المسلم به أن النظام التعليمي يتصل بالمستقبل ويؤثر فيه على الرغم من أنه من حقائق الواقع ومشكلاته.

ولكي تتحقق الفوائد المرجوة من العملية التربوية يجب أن تتوافر في الأهداف الشروط الآتية:

- __ أن تكون الأهداف صريحة وواضحة ومفهومة للجميع .
- __ أن تكون عملية وواقعية وممكنة التحقيق.
- __ أن تكون مرتبطة بقدر الإمكان بأهداف الأفراد.
- __ أن تكون قابلة للقياس وليست مجرد كلمات عامة.
- __ ألا تتعارض مع الفلسفة العامة للمجتمع أو السياسة العامة للحكومة.
- __ ألا تتركز الأهداف لمرحلة معينة من التعليم أو نوع معين من التعليم أو فئة معينة بل تشمل كافة المراحل والفئات والجنسيات والقوميات الخ .

فالتخطيط التربوي لا بد وأن يأخذ في الاعتبار تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فهو يرتبط بهذه الأهداف ارتباطا كليا لأن هذه الأهداف جزء من الفلسفة التربوية للنظام التعليمي ، وبقدر ما تكون هذه الأهداف التربوية شاملة وواضحة تكون قيمتها في توجيه عمليات التخطيط التربوي والعمليات التربوية الأخرى ، فالتخطيط التربوي يحتاج إلى رسم الغايات والأهداف التربوية الكبرى في ضوء أهداف المجتمع، ثم إلى وضع الأهداف التربوية المحددة التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف التربوية الكبرى، ثم إلى ترجمة هذه الأهداف المحددة إلى مرام أكثر تحديدا، ثم يأتي بعد ذلك رسم وسائل وإجراءات التنفيذ المؤدية إلى بلوغ المرامي عن طريق ترجمتها إلى مشروعات وبرامج محددة ، وأخيرا تأتي ترجمة وسائل التنفيذ إلى عمل فعلي عن طريق العمل الإداري. (عبد الله عبد الدايم ، 1987 ، ص45)

__ **علاقة التخطيط التربوي بالسياسة التعليمية :** توجد علاقة قوية بين التخطيط التربوي والسياسة التعليمية ، وخاصة أن السياسة التعليمية تساهم في توجيه التعليم ، فهي تعني الاختيار من بين الأهداف العامة وتحويلها إلى أهداف مباشرة ، أي تحويلها إلى مستوى الأغراض فالسياسة التعليمية هي الجهود التنظيمية من أجل تحقيق أغراض أو توقعات أو تطلعات يستهدفها المجتمع في مرحلة من مراحل تطوره مع ضرورة التزام الدولة بهذه الجهود وهكذا تصبح السياسة

التعليمية الإطار العام الذي يحكم العمل الإداري والفني في كل من النظام التعليمي ومؤسساته ، ويوجهها كما يحقق منجزاتها.

إذن تعتبر السياسة التعليمية نوعاً من الخطة ، وهي تتخذ صورة تقارير أو مفاهيم عامة ترشد وتوجه المسؤولية لدى المسؤولين عند اتخاذهم القرارات ، وبالرغم من أي السياسة تختلف عن الأهداف في مفهومها وتتميز عنها إلا أنه كثيراً ما يحدث اللبس بينهما ، والواقع أن السياسة لها قيمة توجيهية بالنسبة للتخطيط التربوي ، فإنه ينبغي أن تكون مرتبطة بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، وأن تكون واضحة في مفهومها وفي ما تتكون منه من أولويات واتجاهات ، وأن واقعية بحيث ترجمتها بسهولة إلى ممارسات وأداء عملية في ظل الموارد والإمكانات المتاحة ، وأن تستند إلى رؤية تربوية واضحة، وأن تبني خياراتها على أسس عملية سليمة ، وأن تفضي إلى نتائج ومردودات يمكن قياسها ورصدها.

ومن ثم يجب أن تتميز السياسة التعليمية بما يلي:

- __ أنها ذات طبيعة توجيهية عامة وليست تفصيلية خاصة، بمعنى أنها لا تتصدى لحلول المشاكل الجزئية .
- __ أن تتصف السياسية التعليمية بالثبات والوضوح والتكامل والمرونة بحيث تؤدي إلى المساهمة في تحقيق الأهداف بصورة فاعلة.
- __ أنها ذات طبيعة مستمرة ومتطورة ، فلا تتأثر بتغير الأشخاص والمسؤولين في المراكز العليا.
- __ يجب أن تكون السياسة التعليمية العامة مقبولة من جانب جميع الأطراف القائمين بالعمل التربوي.
- __ أنها تشمل على مجموعة من الأغراض التربوية العامة التي تحدد الجهات الرئيسية التي يحتاجها النظام التعليمي لتحقيق أغراضه.
- عليه يمكن التأكيد على أن السياسة التعليمية هي الخطوة التالية بعد تحديد الأهداف العامة في توجيه النشاط التربوي ، وهي تعني الاختيار والتحديد من بين الأهداف العامة ونقل هذه الأهداف إلى مستوى آخر يمكن أن نسميه الأغراض ليكون الهدف أكثر تحديداً، فالسياسة التعليمية هي الإطار العام الذي يوجه العمل الفني والإداري في النظام التعليمي، كما أنها الإطار الذي تقوم على أساسه إنجازات هذا النظام بصفة عامة.

3-9. مبادئ التخطيط التربوي :

للتخطيط التربوي مجموعة من المبادئ العامة و التي تعد بمثابة الفلسفة التي يسترشد بها القائمون على دراسة التخطيط التربوي و أهم هذه المبادئ :

(عمر محمد التومي الشيباني، 1992، ص313.322)

الواقعية : التخطيط التربوي السليم هو التخطيط الواقعي الذي يراعي إمكانات المجتمع ، و أهدافه و تصورات المستقبلية و برامج و مشروعاته و وسائله ، كما يرتبط بالواقع الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي و التعليمي ، و ينطلق منه و يعمل على تغييره و تطويره و تحويله إلى وضع أو واقع جديد أفضل من الواقع السابق ، بعيداً عن الأمانى الخيالية أو الطموحات البراقة التي تستند على الأسس غير العلمية و الواقعية ، و التخطيط التربوي الجيد هو الذي يراعي ظروف و إمكانات المجتمع ، السائد منه ، و ذلك من خلال ما يتوفر في المجتمع من معلومات كمية و كيفية و من بيانات احصائية دقيقة عن جميع الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية ، و التي تكون مهمة التخطيط التربوي ، و أن تكون هذه المعلومات و البيانات و الاحصاءات ذات العلاقة بالواقع ، و يجب ألا نقف عند تشخيص الحاضر و الماضي

بل علينا أن نستخلص منها ما توحى به أو ما تسمح به من اسقاطات مستقبلية قائمة على حد الاتجاهات الماضية و الحاضرة إلى المستقبل الذي يجري التخطيط له ، فتشخيص الحاضر و الماضي لا بد أن يسير جنباً إلى جنب مع محاولة مد هذا الحاضر و الماضي و المستقبل .

العلمية : فالتخطيط التربوي علم يقوم بتطبيق على تطبيق المنهج العلمي أو الأسلوب العلمي في جميع عملياته التمهيديّة و التصميمية و التنفيذية و التقييمية ، ذات العلاقة بدراسة و تشخيص واقع المجتمع و واقع التعليم الذي يراد التخطيط له ، و تحديد احتياجات المجتمع و التعليم في ضوء ذلك الواقع ، و تحديد الأهداف التخطيطية التربوي و برجة هذه الأهداف و ترتيبها حسب أولويتها و تقييم نتائجها و كل هذه الخطوات تقتضي اتباع المنهج العلمي ، فالتخطيط التربوي يتبع المنهج العلمي و قواعده و أساليبه العلمية ، و خاصة أن هذه التخطيط له طريقة أساليبه العلمية المناسبة و له وسائله و تقنياته المتطورة باستمرار ، إن التخطيط التربوي لا يحقق أهدافه إلا كانت الأساليب المتبعة فيه على درجة عالية من العلمية و الفنية ، و إذا لم يتبع الأسلوب العلمي و الفني السليم في التخطيط و في رسم الخطة ، و تحديد محتوياتها ، فإنه لا يمكن للخطة أن تكون ذات جدوى ، فالتخطيط التربوي يعتمد دائماً على التقنيات الحديثة في التنبؤ ، و التي تسهل الإمساك بزمام المستقبل .

التكامل و الترابط: من أهم مبادئ التخطيط التربوي هم تميزه بالتكامل و الترابط بين أجزائه المختلفة من ناحية ، و بين مختلف أنواع التخطيط الأخرى من ناحية أخرى ، و هذا ما يطلق عليه الترابط الخارجي و الترابط الداخلي ، و يتحقق الترابط الداخلي عن طريق الترابط و التكامل بين مختلف جوانب التخطيط و عناصر الخطة ، كذلك بين الجهود التخطيطية لمختلف مراحل التعليم و أنواعه و فروعه ، أما الترابط الخارجي فيتحقق عن طريق الترابط و التكامل بين التخطيط التربوي و حاجات و خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و متطلبات النمو الشامل للمجتمع ، بحيث يرتبط التخطيط للتعليم بالتخطيط للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و زيادة الانتاج و تحقيق الرفاهية للمواطنين في المجتمع و بالتخطيط لتنمية القوى العاملة و تنمية الموارد البشرية .

المرونة : يجب أن يتوفر التخطيط التربوي مبدأ المرونة ، فالمرونة تجعل من التخطيط القدرة على مواجهة التغيرات و التطورات السريعة على المجتمع ، و على التكيف مع الظروف الطارئة و المواقف المختلفة و المستويات المتفاوتة في التنمية ، و على مراعاة الفروق بين مناطق المختلفة في المجتمع ، و على استجابة لما يحدث في المجتمع من تغيرات و تطورات اقتصادية و اجتماعية و سياسية و علمية ، فالمرونة في التخطيط التربوي أمر ضروري و مطلوب لمواجهة تطورات المجتمع و احتمالات الخطأ أو كما يقول أحد المخططين " يعني مبدأ المرونة أن تكون الخطة قابلة للاستجابة للظروف الطارئة التي يواجهها المجتمع أثناء تنفيذ الخطة ، و لا يتنافى مع مبدأ المرونة إلزامية الخطة ، فلا يعني الإلزام أن تكون الخطة جامدة ، إذ إن ذلك تصور خاطئ لمعنى الخطة ، و لعل الامتحان الأساسي لأي خطة هو قدرتها على مواجهة الظروف الطارئة و المتغيرة ، و يمكن ذلك في قدرتها على تغيير وسائلها و أهدافها بما يتلائم و هذه الظروف الجديدة كحالة الحرب ... أو انخفاض غير متوقع في حصيلة النقد الأجنبي و يضمن تحقيق مبدأ المرونة وجود الخطط السنوية ، إذ يمكن عن طريقها إجراء كافة التعديلات المطلوبة لمواجهة أي موقف جديد .

(سلمان أو علي، 1982، ص160.163)

الشمول : ومبدأ الشمول يقصد به الشمول لكافة جوانب النشاط التعليمي في التخطيط التربوي، وأن يكون التخطيط لجميع مراحل التعليم وأنواعه وفروعه و مناشطة المختلفة وأن للخطة التخطيط التعليمية الناتجة عن هذا التخطيط السيطرة وسلطة التوجيه على كافة جوانب النشاط التعليمي في المجتمع ، بحيث تصبح الخطة التعليمية عامل ربط وتنسيق وتكامل وشمول بين جميع مراحل وأنواع التعليم وفروعه ومراحله المختلفة ، فلا يصح أن تتناول الخطة مرحلة بعينها دون الأخذ في الاعتبار المراحل الأخرى أو الجوانب الأخرى من التعليم ، فالعملية التعليمية عملية متكاملة والتخطيط الذي يتناول مرحلة معينة أو فرع معين أو منهج معين و يهمل الأجزاء الأخرى هو تخطيط مبتور وناقص ومبتسر ، فالخطة لا بد وأن تتعرض للعملية بشمولية وتكامل من مناهج وطرق وأساليب ووسائل وخدمات تعليمية وإدارة وإعداد معلمين ومرافق و مباني وكل هذه العناصر مجتمعة وهذا ما يساعد المخطط التربوي ويؤدي إلى تحقيق أهداف التخطيط التربوي ويلبي حاجات المجتمع ، كما يجب على التخطيط التربوي عند تحقيقه مبدأ الشمول أن يراعي مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص والتوزيع العادل للموارد والإمكانات المتاحة على مختلف مراحل التعليم وأنواعه وفروعه ، وأن تكون الخريطة المدرسية أمامه واضحة وعادلة ومتوازنة.

التوازن: وهو أحد المبادئ المهمة التي يلتزم بها التخطيط التربوي عند تناوله التعليم ، فيكون مبدأ التوازن محققا لجميع أنواع ومراحل وجوانب وفروع التعليم في ضوء ما تقتضيه مصلحة المجتمع ومتطلبات تنميته وتقدمه وتطوره بحث يحقق هذا التوازن أيضا بين التعليم النظري الأكاديمي والتعليم العلمي و المهني ، كما يجب أن يتحقق التوازن بين التعليم الذكور وتعليم الإناث، وبين التعليم الصغار وتعليم الكبار، وبين التعليم في الحضر والتعليم في القرى والنجوع والصحراء، كما يجب أن يتحقق التوازن بين التعليم الكمي والتعليم الكيفي.

التعاون: وهذا مبدأ ضروري في التخطيط التربوي ، فالتعاون سمة من سمات التخطيط سواء فيها يتعلق بالمختصين أو العاملين في مجال التخطيط التعليمي والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي والإداريين والتعليميين والمشرفين الفنيين والموجهين التربويين والمرشدين النفسانيين و الإخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وموجهي ومشرفي الخدمات التعليمية والمهتمين بشؤون التخطيط التعليمي وشؤون التعليم بعامه.

الاستمرار: التخطيط التربوي هو عملية مستمرة لا تقف ولا تنتهي عند حد ، بل هو عملية متصلة مستمرة لا تقف عند زمن معين أو مكان محدد، فالاستمرارية سمة من سمات التخطيط التربوي والتعليمي ، واستمراريته تتضمن استمرار جهود جميع البيانات والمعلومات التي يحتاجها التخطيط التعليمي على المستوى المحلي والمستوى الإقليمي والمستوى العالمي، واستمرار البحث العلمي في المشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه التخطيط التعليمي والمخططين التربويين ، وهذا يؤدي إلى استمرار عمليات المتابعة والتقييم واستمرار جهود إصلاح التعليم وتطويره وتحسينه وتجويده.

التقويم: يعتبر التقويم أحد عناصر النجاح في أي عمل إنساني ، مبدأ التقويم المستمر أحد أهداف التخطيط التربوي ، فوضوح الخطة وتنفيذها ومتابعتها بدون التقييم لها فائدة منها ولا تحقق أهدافها ، ففلسفة التخطيط التربوي لا تتضح ولا تترجم إلا من خلال وجود تقويم مستمر، فالتقويم المستمر لفلسفة وأهداف وسياسات واستراتيجيات وإجراءات وعمليات وخطوات التخطيط التعليمي وللخطط والمشروعات والبرامج الناتجة عنه وللنتائج والآثار المترتبة عليه بغية تحديد نقاط

القوة والضعف في مختلف الجوانب والعناصر ، وكذلك تحديد جوانب النجاح والتوفيق وجوانب الفشل والإخفاق في تحقيق أغراضه فيعمل على تقوية وإصلاح الضعف ويعزز ويدعم القوى.

3-10. مجالات التخطيط التربوي: (منير المرسي سرحان ، 1981 ، ص 277.279)

يتضمن التخطيط التربوي جملة من المجالات المهمة يمكن عرضها فيما يلي:

أ/ في مجال التعليم الرسمي : ويتضمن ما يلي :

- الهيكل العام للتعليم ويشمل السلم التعليمي وأنواع التعليم وربط ذلك بنظام عمالة سلمية.
- إعداد المعلم مع أهمية النظر في نوع المؤهلات اللازم الحصول عليها للإلمام بالمادة والإلتقان في طرق التدريس، وما ينبغي عمله فيما يتعلق بالشعور المهني للمعلمين ، وتحسين ظروف معيشتهم والنهوض بوضعهم الاجتماعي.
- خطط ومناهج التعليم.
- المواد التعليمية من كتب ووسائل تعليمية مختلفة.
- الإمكانيات المادية كالأبنية وتجهيزات المؤسسات التعليمية.
- طرق التدريس.
- نظم الامتحانات والتقييم.

ب/ في مجال التعليم اللارسمي : ويتضمن ما يلي:

1/ تعليم الكبار.

2/ التدريب الجيد للعاملين.

3/ محو الأمية.

4/ التعليم المستمر.

ويشمل ذلك من حيث عدد الدارسين والمدرسين ومدة الدراسة ومناهجها ونظم الامتحانات ، وإشباع حاجة الدارسين إلى ضرورة التكيف مع الظروف العصر.

على أننا يجب أن نلفت الانتباه إلى ضرورة مراعاة الأفكار الآتية عند تخطيط النظام التعليمي ومناهج الدراسة وطرق التدريس ونظم الامتحانات وبصفة عامة في مجالات التخطيط السابق ذكرها.

— إقامة النظم التربوية على أساس من التقاليد القومية والحاجات المحلية أكثر من إقامتها على أساس من نماذج محلية أو مقتبسة.

— التقسيم الواسع في السلم التعليمي على أساس من سن التلميذ أكثر من تقسيمها على أساس من كمية معلوماتية.

— الفرق بين التعليم العام والتعليم الفني أو المهني.

— المعلومات الحالية عن الفروق الفردية بين التلاميذ بمعنى الفروق في قدراتهم.

— وجهة النظر الحديثة عن نوع المؤهلات اللازمة للنجاح في الحياة العملية.

— النظرة إلى التعليم كخدمة اجتماعية لتحسين حياة الناس، والنظرة إليه كعملية اقتصادية استثمارية ، فاستثمار الأموال في بناء السد للتنمية الاقتصادية يعادله تماما استثمار الأموال في بناء الأفراد اللازمين لتشغيل السد بل ويفوق.

— ضرورة التعديل والتطوير في الخطط التعليمية لمسايرة ظروف العصر.

— أن التربية بمعناها الواسع أصبحت شعار العصر، بمعنى أن التعليم يستمر مدى الحياة وهدفه هو التطوير من أجل التكيف مع الظروف التغير المستمر في حياة المجتمع .

خلاصة :

يتبين من خلال هذه الحصيلة التي استعرضناها في هذا الفصل من البحث، أن الإصلاحات التربوية الجزائرية تعد إصلاحات شاملة، مست كل جوانب الفعل التربوي والعناصر المادية والبشرية وهيكلها وبنيتها البيداغوجية، والأکید أن هذا التجنيد الواسع النطاق يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لم تبخل بها الجزائر على أبناءها. وإذا كانت الإصلاحات التربوية من الجانب الكمي ضخمة الحجم، فإن المشوار أمامها ما يزال طويلا، ويتطلب الأمر من المعنيين والشركاء نفسا طويلا وإرادة قوية في الاستمرار وتبقى المساعي والجهود مبذولة في البحث عن أحدث الكيفيات وأنجع السبل لتحقيق التغيير المناسب في العمل البيداغوجي، من أجل النهوض بالفعل الديداكتيكي التعليمي/ التعليمي ومسايرة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحاصلة على الصعيد الداخلي والخارجي، والاستجابة لمطالبات الفرد والمجتمع وتحقيق الكفاءات التي تتناسب مع هذه المعطيات بالتالي تطوير المناهج التربوية وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من خلال منهاج التدريس بالكفاءات .

وانطلاقا من استعراضنا للعناصر السابقة توصلنا إلى أن تأهيل المعلمين ضرورة لازمة تستخدمها الدول من أجل تحسين مستوى أداء مواردها البشرية، على اعتبار أن المعلم مورد بشري ينبغي العناية به إذا ما أردنا الرفع من مستوى أدائه وهناك عدة أسباب تجعل جميع الدول تهتم بتأهيل المعلمين منها الانفجار المعرفي وتضاعف المعرفة وبخاصة في العلوم والتكنولوجيا، وتطور المناهج والتغيرات التربوية، إضافة إلى معالجة النقص الحاصل في مرحلة الإعداد.

فالمعلم الكفاء إذن هو أداة التغيير في المدرسة، والمدرسة هي أداة التغيير في المجتمع ولذلك يمكن النظر إلى التأهيل باعتباره إستراتيجية من استراتيجيات التغيير التربوي والحضاري في المجتمع حيث يشكل تأهيل المعلمين الأداة الرئيسية للتطور النوعي للتعليم جنبا إلى جنب مع التوسع الكمي فقد بدأ المهتمون بالتعليم في كل أنحاء العالم يدركون أن توفير الأعداد الكافية من المعلمين فقط لا يحل مشكلات التعليم، ولكن المهم أيضا توفير النوع الملائم من المعلمين ذلك أن نوعية التعليم، ترتبط باعتبارها تناولناها في هذا الفصل ألا وهي المناهج الدراسية والمستوى العلمي للمعلمين وكذا توفير الوسائل التربوية والبيداغوجية المساعدة للوصول إلى تحقيق الأهداف المخطط لها فلا جدوى من وضع مناهج صالحة إذا كان المعلمون لا يملكون المؤهلات العلمية الكافية التي تمكنهم من أداء وظائفهم بكفاءة وفعالية ولا يملكون الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التعليم فزيادة فاعلية المعلمين وتوفير المناخ المناسب والبيئة المناسبة للتعليم من خلال توفير المنشآت والملاعب والأجهزة المتطورة تزيد من تأثيرهم في التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم و تنمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم، وتنمية شخصياتهم وهذه بلا شك هي الأهداف العامة والغايات الكبرى لعملية التربية ومن بين هذه الأهداف تطرقنا إلى التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية حيث أن التخطيط الجيد مرهون بنجاح الإصلاحات التربوية التي سطرها وزارة التربية الوطنية في مادة التربية البدنية والرياضية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التي سطرها من اجل الوصول إلى تكوين المواطن الصالح في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والبدنية .

خاتمة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الكشف عن أبرز معالم و مفردات المنهج الخلدوني في إصلاح العملية التعليمية . كما حاولت تقديم مقترحات لمراجعة واقع العملية التعليمية اليوم من خلال النظر و الإفادة من منهج ابن خلدون . بالمقارنة مع بعض المعطيات التربوية الحديثة عن القيم و الأهداف و محتوى التعليم و جودته و طرائقه و أساليبه و خصائص المعلم و مؤهلاته .

و قد أسفرت الدراسة على جملة من النتائج من أبرزها :

- تأكيد اشتمال المنظور التعليمي الخلدوني على أفكار أصيلة و متقدمة قياسا بالحقبة التاريخية التي ظهر فيها (1332-1406 م) فعندما كتب ابن خلدون ما كتبه لم تكن قد ظهرت للوجود لا سوسولوجيا و لا سيكولوجيا و لا ديداكتيك و لا أهداف سلوكية و لا غيرها لكنه رغم كل ذلك انتقد الكثير من وقائع التعليم الخاصة في عصره بروح نقدية فريدة في طرحها و سبقها المعرفي .

- نظريات ابن خلدون في التربية و التعليم غطت جانبا كبيرا من النظريات المعاصرة . فما ذكره ابن خلدون يصلح ليكون محورا لفلسفة تربوية عربية مشتركة لأنه انطلق في نظرياته من بيئة عربية إسلامية تحتكم إلى العقل و المنطق و علوم النفس في مناقشة و معالجة قضاياها .

- ابن خلدون أعطى للعلم و التعليم الدور الوظيفي الذي يؤديه في الحياة . و هذا الدور الوظيفي في الحياة يقوم بدور بنائي تكويني عن طريق اكتساب العقل الفريد و تكوين الملكة عن طريق الربط بين التعليم و الممارسة . و هو أمر يزداد الحاجة إليه اليوم .

- موضوع التعليم عند ابن خلدون لم ينل الإهتمام الكبير من قبل الكثير من الباحثين التربويين بالرغم من أهمية الأفكار التعليمية الواردة في " المقدمة " و ذلك بالنظر إلى قوتها و تماسكها المنطقي و كذا بالنظر إلى تميزها و أسبقيتها و فاعليتها في الوقت الحاضر . الأمر الذي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات و البحوث في هذا الميدان .

- المقارنة بين المنظور التعليمي الخلدوني و نماذج الوسائل التعليمية الحديثة تكشف عن تناظر قوي في المفاهيم يكاد يصل إلى حد الزعم بأن المنهج الخلدوني كان رائد النسق الإصلاحية التعليمي .

- إعادة النظر في المناهج و العملية التعليمية من أهم أسباب التطور الفكري لدى الأجيال . و تعد من ضروريات المرحلة الراهنة . و هي عملية تراكمية في غاية الأهمية و الضرورة . تستدعي تشكيل عدد من اللجان المختصة في مختلف الكليات و الأقسام المختلفة .

4. الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : دراسة حرقاس وسيلة ضمن نيل شهادة الدكتوراه بعنوان : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية .
الهدف العام من الدراسة :

-تقديم هذا البحث لنيل شهادة دكتوراه العلوم في فرع علم النفس التربوي.

-متابعة الإصلاحات التربوية الجديدة والوقوف على مدى تحقيق أهدافها، لإثبات أو نفي النتيجة العامة للبحث الذي قدمته الباحثة لنيل شهادة الماجستير، والتي مفادها أن المعلمين لم يتلقوا التكوين والتأهيل الكافيين للتمكن من إنجاح الإصلاحات، والذي يفترض أنه مؤشر عن عدم تأهيل المعلمين وبالتالي الإصلاحات لاكتساب التلاميذ الكفاءات المستهدفة.

-المساهمة في توصيل صوت المعلمين الذي لا يكاد يسمع، وإذا سمع لا يستجاب، ليس للمسؤولين فحسب، إنما أيضا لكل المجتمع الذي يتهمهم بأنهم سبب ضعف التعليم.

-المساهمة مع السلطات المسؤولة في توضيح أهمية الإصلاحات ودور كل طرف فيها.

-تهدف الباحثة إلى جعل هذا البحث امتدادا للنداءات المستمرة التي تبنتها منذ عملها بتكوين المعلمين والأساتذة وكل أسلاك التربية والتعليم ، ثم ممارستها لمهنة التفيتيش في التربية والتكوين، والتي مفادها أن التعليم قضية كل المجتمع، وكل الشركاء الاجتماعيين، وما المعلم سوى طرف مهم في العملية لا يستطيع لوحده تحقيق أهداف الإصلاحات، ولا يتوقف مصير التعلم عليه

تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام :

هل استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات المستهدفة والتي حددت في المناهج؟

التساؤلات الفرعية :

- إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات ذات الطابع المنهجي؟
- إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات ذات الطابع الفكري؟
- إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات ذات الطابع الاتصالي؟
- إلى أي مدى استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات ذات الطابع الشخصي؟

المنهج المتبع في الدراسة :

طبيعة الموضوع حول تقصي الإصلاحات التربوية ميدانيا ومعاينة ما إذا كانت نتائجها المحددة في المناهج قد حققت مع رصد آراء المعلمين والمفتشين والأولياء عما إذا كانت المقاربة بالكفاءات ذات فعالية في تطبيق الإصلاحات وعليه كان المنهج لهذا البحث هو المنهج الوصفي.

عينة البحث وكيفية اختيارها :

إن المجتمع الأصلي للبحث يتكون من مجالات بشرية وهي : فئة المعلمين وفئة المفتشين
فئة المعلمين : لقد تم اختيار عينة المعلمين بطريقة عشوائية بسيطة دون إرجاع بنسبة 15% من المجتمع الأصلي
 وقدرت العينة ب 100 معلم

فئة المفتشين : استخدمت طريقة المعاينة المنظمة غير الاحتمالية وهم 14 مفتش من ولاية قالمة و10 مفتشين من ولاية
 سكيكدة أي 24 مفتش

نتائج البحث العامة:

بعد تحليل الباحثة لكل النتائج واختبار كل الفرضيات من خلال مؤشراتنا، ومعالجتها إحصائيا، وتفسير ما توصلت إليه
 الأرقام والقيم، توصلت إلى النتائج العامة للبحث كما يلي:

1-تحقق الفرضية العامة للبحث المتمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحقيق المقاربة بالكفاءات
 للكفاءات المستهدفة في المناهج .وذلك من خلال تحقق كل الفرضيات الإجرائية.
 2-أغلبية الكفاءات التي اختبرتها هذه الدراسة أثبتت أنها مكتسبة جزئيا، ولم تكتسب تماما حيث يحتاج ذلك إلى وقت
 3-الكفاءات المحددة في المناهج لم تحدد انطلاقا من تحليل حاجيات التلميذ ، ولا حاجيات المجتمع ، ولا طبيعة المتعلم
 وبيئته.

4-كثير من الأهداف التعليمية ضمن الإصلاحات غير واقعية أي لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.

5-كثير من الأهداف الأخرى غير وظيفية.

6-تحتاج المقاربة بالكفاءات إلى إمكانيات مادية كبيرة من وسائل وتجهيزات، الأمر الذي صعب تطبيقها وتحقيقها.

7-حملت مهمة تنفيذ الإصلاحات للمدرسة بل للمعلم وحده، وهذا يتنافى مع قواعد التنمية واستراتيجياتها.

8-مازالت المدرسة تركز على المعارف ومازال التقويم يهتم فقط بالحفظ وقوة الذاكرة، مع غياب كل أشكال تقويم
 الكفاءات.

9-إلى حد يومنا هذا، مازال المعلمون لم يفهموا ما هو المطلوب منهم بالتحديد بسبب ضعف التكوين الأكاديمي، عدم
 دقة التكوين التأهيلي.

-الاقترحات:

-تكييف كل ما جاء في المشروع لطبيعة البيئة المحلية وطبيعة المتعلم الجزائري، انطلاقا من تحليل الحاجات ودراسة
 التطلعات، وهذا ما يسمى بالتخطيط العلمي، بكل ما تحمله الكلمة من تفاصيل.

-تدعيم تكوين المعلمين أكاديميا وتأهليا ، والأهم من ذلك هو ربط التكوين بالميدان ، من جهة وبالعلم من جهة
 أخرى .

-توفير الوسائل التعليمية ، ليس لتطبيق المعارف إنما لإنجاز الكفاءات.

-تفعيل العقد الاجتماعي المعنوي بين الأطراف الشريكة في إنجاز المناهج، على أن يكون عقدا إداريا موثقا، تلتزم كل
 الأطراف ببوده وشروطه الجزائية.

-إشراك الأطراف الفاعلة في تقويم نتائج الإصلاحات.

الدراسة الثانية : مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية .

بعنوان :تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية من إعداد الباحثة بن زاف جميلة .

أهداف الدراسة :

تقوم كل دراسة في العلوم الاجتماعية على تحقيق هدف محدد وتهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا أدى الأسلوب المعتمد في تنمية الموارد البشرية إلى تأهيل المعلم وفق متطلبات الإصلاح التربوي الجديد وذلك من خلال:

1-التعرف على واقع تأهيل المعلمين في الطورين الابتدائي والمتوسط في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة.

2-التعرف على أبرز المشكلات التي واجهت المعلمين أثناء فترة التأهيل، و أهم المعوقات التي واجهها المعلمين أثناء فترات التأهيل ومدى جدية هذه البرامج.

3-معرفة ما إذا حققت البرامج التأهيلية المقدمة لكل من المعلمين في الطورين الابتدائي والمتوسط الأهداف المسطرة ومدى رضا المعلمين على هذه البرامج

تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام : هل الأسلوب المعتمد في تنمية الموارد البشرية أدى إلى تأهيل المعلم وفق متطلبات الإصلاح التربوي الجديد؟

التساؤلات الجزئية للدراسة :

1-هل أدى أسلوب التكوين عن بعد بوصفه الأسلوب المعتمد للتأهيل إلى تنمية الجانب المعرفي للمعلم بما يتوافق وأهداف الإصلاح التربوي الجديد؟

2-هل أدى أسلوب التكوين عن بعد بوصفه الأسلوب المعتمد للتأهيل إلى تنمية الجانب المهني للمعلم بما يتوافق وأهداف الإصلاح التربوي الجديد؟

المنهج المتبع في الدراسة : استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي

عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

وبهذا نخلص إلى أن العدد الإجمالي للمبحوثين في المؤسسات التربوية قد بلغ 187 معلم

على مستوى التعليم الإبتدائي، و 102 أستاذ على مستوى التعليم المتوسط.

كما تمت المقابلة مع المسؤول عن التكوين عن بعد لمعلمي المرحلة الابتدائية وكذا المسؤول عن التكوين عن بعد لأساتذة التعليم المتوسط وبعض مفتشي التربية للتعليم الإبتدائي.

الأدوات المستخدمة في الدراسة :في هذه الدراسة استعانت الباحثة بالأدوات المنهجية التالية :

الاستمارة والمقابلة .

النتائج :

- 1- توصلنا إلى أن غياب التخطيط المناسب والسرعة في التنفيذ، قد أثر بصورة سلبية على تحقيق النتائج المتوقعة، ولم يؤدي أسلوب التكوين عن بعد إلى إحداث أي تغييرات في أداء المعلمين والأساتذة بسبب فشل البرامج في تنمية الجانب المعرفي والمهني
 - 2- يعتبر المتكونين هم أساس النشاط التأهيلي، ممثلين في دراستنا هذه في المعلمين على مستوى التعليم الابتدائي والأساتذة على مستوى التعليم المتوسط، وحسن اختيارهم يضمن نجاح تنفيذ البرنامج، لذا يراعى عدد المتكونين ومستوى نضجهم وتعليمهم وتكوينهم السابق، حيث يعتمد نجاح التأهيل على وجود متكون مقتنع بأهمية التأهيل وب حاجته إليه. إلا أن ما توصلنا إليه في دراستنا هذه هو تغييب هذه الجوانب
 - 3- إن تغييب الاحتياجات الفعلية للمعلمين والأساتذة التي تعد مؤشر يوجه التأهيل إلى الاتجاه الصحيح، أثناء تصميم البرامج التكوينية قد أثر بصورة واضحة على عدم تحقيق أهداف التأهيل المتمثلة في تنمية الجانب المعرفي والمهني لديهم
 - 4- إن اعتماد أسلوب التكوين عن بعد كان من أبرز الأسباب التي أثرت على تحقيق الأهداف المسطرة، ذلك أن التكوين عن بعد يتطلب تكوين ذاتي من قبل المتكون وهو ما يجعله يبذل مجهود مضاعف، خاصة مع كثرة المهام الملقاة على عاتق المعلمين والأساتذة
 - 5- كان محتوى برنامج التكوين أكبر الأثر في فشل برنامج تأهيل المعلمين في تحقيق الأهداف المسطرة، بالرغم من أن المحتوى جيد من الناحية العلمية وبه الكثير من الموضوعات والمواد الهامة التي تنمي الجانب المعرفي والمهني للمعلمين والأساتذة.
- إلا أن الباحثة توصلت إلى أن الفئة الأكبر من المبحوثين اعتبرت تلك البرامج عبارة عن معلومات مكررة، وهو ما لا يتوافق مع النظرة الحديثة في بناء البرامج التكوينية لتنمية الموارد البشرية إن تغييب الجانب التطبيقي الذي يكتسي أهمية كبيرة في توفير الخبرات المباشرة، كان سببا آخر في إخفاق برنامج التكوين عن بعد إذ يجب أن لا يخلو أي برنامج تكويني من فرصة الخبرة والملاحظة الشخصية وهذا بحسب النظرة الحديثة في تنمية الموارد البشرية، فليس المهم ما يقدم من دروس نظرية فقط ، بل المهم ما يتوفر من خبرات وملاحظات تتيح الفرصة لبذل الجهد في البحث والتفكير والممارسة.

الدراسة الثالثة : لبراهيم هباق مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي بعنوان :إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر (أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا) يهدف البحث إلى :

- تحديد إتجاهات الأساتذة نحو عملية الإصلاح التربوي والوقوف على أهم القرارات أو المواقف التي يديها الأساتذة نحو العملية

- الإستفادة من هذه المواقف والآراء في تحسين الظروف المحيطة بالعملية رغبة في المساعدة على إتمام نجاحها

- توضيح معالم بناء إستراتيجية للتعليم تكون سندا للسلطات في رسم هذه الإستراتيجية

- إثراء مجال البحث التربوي

تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام : ما هي إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تجاه مجالات الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تجاه مجالات الإصلاح التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تجاه مجالات الإصلاح التربوي تعزى لمتغير الخبرة المهنية ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تجاه مجالات الإصلاح التربوي تعزى لمتغير التخصص؟

المنهج المتبع في الدراسة : استخدم الباحث منهجين : المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي

عينة البحث وكيفية اختيارها : تم اختيار عينة البحث المتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط البالغ عددهم 414 أستاذ

وأستاذة بطريقة عشوائية

الأدوات المستخدمة : استخدم الباحث هنا الاستبيان مكون من اربع مجالات .

أهم النتائج المتوصل إليها الباحث :

- إتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر كان إتجاها إيجابيا لكن في حدوده المتوسطة أي لم

يكن مرتفعا

- إتجاه الأساتذة كان إيجابيا نحو المجال الأول المتمثل في (الغايات والمبادئ العامة للتربية) لما تضمنه القانون

التوجيهي للتربية من مبادئ التعليم المجاني والإلزامي للجميع واهتمامه بتعزيز قيم المواطنة

- الإتجاه نحو المجال الثاني (المناهج التربوية) لم يحقق متوسطا حسانيا يساوي المتوسط الحسابي العام للاستبيان فقد

سجل تباين في إتجاهات الأساتذة نحو المناهج الدراسية الجديدة حيث كان الإتجاه سلبيا

- الإتجاه نحو التقويم كان إيجابيا غير انه سجل تباينا في إتجاهات الأساتذة في بعض العبارات في الاستبيان

- في مجال التكوين كان الإتجاه إيجابيا .

الإقتراحات :

- الاتجاه نحو المناهج الدراسية المعتمدة في عملية الإصلاح التربوي في حاجة ماسة إلى المزيد من الشرح والتوضيح من خلال الملتقيات والندوات خاصة للأساتذة الذين يملكون الخبرة بالتالي يتلقى الأستاذ معارف وأسس علمية للمناهج الحديثة للرفع من الاتجاه الايجابي نحوها
- التقويم التربوي يحتاج إلى عناية خاصة تعقد لأجلها ملتقيات وكذا دورات تكوينية للأساتذة في كيفية إجراء عملية التقويم الفعال لتعزيز ثقة الأستاذ في نفسه وقدرته على انجاز العمل التقويمي .
- الإدارة المدرسية وعلاقتها بالأستاذ تحتاج إلى تفعيل جديد وتغيير في الأساليب الإدارية المنتهجة
- الإصغاء الجيد من قبل الوصاية لانشغالات التربويين والعمل على التغيير الايجابي من حين لآخر في المناهج .

الدراسة الرابعة :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في منهجية ونظرية التربية البدنية والرياضية إعداد الطالب عباس أيوب بعنوان
تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من

التعليم الثانوي

الهدف العام من الدراسة :

- محاولة العمل على إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجه عملية تسيير الأهداف والبرامج التربوية في المجال الرياضي، خاصة مع الإصلاحات التربوية الجديدة، مع ضرورة إيجاد البديل لكل التغييرات الحاصلة.
- السعي إلى مساعدة الدراسات التربوية الحديثة خاصة الدراسات الأكاديمية، وذلك من أجل السعي قدمًا لتحسين وترقية مستوى التعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى في جميع المراكز التربوية.
- محاولة تسهيل مهمة المربين والمعلمين والتربويين وذلك بتوضيح الغموض فيما يخص المناهج المتبعة في التربية والتعليم، والعمل على تيسير فهم المخططات الدراسية حيز التطبيق في الحياة المدرسية خاصة وفي الحياة التعليمية بمختلف أشكالها عامة

تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام : هل توجد علاقة بين تطوير المناهج وزيادة دافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقًا للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.؟
- هل توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط المناسب للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟
- هل توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟

المنهج المتبع في الدراسة : فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي كمنهج مناسب

وملائم لموضوع الدراسة

عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة الإحتمالية) عينة عشوائية بسيطة (لكل من أساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ التعليم الثانوي الممارسين للتربية البدنية، كما يلي:

تمت الدراسة الميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية تمثلت في 50 أستاذًا من أصل 500 أستاذ تقريبًا أي بنسبة 10 % من المجتمع الأصلي الذي يشمل كل أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ومناقن الجزائر العاصمة

كما اختير الباحث عينة والتي تمثلت في 200 تلميذ وتلميذة من مختلف ثانويات الجزائر العاصمة.

أدوات الدراسة :

استعمل الباحث خلال هذه الدراسة أداتين من أدوات البحث العلمي تناسبان المنهج المتبع في الدراسة وهما: الإستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية، وبطاقة ملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية

أهم النتائج :

من خلال عرض وتحليل نتائج كل من الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية وكذا نتائج برامج الحزمة الإحصائية على بطاقة الملاحظة لقياس ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية على عينة الدراسة بمختلف ثانويات الجزائر العاصمة، يتحقق صدق الفرضيات الجزئية للبحث كما يلي:

- توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين كفاية الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها وفقًا للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1%)
 - توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين تنوع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1%)
 - توجد علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي لأداء التلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة مختلف الأنشطة البدنية والرياضية، وذلك عند مستوى دلالة 1%)
- ومنه تتحقق الفرضية العامة للدراسة التي مفادها أنه: توجد علاقة ارتباط قوية ودالة إحصائية بين تطوير المناهج التربوية ودافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.

بعض الإقتراحات :

*القيام بدراسة مسحية شاملة تخص جميع المؤسسات التربوية من ثانويات ومناقن ولتكن في منطقة الجزائر العاصمة أو حتى في مناطق أخرى من الوطن، للوقوف على واقع كفاية الوسائل التعليمية بمختلف هذه المؤسسات وحتى على مستوى إدارتها لمعرفة مدى حرصها على نجاح الأهداف التربوية لحصة التربية البدنية والرياضية.

*دراسة مدى تطبيق وتنوع مختلف أساليب التدريس الحديثة في ظلّ التدريس عن طريق الكفاءات وانعكاس ذلك على المعلم والمتعلم في ما يخص فعاليتهم في تطبيق برامج منهاج التربية البدنية والرياضية.

*محاولة اقتراح برامج تعليمية تدريسية عن طريق استخدام وتنوع أحدث طرائق وأساليب التدريس لمعرفة أثر ذلك على مردود وفعالية التلميذ والأستاذ.

*محاولة القيام بدراسة معمقة ودقيقة حول موضوع دراسة الباحث وذلك بتنوع أدوات البحث من استبيان ومقابلة ومقاييس بهدف التحقق من العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث المختلفة و نتائج هذه الأدوات.

الدراسة الخامسة :

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية من إعداد الطالبان - : بن فرحات مخلوف - بن فرحات سفيان بعنوان : واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الحديثة (المقاربة بالكفاءات) للمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية ورقلة .

يهدف البحث إلى :

معرفة ما إذا كان اعتماد هذه البيداغوجيا - أي المقاربة بالكفاءات - ساري المفعول وهذا من خلال مواقف أهل الاختصاص (الأساتذة) وكذا الزيارات الميدانية.

-لفت انتباه الجهات الوصية (المنظومة التربوية) للأخذ بعين الاعتبار هذا المشكل ووضع ال الدراسات.

-إثراء المكتبة الجامعية بمرجع يساعد الطلبة أثناء القيام ببحوث أو مطالعة على المقاربة بالكفاءات.

-الوصول إلى اقتراح بعض التوصيات والنصائح النظرية والتطبيقية.

-معرفة الأسباب التي تحد من أداء مدرسي المادة في ظل هذه المقاربة.

- كما تهدف هذه الدراسة إلى التوضيح الأكثر لما للأستاذ والتلميذ من حقوق وما عليهم من واجبات في

عملية منسقة ومتكاملة.

-مدى فعالية هذه الإصلاحات الجديدة في تطوير طرق ممارسة التربية البدنية والرياضية.

-التعرف على واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الحديثة في بعض المؤسسات التربوية

تساؤلات الدراسة :

التساؤل العام: ما هو واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الحديثة (المقاربة بالكفاءات) للمرحلة الثانوية ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل أستاذ التربية البدنية والرياضية على دراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات

- هل الوسائل التعليمية والبيداغوجية لها أهمية فعالة في عملية ممارسة التربية البدنية والرياضية، في ظل المقاربة بالكفاءات ؟

-هل تتحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ؟

المنهج المتبع في الدراسة : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي

عينة البحث وكيفية اختيارها :

قام الباحثان باختيار عينة البحث مقصودة، ومن عدة ثانويات ، ولم تخصص العينة لجنس واحد(ذكور، إناث)، ولكن خصصت لأساتذة التربية البدنية والرياضية - من الجنسين رغم قلة الأساتذة الإناث -المدرسين للطور الثانوي وتتكون العينة من 28 أستاذا وهذا على مستوى بلدية ورقلة.

الأدوات المستخدمة : استخدم الباحثان استبيان موجه إلى الأساتذة وتضمنت استمارة الاستبيان قسمين الأول مخصص لمعلومات الشخصية والثاني للأسئلة موزعين على ثلاث محاور .

أهم النتائج المتوصل إليها :

- أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لهم دراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات.، ومنه تحققت الفرضية الأولى.
- الوسائل التعليمية والبيداغوجية لها أهمية فعالة في عملية ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات ومنه تحققت الفرضية الثانية .
- تتحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، ومنه تحققت الفرضية الثالثة. ومن هذا نستنتج أن تدريس التربية البدنية و الرياضية يسير بطريقة فعالة في ظل المقاربة بالكفاءات.

الاقتراحات :

- تكثيف وتشجيع الأبحاث والملتقيات العلمية الخاصة بشرح و تسليط الضوء على المقاربة بالكفاءات.
- إشراك أهل الميدان من أساتذة و مفتشين في إعادة هيكلة هذه المقاربة (وضع المناهج.)...
- تكوين لجنة وطنية تقوم بإحصاء النتائج و متابعة تطبيق هذه المقاربة عبر مختلف ولايات القطر الوطني.
- القيام بدروس نظرية لمادة التربية البدنية و الرياضية بالموازنة مع الدروس التطبيقية.
- توفير الوسائل التعليمية اللازمة في جميع المؤسسات التربوية و ذلك لإعطاء المدرسي الفرصة الكافية لتوزيع الأنشطة الرياضية.
- توحيد المفاهيم فيما يخص البرنامج الجديد و ذلك بتسطير دورات و ملتقيات وطنية تمس جل ولايات الوطن ، الكافية للتنوع الأنشطة الرياضية.
- الرفع من الحجم الساعي لحصة التربية البدنية و الرياضية إلى أكثر من 8 ساعات ، بغية تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المدرس خلال الموسم الدراسي

1-4. توظيف الدراسات السابقة :

بعد مراجعة للدراسات السابقة تبين لنا ما يلي :

من خلال الدراسة الأولى الموسومة بعنوان : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة استنتجت أن اغلب الكفاءات المستهدفة التي اختبرتها هذه الدراسة أثبتت أنها مكتسبة جزئيا ولم تكتسب تماما وهذا راجع إلى عدة أسباب بالتالي استفدت من هذه الدراسة ضرورة تحديد هذه الكفاءات في المنهج انطلاقا من تحليل حاجيات التلاميذ وكذا بيئته ومدى تناسب هذه الأهداف مع الإمكانيات المتاحة من وسائل وتجهيزات لتكون أكثر واقعية وأكثر وظيفية كما أن مهمة الوصول للأهداف المسطرة في المنهج لا يتحمله الأستاذ لوحده ولكن هي قضية كل المجتمع وكل الشركاء الاجتماعيين وما المعلم سوى طرف في العملية بحيث لا يستطيع لوحده تحقيق أهداف الإصلاحات التربوية ولا يتوقف مصير التعلم عليه بالتالي وجوب تكوين الأساتذة وتأهيلهم وكذا مشاركة المفتشين التربويين في هاته العملية الإصلاحية وكذا ضرورة توفير الوقت الكافي لإكساب التلاميذ هذه الكفاءات المسطرة مع إشراك كل الأطراف المعنيين في تقويم نتائج هذه الإصلاحات .

بالنسبة للدراسة الثانية بعنوان تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية ومن خلال نتائجها تبين أن عملية تكوين الأستاذ ضرورية جدا لنجاح الإصلاح التربوي وما جاء به لأن الأستاذ يعتبر الحجر الأساسي في هذه العملية الإصلاحية وهو المنفذ والقائد والمسير والمخطط للوصول إلى الأهداف التي سطرها وزارة التربية الوطنية .

حيث توصلت الباحثة إلى أن غياب التخطيط المناسب والسرعة في التنفيذ، قد أثر بصورة سلبية على تحقيق النتائج المتوقعة، ولم يؤدي أسلوب التكوين عن بعد إلى إحداث أي تغييرات في أداء المعلمين والأساتذة نظرا لان اعتماد أسلوب التكوين عن بعد كان من أبرز الأسباب التي أثرت على تحقيق الأهداف المسطرة، ذاك أن التكوين عن بعد يتطلب تكوين ذاتي من قبل المتكون وهو ما يجعله يبذل مجهود مضاعف، خاصة مع كثرة المهام الملقاة على عاتق المعلمين والأساتذة كما أن تعقيب الجانب التطبيقي الذي يكتسي أهمية كبيرة في توفير الخبرات المباشرة، كان سببا آخر في إخفاق برنامج التكوين عن بعد إذ يجب أن لا يخلو أي برنامج تكويني من فرصة الخبرة والملاحظة الشخصية وتوصلت إلى أن المنهج الجديد يعتبر صعب التطبيق نظرا لعدم إشراك المعلم في بنائه بالتالي عدم فهمه وتطبيقه الجيد في الميدان وكخلاصة عامة استفدت من هذه الدراسة على أن دور التكوين الذي سطرته الوزارة من خلال الإصلاحات الجديدة كان دور متواضع جدا وغير فعال بالتالي وجب إعادة النظر في كيفية تكوين الأساتذة بما يتماشى مع متطلباتهم ومشاكلهم وضرورة إشراكهم في التخطيط لهذا التكوين ليكون فعالا كما استفدت من الدراسة في الجانب التطبيقي من حيث اخذ نظرة واقتباس بعض العبارات الخاصة بتكوين الأساتذة التي ساعدتني في بناء الاستبيان .

أما بالنسبة للدراسة الثالثة تحت عنوان : اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر (أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا)

ومن خلال نتائج هذه الدراسة استنتجت أن اتجاهات الأساتذة وأريهم حول ما يدور من إصلاحات في مجال التربية كان إيجابيا وهذا دليل على أن سياسة الإصلاحات تأخذ مجرى ايجابي ولكن رغم ذلك إلا انه ما زال على الوزارة بذل الجهود في تحقيق الأهداف المخطط لها وهذا من خلال تحسين وإصلاح المنهاج وما يحتويه حيث تباينت الإجابات من خلال هذه الدراسة وكان الاتجاه سلبيًا نحو المنهاج الجديد بالتالي يجب إعادة النظر في كيفية تصحيح سواء في المنهاج او من خلال تكوين وتأهيل الأساتذة وكذا تفعيل عملية التقويم وتجديدها وهذا من خلال الملتقيات والندوات للرفع من اتجاهات الأساتذة نحو هذه الإصلاحات وزيادة دافعيتهم وقدراتهم وتوظيفها في الواقع وأيضًا إشراكهم في عملية تقويم المناهج وإصلاحها بالتالي تعزيز قدرة الأستاذ وكذا تعزيز الثقة بنفسه وضرورة إشراك الأساتذة التربويين والإصغاء لمشاكلهم وانشغالهم وهذا من أجل الإنجاز الأفضل وكذا تكوين اتجاه ايجابي نحو الإصلاحات التربوية المقدمة من طرف الوزارة والمساهمة فيها من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة والمخطط لها .

وتطرت الدراسة إلى ستة محاور من بينها تلك المحاور التي استفدت منها كثيرا في دراستي وهي محور تكوين الأساتذة ومحور منهاج المقاربة بالكفاءات حيث اقتبست من هذه المحاور بعض العبارات التي تخدم دراستي في عملية بناء الاستبيان الذي وجهته لأساتذة التربية البدنية والرياضية كم استفدت من هذه الدراسة من خلال مقترحات الدراسة حول ما تواجهه هذه الإصلاحات من مشاكل متعلقة بالمنهاج وكذا تكوين الأساتذة مما أعطتني فكرة في كيفية بناء عبارات الاستبيان الموجه للأساتذة لمعرفة النقص في الإصلاح التربوي الجديد .

بالنسبة للدراسة الرابعة بعنوان : تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي

من خلال نتائج الدراسة تبين أن تطوير المنهاج التربوي يؤثر بقوة على زيادة دافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى التلاميذ حيث أن المناهج هي محور التوجيه السليم للتلميذ والعناية به من كل الجوانب ، ليس فقط من ناحية توجيهه المدرسي بل من كل النواحي الحركية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.

وبما أن ميدان الباحث هو مجال النشاط البدني الرياضي التربوي فقد ارتأى أن يكون موضوع الدراسة محدد في حصة التربية البدنية والرياضية والذي يخص تحديداً العلاقة بين تطوير المناهج التربوية في المجال الرياضي وبين دوافع وميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في جو تربوي يخدم الأهداف المسطرة في المنهاج ويعمل على تحقيقها وبالتالي مدى أهمية تطوير منهاج التربية البدنية من خلال توفير الوسائل التعليمية وتنوع استخدامها في العملية التعليمية التعليمية وكذا أهمية تنوع الأساليب والطرق التدريسية وتهيئة المحيط للتلاميذ بالتالي تحقيق رغباتهم ودوافعهم ومشاركتهم الايجابية لتحقيق الجوانب النفسية والاجتماعية المسطرة في المنهاج لان توفير كل هذه الإمكانيات تساعد التلميذ على توظيف كفاءاته وقدراته لما يخدم العملية التربوية ومستقبله على حد سواء .

بالنسبة للدراسة الخامسة تحت عنوان واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الحديثة (المقاربة بالكفاءات) للمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية ورقلة) .
ومن خلال نتائجها المتوصل إليها تبين أن :

منهاج التدريس بالكفاءات أسهم بشكل كبير في عملية تطوير وتحقيق الأهداف المسطرة ولا سبيل للرجوع إلى المناهج السابقة بل يجب تطويره وتدعيمه وهذا حسب هته الدراسة التي أكدت على ذلك كما يجب توفير الوسائل التعليمية اللازمة لإعطاء المدرسين الفرصة الكافية والملائمة لتوزيع الأنشطة الرياضية وكذا ضرورة توفير الوقت أو الحجم الساعي لحصة التربية البدنية والرياضية بالتالي تشجيع وتدعيم تنفيذ هته المقاربة الجديدة بشكل فعال للوصول إلى الأهداف المسطرة ومن خلال الباحث في هذه الدراسة أكد على وجوب تسليط الضوء أكثر على هته المقاربة وشرحها للأساتذة لتفعيل دورها في تحقيق مختلف الأهداف في المنهاج المقرر.

1- الكلمات الدالة في الدراسة :

1-1. تعريف الإصلاح التربوي :

➤ التعريف اللغوي:

الإصلاح من صلح ، مصدر التحسين إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين .
أصلح: إصلاح الشيء أي عكس أفسده، وصلح صلاحا صلاحية: ضد الفساد، أي أزال عنه الفساد
يقال:صلحت حال فلان :أي زال عنه الفساد والرجل كان صالحا في عمله: أي لزم الصلح ، وصلح تصليحا أي
أعادته إلى حالة حسنة . (المنجد الابجدي.1988.ص95)

➤ التعريف الاصطلاحي:

-يشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى أنه عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن ، وغالبا ما
يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية . (محمد منير مرسي.1996.ص77)

-أما بيرش فيعرفه : بأنه أي محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان
ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها .

-ويعرفه حسن البيلاوي بأنه : يشير عادة إلى عملية التغير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما
يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية .

فالإصلاح التربوي الحقيقي هو ذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة
توزيع القوة والثروة في المجتمع . (حسن حسين البيلاوي .1998.ص32)

- كما يعرف على أنه السعي لتطوير النظام التربوي وإعادة بناء المناهج وتحديث الوسائل وأساليب العمل مما
يستجيب للحاجات المتجددة والتغيرات المتلاحقة والتحولت العميقة . (عبد القادر فضيل.2009.ص62)

➤ التعريف الإجرائي:

يعرف الإصلاح التربوي بمفهومه الشامل أنه تلك العمليات والتدابير التي تسعى للانتقال بنظام تربوي معين من
وضعية تقليدية قديمة إلى وضعية تحمل مواصفات الحدثة من خلال التعديلات التي مست المنظومة التربوية في الجزائر
والتي شملت المناهج وتكوين الأساتذة والوسائل التعليمية البيداغوجية .

1-2. مصطلحات ذات علاقة بالإصلاح التربوي :

1-2-1 التجديد :

- لغة :من الفعل جدد تجديدا : أحياء أو أعاد إليه القوة والنشاط . (المنجد الأبجدي .1986. ص 318)

-اصطلاحا : تحسين مقصود يمكن قياسه . يدوم طويلا ولا يحدث بكثرة . (فاتن محمد عزازي . 2008 . ص 14)

كما أن التجديد التربوي يمكن أن يعني وبشكل إجمالي إدخال بعض العناصر الجديدة نظريا أو منهجيا والاستفادة
منها في تجديد وإعادة بناء بعض الأساليب والطرائق الفنية . (مصطفى محسن الخطاب . 1999 . ص 59)

1-2-2 التطوير :

- لغة : طور الشيء أي نقله من طور إلى طور أفضل . (المنجد الأبيدي . مرجع سابق . ص 668)

- اصطلاحا : هو مجموعة التغيرات الإيجابية المحملة بالقيم التربوية والعلمية والتي تحدث في نظام تعليمي معين بقصد زيادة فعاليته وتحقيق كفايته الإنتاجية ، أو تحويل وضعيته ليكون أكثر استجابة لحاجات التغيير الاجتماعي المنشود في ثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه . (دلال ملحق استيتية . عمر موسى سرحان . 2008 . ص 40)

وهناك من يرى في عملية التطوير أنها إثراء للممارسة التربوية وذلك عبر التدخل المخطط في قطاعات أو مجالات معينة منها بغرض تنميتها وتفعيلها بشكل يجعلها منسجمة مع بعض الأهداف والغايات والمستجدات التربوية أو الإقتصادية أو التكنولوجية أو الثقافية أو العلمية مستجيبة لبعض الشروط والرهانات والتحديات التي تطرحها وضعية مجتمعية ما . (مصطفى محسن . المرجع السابق . ص 50)

1-3 المقاربة بالكفاءات :

المقاربة بالكفاءات تعني الانتقال من التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزوميتها في الحياة اليومية للفرد بذلك فهي تجعل دورها التربوي التعليمي التلميذ وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عمليات التعلم، كما أنها تحدد أدوار متكاملة لكل من المعلم والمتعلم.

(عطاء الله احمد واخرون . 2009. ص 62)

كما تعرف على أنها : مقارنة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية و الرياضية كدعامة ثقافية و كذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة ، والمنتج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات و معارف و مهارات تؤهل التلميذ للإستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن أية مرحلة تعلم معينة ، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية = تكوين خاص) .

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية و أخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على

كيفية حل المشاكل المواجهة . (الوثيقة المرافقة لمنهاج ت ب ر . 2003. ص 84)

1-4 التعريف الاصطلاحي للتكوين :

عرف التكوين في أثناء الخدمة في أمرية (1976 | 35) بأنه الإعداد الذي يتلقاه المدرس منذ ترسيمه الى يوم تقاعده و ذلك أثناء أداء مهامه داخل المؤسسة التربوية عن طريق الملتقيات و الندوات و التبرصات و حلقات البحث و الدراسة و غيرها من الأنشطة التي تساعد على تجديد المعلومات و تطويرها نحو الأحسن .

(عبد الحكيم روبي ، 2012. ص 9 - 10)

- التعريف الإجرائي للتكوين :

هو الطريقة المعتمدة التي تهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والمهنية للأساتذة الذين يمارسون عملهم في المؤسسة التربوية (أثناء الخدمة) عن طريق تكوينهم من خلال ندوات من قبل المفتشين تعرض فيها مختلف التطورات التي مست قطاع التربية والتعليم من أجل الرفع من مستوى أدائهم ، ولها علاقة بتدريس مادة التربية البدنية والرياضية .

1-5 مفهوم الوسائل التعليمية:

وتعرف على أنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم . (عبد الحافظ سلامة .2001،ص13)
وتعرف أيضا على أنها عموما تعين على نقل خبرة المعلم إلى المتعلم ، بطريقة مباشرة وبمبسطة ، إذ تعتبر جزءا هاما وبالتالي فهي لا تعتبر أدوات كمالية أو ثانوية وإنما هي وسائل ضرورية جدا في التعليم ، إذ أنها تهدف إلى تنمية مختلف المهارات الحركية وبالتالي تزود معلمي التربية البدنية والرياضية بمختلف الخبرات التي تمكنهم من فهم مختلف التمارين والمهارات الحركية . (عبد السلام عبد الله الجفندي .2008،ص162-163)

- التعريف الإجرائي للوسائل التعليمية والبيداغوجية :

نقصد بها كل الوسائط التي تساعد الأستاذ في أداء عمله بشكل جيد وتسهيل عمله وتخطيطه لبلوغ الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات) والتي تشمل على القاعات الرياضية المجهزة والوظيفية والمساحات الواسعة للملاعب ومختلف الأجهزة التعليمية والبيداغوجية الحديثة وحتى الوسائل التكنولوجية الخاصة بتعليم المهارات الحركية .

1-6 مفهوم التربية البدنية والرياضية:**- اصطلاحا:**

يرى مفكر التربية البدنية والرياضية البريطاني Morgan أن تعبير " تربية بدنية " يتضمن في حد ذاته الوسط الذي يمكن للتربية أن تتأثر به والذي يتمثل في أطر منظمة من النشاط البدني ، وعلى الرغم من أن أنشطة التربية البدنية والرياضية متباينة و مختلفة إلا أن هناك خصائص مشتركة فيما بينها أهمها أنها توظف الحيوية والحركات المهارية فضلا عن القيم ونواحي الإشباع والرضا التي تتيحها ممارسة هذه الأنشطة ، والقيم التي تكسبها الأنشطة البدنية يصعب تحقيقها من خلال أنشطة ومواد أخرى والتأثير في السلوك، وهذا من أهم ما يميز التربية البدنية والرياضية ويضفي عليها المعنى ويبرز المفهوم ويوضحه . (أمين أنور الخولي . 2001 .ص31)

- التعريف الإجرائي للتربية البدنية والرياضية :

التربية البدنية والرياضية هي جزء من التربية العامة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا سليما من خلال مجموعة من القيم والمثل الاجتماعية ، حيث من خلالها يتم اكتساب القدرات البدنية والمعرفية والاتجاهات المختلفة ، وذلك استنادا إلى مجموعة من النظريات والمبادئ التي تعمل على تبرير وتفسير استخدام هذه الأساليب والطرق الفنية .

7-1 مفهوم التخطيط :

المعنى اللغوي للتخطيط ((هو إثبات لفكرة ما بالرسم ، و الكتابة وجعلها تدل على دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم والفكرة عندما تكون واضحة على الورق فهي مازالت غامضة في الذهن والعكس))
(محمد محمود موسى. 1985. ص104)

المعنى الاصطلاحي للتخطيط : تعددت تعاريف التخطيط وتنوعت للأسباب التالية :

- اختلاف التعريف باختلاف الفترة التاريخية .
- اختلاف الأهداف باختلاف المجتمعات .
- اختلاف الأساس الإيديولوجي في الدول المتخلفة .
- اختلاف المعنى باختلاف نوع وميدان التخطيط وميدانه وعمليات النشاط .
- اختلاف تخصص الباحثين والمدربين وخلفياتهم الإيديولوجية والفكرية .
- التخطيط هو أسلوب لحل المشكلات.
- التخطيط هو مجموع التدابير المنظمة للتغيير .

ويرجع تباين تعاريف التخطيط إلى :

- تعدد وتداخل العمليات والإجراءات التي يتطلبها التخطيط.
- تنوع مداخل التخطيط واستراتيجيات تنفيذه .
- لا يعتبر التخطيط أسلوب فنيا فقط ، وإنما يمكن اعتباره شكلا من أشكال التعبير الاجتماعي ونوعا من أنواع الإدارة الاقتصادية والاجتماعية

لذلك فقد اتخذ مصطلح التخطيط المعاني التالية :

- مجموعة من الفترات اللازمة للعمل في المستقبل .
- أسلوب تنظيم لعملية التنمية .
- عملية لتحقيق أهداف مستقبلية .
- وسيلة لتوزيع الموارد المتاحة على الاستخدامات أو المتطلبات.
- عملية اختيار الوسائل المناسبة لتنفيذ المشروعات . (أحمد عبد العزيز الشرفاوي. 1996. ص51)

8-1 مفهوم التخطيط التربوي :

- إصطلاحا :

و يعني التفكير العلمي الذي يوجه التعليم ويحدد حركته ومساره وهو يختص بإعداد القرارات القائمة على البحث والدراسة في التعليم سواء كان من الداخل أو من الخارج .

2- إشكالية الدراسة :

يبرز التعليم في الدور الذي يلعبه في الحياة الشعوب و في تحديد مقدرتها و مصيرها ، و باعتباره أداة فعالة للتحويل الاجتماعي و مدخلا طبيعيا لأية تنمية قومية و كإستراتيجية لكل شعوب العالم على اختلاف شاكلتها.

ويعتبر الاستثمار في التربية استثمارا في الموارد البشرية بالإئفاق على تطوير قدرات و طرائق التفكير ومواهب الإنسان وتكوين الاتجاهات والقيم الملائمة ليتكيف مع المتغيرات السريعة. وفي تحقيق مطالب المجتمع وطموحاته المستقبلية، فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها وهو موضوع التربية والتعليم. ومن أهم المرتكزات التي تقوم عليها عمليات التطور التربوي النظر إلى العملية التعليمية على أنها نظام يتكون من شبكة واسعة ومتكاملة العناصر اجتماعية، فيزيقية وبيداغوجية بما يشمل الأهداف التربوية، وبنية التعليم ومناهجه ومحتواه وإستراتيجيته وإدارته، ونظمه ومؤسساته، والأبنية والتجهيزات والخدمات التعليمية وعلاقته بالمحيط المحلي والعالمي التي تشكل نظاما للعملية التعليمية تتأثر بها كما تؤثر في الوقت ذاته في السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، وعليه فإن إصلاح التعليم ورفع كفاءته وزيادة إنتاجيته يتطلب إحداث تغييرات في هذه الجوانب المتفاعلة والمتداخلة .

لذلك توصلوا بعد أبحاث كثيرة إلى ابتكار نموذج التدريس بالأهداف وأخضعوه لشروط ومعايير دقيقة، غير أن هذا النموذج لم يطل أمده كثيرا وإذا برىح التغيير تطاله بسبب الانتقادات التي وجهت إليه، فعرف تراجعاً أمام مقاربة جديدة أطلق عليها المقاربة بالكفاءات. ولا جدال أن التربية والتعليم من المهام الرئيسية للمدرسة ، غير أن الفعل التربوي والتعليمي في مفهوم الإصلاح التربوي يتجاوز بكثير ذلك التصور البسيط الذي يجعل منها مجرد عملية تلقين المعارف الجاهزة أو مسعى لتكيف عقول المتعلمين لأغراض نفعية محضة .

وبهذا المفهوم تساهم المدرسة إلى حد كبير توطيد الانسجام الاجتماعي ونقل القيم الاجتماعية والثقافية ، ولهذا السبب ينبغي أن تتجسد غايات المنظومة التربوية في كل ممارسات التلاميذ من أنشطة بيداغوجية في المدرسة ولا يتم ذلك الا من خلال التكوين المتواصل لفائدة السلك التعليمي الذي يعتبر قطبا هاما في الإصلاح الجديد، وقد رهنهت وزارة التربية الوطنية نجاح الإصلاح التربوي ، بمستوى ونوعية تأهيل المعلمين، وتماشيا مع الاتجاهات الحديثة للتربية، وسعيا إلى إعطاء العمل التربوي دفعا جديدا، وإيمانا بأن المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية وأنه حجر الزاوية الذي لا يستوي بناء التعليم إلا باستوائه، جاء مشروع تكوين المعلمين أثناء الخدمة، كمشروع استعجالي من أجل توفير شروط نجاح الإصلاح التربوي الجديد وجعله متطابقا مع التوجه العالمي، الذي يشترط أن يمتلك المعلمون في جميع أطوار التعليم معارف ومهارات تمكنهم في تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج التربوي الجديد وهذا بتوفير كامل الإمكانيات والوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ من خلال البرنامج المسطر حيث تكمن أهميتها البالغة في تسهيل عمل الأستاذ وتخطيطه الجيد للوصول إلى تحقيق مبتغاه من خلال تحقيق الأهداف المخطط لها .

إن نظام التعليم في الجزائر كغيره من الدول النامية يعاني العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالمناهج ومنها ما يتعلق بالمدرسين وبيئة العمل من عدم توفير الوسائل التعليمية الكافية و منها ما يتعلق بالإدارات التعليمية و المدرسية بالإضافة إلى تدني مستوى خريجي هذا النظام وعدم رضا المجتمع عن هذه المنتجات و بالتالي فإن مشكل التعليم في

الجزائر عموماً يكمن في عدم جودته ، فلا يزال التوجه منصبا على التوسع الكمي على حساب الاهتمام بمسائله النوعية و ضبط إجراءاته في كافة المستويات إذ يغلب على التعليم التلقين و السلطوية و سيادة الطابع التقليدي و تقييد فرص الإبداع و غياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد و تدني مستوى التعليم و مستوى أداء العاملين للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة في المناهج التربوية ومن بينها الأهداف المخطط لها سلفاً .

وفي هذا الإطار فقد باشرت المنظومة التربوية بإدخال إصلاحات شاملة وعميقة من أجل الاستجابة لتطلعات المجتمع للمساهمة في رفع التحديات الداخلية والخارجية المفروضة على هذا الإصلاح حيث يندرج في إطار مسار التجديد المتواصل المبني على أساس برنامج علمي دقيق .وعلى هذا أساس أردنا تسليط الضوء من خلال دراستنا لهذا الموضوع لمعرفة مدى مراعاة هذه الإصلاحات في إسهامها في التخطيط الجيد للعملية التعليمية . دعانا إلى طرح الإشكالية التالية :

- هل للإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة ؟
ومنه كانت التساؤلات الفرعية التالية :
- هل للإصلاح التربوي المرتبط بمنهاج المقاربة بالكفاءات دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية ؟
- هل للإصلاح التربوي المرتبط بتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية ؟
- هل للإصلاح التربوي المرتبط باستخدام المنشآت والوسائل التعليمية والبيداغوجية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية ؟

3- أهداف الدراسة :

- تقديم هذا البحث لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .
- متابعة الإصلاحات التربوية الجديدة والوقوف على مدى تحقيق أهدافها ، لإثبات أو نفي النتيجة العامة للبحث .
- معرفة دور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة .
- معرفة مدى مساهمة تكوين الأساتذة ضمن الإصلاحات الجديدة في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية وكذلك معرفة نتائجه في الميدان .
- التعرف على مختلف المشاكل التي تواجه الأساتذة لبلوغ الأهداف المخطط لها والحلول المقترحة من خلال تجربتهم الميدانية .
- معرفة مدى مساهمة الإصلاحات المرتبطة بالوسائل التعليمية والبيداغوجية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .
- المساهمة في توصيل صوت الأساتذة ليس للمسؤولين فحسب ، إنما أيضا لكل المجتمع الذي يتهمهم بأنهم سبب ضعف التعليم .
- المساهمة مع السلطات المسؤولة في توضيح أهمية الإصلاحات ودور كل طرف فيها.
- الوصول إلى نتيجة إيجابية في إطار الإصلاح الجديد .
- تقديم معلومات حول موضوع إصلاحات المنظومة التربوية في مادة التربية البدنية وعلاقتها بتحقيق الأهداف الضمنية في المنهاج .
- الوقوف على العوامل المؤثرة في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .
- معرفة واقع المنظومة التربوية والمشاكل التي تعاني منها .
- تقوية فعالية هذا المنهاج الجديد وتوفير الوسائل المستخدمة من أجل تحقيق الأهداف المخططة سلفا .
- التعريف بالمنهاج الجديد وما يتخلله من نقائص تستوجب الإصلاح وكذا مدى نجاعته مقارنة بالمنهاج القديمة .

4- أهمية الدراسة :

"إن الخطوات المنتهجة على درب إصلاح التربية الوطنية قد سمحت لنا في غضون هذه العشرية ، بتدارك التأخر الذي تراكم خلال سنوات الأزمة المنصرمة ، وسمحت لنا كذلك بتحسين المستوى في شتى الميادين ، سواء فيما تعلق بتكوين المعلمين أو البرامج التعليمية وكذا الوسائل المستخدمة في عملية التعليم والتعلم ، ولهذا وجب المضي قدما في إنجاز المزيد من التحسينات طالما أن المدرسة هي حجر الزاوية في كل تنمية وأنها ضمان مستقبل البلاد "لكن قبل المضي قدما لابد من وقفة تقويمية لما تحقّق ، وعليه فإنه أكثر من أي وقت آخر تتجلى أهمية هذا البحث وفي هذا الوقت بالذات الذي تنهي فيه الإصلاحات التربوية إلى وجوب تطوير المدرسة الجزائرية من خلال التقويم المستمر للأهداف ، تقويها شاملا في المناهج والتي يتولاها البحث الذي بين أيدينا ، على أن تتكاتف معه وتواليه بحوث أخرى لتعمل على قياس فعالية كل مركب من مركبات المناهج ، وتقوم بتشخيص الأسباب الدقيقة التي أدت إلى النجاح أو الفشل ، ونقترح تدابير التصحيح والعلاج بأسلوب علمي موضوعي كتدعيم للتقارير التي يرفعها المعلمون والمفتشون باستمرار إلى السلطات الوصية ، وتتجلى أهمية هذا البحث أكثر من خلال الأسباب التي دفعتنا إلى إنجازه ثم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من ورائه .

حيث يكتسي موضوع الدراسة أهمية بالغة وخاصة في وقتنا الحاضر هذا لأنه يعد استجابة لتطلعات المجتمع المشروعة كما يساهم في رفع التحديات الداخلية و الخارجية المفروضة على الوطن .

وانه يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير والتركيز من قبل وزارة التربية الوطنية من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية ككل وذلك عن طريق الإصلاحات الجديدة وخاصة هيكلة التعليم الثانوي وتنبع أهمية الدراسة بتسليط الضوء عن مدى مساهمة الأستاذ من خلال تكوينه فيلوف الأهداف التي سطرها من خلال التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية والذي يجب إعطاؤه الأهمية البالغة من خلال الإصلاحات التربوية بتكوينه ورعايته والسماع لانشغالاته .

إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى رصيد الدراسات في مجال التربية البدنية والرياضية وكذا في تحديد اتجاهات الأساتذة نحو عملية الإصلاح التربوي والوقوف على أهم القرارات والمواقف التي يبديها الأساتذة نحو هذه العملية والاستفادة منها في عملية الإصلاح التربوي و توضيح معالم وإستراتيجية للتعليم تكون سندا للسلطات في رسم هذه الإستراتيجية من خلال إبراز الصورة الحقيقية لممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المدرسة خصوصا في ظل المقاربة بالكفاءات . كما تكمن أهميتها في الإلمام بالتغيرات التي طرأت على التدريس والأستاذ والدرس في ظل الإصلاحات الحديثة . ومعرفة ما إذا كان هناك حقا تطبيق للمقاربة بالكفاءات ميدانيا كما هو مسطر منهجا. والبحث عن الأسباب التي عطلت استغلال هذا المنهج في الميدان من خلال التوجيهات المتوصل إليها.

5- فرضيات الدراسة :

-الفرضية العامة :

- للإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة .

-الفرضيات الجزئية :

- للإصلاح التربوي المرتبط بمنهاج المقاربة بالكفاءات دور إيجابي في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية.

- للإصلاح التربوي المرتبط بتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .

- للإصلاح التربوي المرتبط باستخدام المنشآت والوسائل التعليمية والبيداغوجية دور إيجابي في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث ، ولهذا قمت بدراسة استطلاعية على مستوى ثانويات بلدية بوسعادة ومن منطلق الزيارات المتكررة لعدة ثانويات وباحتكاك مباشر بميادين ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية من خلال المشاهدة الشخصية والمقابلات مع بعض الأساتذة المشرفين على المادة ، تبلورت فكرة دراسة ومعرفة مدى نجاح الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية في مناهج المقاربة بالكفاءات فاتضح حينها الرؤية وتوسعت التطلعات لأجل تجسيد الفكرة النظرية إلى واقع عملي وبعدها تم تحضير مشروع بحث مختصر بمشاركة توجيهات الأستاذ المشرف الدكتور "لزرقي أحمد" بعد ذلك قمت بتحضير إستمارة أولية عرضتها على الأستاذ المشرف ، الذي أقر بنقصها الشيء الذي أدى بي من جديد إلى مراجعتها ، وعند تصميم الاستبيان النهائي للدراسة الاستطلاعية ، تم توزيعه على بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات بلدية بوسعادة والمتمثلة في ثانوية الشريف محمد بن شبيرة و ثانوية زيري بن مناد كعينة استطلاعية أولية من خلال توزيع الاستبيان في صورته الأولية لعينة استطلاعية تتكون من 4 أساتذة في التربية البدنية والرياضية وقد كان الهدف من هذه الدراسة جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيق و مباشر بمتغيرات الدراسة والتي يمكن من خلالها التأكد من متغيرات موضوع دراستي وكذا فرضياته وتعديل بنود الإستبيان من جديد .

1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إن أهمية الدراسة الاستطلاعية في أي بحث تتمثل في تمكين الباحث من الإطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه ، مما يسهل عليه الفهم الأفضل ، والتصور الكامل لهذا الموضوع ، باستيعاب أبعاده ومكوناته كما تفيد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على طبيعة المجتمع الأصلي وعينة البحث . والهدف من دراستي الاستطلاعية يكمن فيما يلي :

- تحديد موضوع البحث بدقة ومدى صلاحية دراسته .
- تعديل فرضيات البحث وأهدافه .
- المساعدة على تحديد الوسيلة النهائية التي نستخدمها في جمع البيانات .
- التحضير لبناء الشكل النهائي لاستمارة البحث في ضوء نتائج الاستطلاع .

1-3 عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

إن المقابلة والاستمارة الاستطلاعية التي أجريتها مع بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية حول المحاور الثلاثة في البحث وأثناء دراسة النتائج لوحظ أن كثير من الاستمارات احتوت على ملاحظات جانبية أبدأها الأساتذة في مجال الإصلاحات التربوية من خلال هذه المحاور مشيرين خاصة إلى توضيح أكثر في عبارات المحور المتعلق بالوسائل التعليمية والمنشآت وكذا المحور المتعلق بتكوين الأساتذة وتقديم بعض العبارات الخاصة بالتكوين أثناء الخدمة وأيضا ما يتعلق بالرسكلة التي لا توجد في المرحلة الثانوية بالتالي تعديل بعض العبارات والتي كانت ملاحظات أخذتها بعين الاعتبار بالتالي تم تعديل الاستمارة الاستطلاعية وأدخلت عليها بعض التعديلات التالية :

-تم الاحتفاظ بعدد المحاور التي احتوتها الاستمارة الاستطلاعية لأنها تعكس ما جاءت به الإصلاحات التربوية الجديدة ولأنها تغطي جميع فرضيات البحث .

- تم اختصار العبارات في كل محور وتلخيصها فقط في أهم الكفاءات التي يمكن فعلا ملاحظتها والحكم عليها .
- تم إضافة عبارة خاصة في محور تكوين الأساتذة .
- ملاءمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية .
- تم تعديل بعض العبارات لتصبح مفهومة وواضحة لدى الأساتذة .
- التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في البحث خاصة الاستبيان الموجه للأساتذة حول الإصلاحات التربوية .

2- المنهج المتبع في البحث:**2-1 تعريف المنهج العلمي:**

يعتبر المنهج العلمي الوسيلة والسند الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي بحث علمي، أو عمل ميداني في مختلف العلوم والمجالات فهو عبارة عن " مجموعة القواعد والعمليات الخاصة التي تتيح الحصول على المعرفة السليمة في طريق البحث عن الحقيقة لعلم من العلوم ". (محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1992، ص.206)

2-2 تعريف المنهج المتبع في الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع البحث وسعيًا من الباحث إلى إيجاد حل علمي لمشكلة البحث المطروحة في الدراسة حيث تختار المشكلة المراد دراستها من منهج علمي معين يكون موافقاً لطبيعتها وتحليل أبعادها . (عزيز رضا وآخرون، 1991، ص.29) لذا فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج مناسب وملائم لموضوع الدراسة الذي يعرف على أنه " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مبنية عن مشكلة البحث وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة " .

وهو المنهج الذي يسعى إلى " تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر قابلين للقياس ، والغرض منه هو معرفة وجود علاقة أو عدم وجودها بغرض التنبؤ والتعميم ، حيث تخضع للدراسة السببية المقارنة للمتغيرات التي لها ارتباط بالمتغير الرئيسي . (محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب 2003، ص.122)

إن موضوع دراستي والموسوم بدور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية يحتم علي اعتماد هذا المنهج وهو المنهج الوصفي .

3- مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية المسحية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لثانويات بلدية بوسعادة .

حيث تمت الدراسة الميدانية على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي المرسمين أو في طور الترسيم الذين يمارسون نشاطهم التعليمي ضمن مجال ثانويات بلدية بوسعادة خلال السنة الدراسية 2015-2016 والبالغ عددهم (21) أستاذ .

حيث تمثلت العينة في 18 أستاذًا من أصل 21 أستاذ (مجتمع الدراسة) ، أي بنسبة % 85.71 من المجتمع الأصلي ككل الذي يشمل أساتذة التربية البدنية والرياضية لبلدية بوسعادة حيث تم توزيع أداة الدراسة على مستوى ثانويات البلدية .

تم توزيع 18 استمارة بحث تم استرجاع 18 استمارة منها أي بمعدل 100% وهذا الجدول يبين أسماء الثانويات التي تم فيها توزيع الاستبيان وكذا عدد الاستمارات المسلمة والمسترجعة والمفقودة

الرقم	المؤسسة التربوية	الاستمارات المسلمة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المفقودة
01	ثانوية الشريف محمد بن شبيرة	04	04	00
02	ثانوية زيري بن مناد الصنهاجي	03	03	00
03	ثانوية أبي مزراق المقراني	02	02	00
04	ثانوية عبد القادر بن رعاد	01	02	00
05	ثانوية محمد بوضياف	03	03	00
06	ثانوية بلميهوب عبد الرحمان	02	02	00
07	ثانوية الباطن	03	03	00
	المجموع	18	18	00

جدول رقم 01 يوضح مسار توزيع الاستبيان في مؤسسات البحث الميداني

3-1 مجالات الدراسة :

3-1-1 المجال المكاني : تجرى الدراسة في مجال بلدية بوسعادة والتي تضم ثانويات البلدية والمتمثلة في 07 ثانويات

كما هو موضح في الجدول التالي :

ثانويات بلدية بوسعادة	
ثانوية محمد بن شبيرة	ثانوية زيري بن مناد الصنهاجي
ثانوية أبي مزراق المقراني	ثانوية عبد القادر بن رعاد
ثانوية بلميهوب عبد الرحمان	ثانوية الباطن
ثانوية محمد بوضياف	

جدول رقم 02 يوضح مؤسسات البحث الميداني

3-1-2 المجال الزمني :

تم انجاز الدراسة خلال السنة الدراسية 2015-2016 بعد الحصول على الموافقة بإجراء البحث الميداني من مديرية التربية لولاية المسيلة والمتمثلة في توزيع استمارات البحث على عينة الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بثانويات بلدية بوسعادة .

حيث تم الانطلاق في توزيع الاستبيان ابتداء من يوم الأربعاء : 05-04-2016 إلى غاية 14-04-2015

4- الأدوات المستعملة في البحث:**4-1 إستمارة الإستبيان:**

استخدمت في هذه الدراسة "الإستبيان" الذي يعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة بجمع البيانات في المنهج الوصفي وهو عبارة" عن استمارة مكتوب عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث يحضرها الباحث مسبقاً ويقدمها للمبحوثين المستجوبين بهدف تحصيل معلومات قد تثبت أو تنفي فرضيات البحث المقترحة من طرف الباحث.

حيث اشتملت استمارة الاستبيان المستعملة في الدراسة الميدانية على ثلاثة محاور أساسية كما يلي:
وقد اشتملت عبارات الإستمارة (أسئلة الإستبيان) على 22 سؤالاً وضعت في شكلها النهائي بعد إخضاعها للطرق العلمية والإحصائية المناسبة ، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها حيث توزعت على ثلاثة محاور كل محور يحتوي على مجموع من العبارات كالتالي :
محور منهاج التدريس بالكفاءات لمادة التربية البدنية والرياضية - محور تكوين الأساتذة - محور الوسائل البيداغوجية والتعليمية .

لقد مر إعداد استمارة البحث (الاستبيان) بمراحل حتى صار جاهزا لعملية التوزيع وتلخص هذه المراحل في الخطوات التالية :

4-2 إعداد الاستبيان :

يتألف الاستبيان في صورته الأولية من 22 فقرة موزعة على 03 مجالات مرتبة كالأتي :

-مجال منهاج المقاربة بالكفاءات :

يتكون هذا المجال من 07 عبارات تطرقت إلى محتوى المنهاج التربوي الجديد المطبق في الإصلاح التربوي وكيفية إعدادها وفق مداخل منهجية تراعي الأسس والأبعاد الاجتماعية والنفسية للتلاميذ وفيها عبارات ايجابية وأخرى سلبية .

-مجال تكوين الأساتذة :

تكتسي عملية تكوين الأساتذة في التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في أي إصلاح منشود وفي هذا المجال الذي يتألف من 08 عبارات تطرقت إلى عملية تكوين الأساتذة أثناء مزاولة عملهم من طرف الجهات الوصية ومدى

الملائمة المنهجية لمحتوى التكوين وفترة كما تطرقت العبارات لدور الندوات الداخلية والإشراف التربوي والإداري من قبل المفتشين ومدى مساهمتهم في العملية التكوينية للأستاذ .

- مجال الوسائل التعليمية والبيداغوجية :

يتكون هذا المجال من 07 عبارات تبرز مدى مساهمة الوسائل التعليمية والبيداغوجية في تطبيق وتنفيذ بيداغوجية التدريس بالكفاءات وتحقيقها لأهداف المنهاج الجديد ومن بينها ذلك الهدف الضمني هو التخطيط الجيد . فكانت فقرات الاستبيان موزعة حسب وزنها النسبي مع العدد الكلي لفقرات الاستبيان قبل التعديل كما يوضحها الجدول التالي :

المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
01	07	%31.82
02	08	%36.36
03	07	%31.82

جدول رقم 03 يوضح عدد الفقرات والوزن النسبي لها قبل التعديل

4-2-1 عرض الاستبيان على لجنة التحكيم : بعد إعداد الاستبيان تم عرضه على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبيان .
وبعد إبداء الأساتذة الأفاضل آرائهم حول فقرات الاستبيان ومجالاته فكانت أهم الملاحظات من طرف اللجنة :
- تم الإحتفاظ بعدد المحاور .
- تم الإحتفاظ بعدد الأسئلة في كل محور
- بعض الفقرات وجب تعديلها نظرا لأنها لم تكن مصاغة في الفعل الحاضر أي من خلال الصياغة الأدبية الجيدة .
- بعض فقرات الاستبيان كانت طويلة وتحمل فقرتين بالتالي تم تجزئتها لتحمل معنى سهل .
حيث تم تقليص العبارات الطويلة نسبيا لتحمل الفكرة الواحدة وتكون سهلة وواضحة بالتالي تم تقليصها وتعديلها ليصبح الاستبيان في صورته الجاهزة للتوزيع فكان كالتالي :

المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
01	07	%31.82
02	08	%36.36
03	07	%31.82

جدول رقم 04 يوضح عدد الفقرات والوزن النسبي لها بعد التعديل

ووضع أمام كل عبارة الاستجابات الخمس لمقياس ليكرت الخماسي

أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
------------	-------	-------	-----------	----------------

4-3. إجراءات الصدق والثبات :

4-3-1. ثبات الاستبيان :

يعد الثبات من متطلبات إعداد أي مقياس لأنه يؤثر استقرار القرار في القياس ذلك لأن الثبات يشير إلى الحصول على النتائج نفسها تقريبا، التي يحققها المقياس إذا ما أعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على الأفراد أنفسهم وعلى وفق التعليمات نفسها (الأمم وآخرون: 2000، ص149).

حيث تم اللجوء إلى الاختبار وإعادة الاختبار على عينة بلغت (3) أساتذة ثم إعادة العملية على نفس العينة بعد (15) يوما، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث بلغت القيمة الكلية لمعامل الارتباط (0.87) وهي قيمة تدل على أن المقياس يتميز بالثبات .

جدول (1)

معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لمحاور الدراسة (ن=05)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		
		إعادة التطبيق	التطبيق	إعادة التطبيق	التطبيق	
0.05	0.84	3.70	3.30	35.00	35.16	منهاج المقاربة بالكفاءات
0.05	0.77	08.29	08.41	36.00	35.98	تكوين الأساتذة
0.05	0.77	5.20	5.12	28.60	28.71	الوسائل التعليمية والبيداغوجية
0.05	0.78	17.19	16.86	99.60	99.85	الكل

يبين الجدول رقم (1) أن قيم معامل الثبات للأداة ككل قد بلغ (0.78) وهذه القيمة أعلى من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) ودرجة الحرية المساوية ل: (04) مما يشير إلى مناسبتها لأهداف الدراسة وثباتها مما يدل ذلك على أن الاختبار (أداة القياس) يتميز بالثبات .

4-3-2. صدق الاستبيان :

- صدق المحكمين :

تعد الأداة صادقة فيما وضعت لقياسه، وقد تم التوصل إلى صدق الأداة في الدراسة الحالية عن طريق عرضها على (5) محكمين 4 منهم من حملت درجة الدكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية و الرياضية العاملين في المسيلة و بسكرة، وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها 3 محكمين فأكثر. وقد تضمنت أسئلة المقياس أربعة محاور هي :

- **المحور الأول :** منهاج المقاربة بالكفاءات ويعني الانتقال من التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزوميتها في الحياة اليومية للفرد .
- **المحور الثاني :** تكوين الأساتذة الإعداد الذي يتلقاه المدرس منذ ترسيمه إلى يوم تقاعده و ذلك أثناء أداء مهامه داخل المؤسسة التربوية عن طريق الملتقيات و الندوات و التربصات و حلقات البحث و الدراسة .
- **المحور الثالث :** الوسائل التعليمية والبيداغوجية وتعرف على أنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم .

3-3-4. الموضوعية :

من أهم صفات البحث الجيد أن يكون موضوعيا في قياس الظاهرة التي أعد أصلا لقياسها ،وقد حاولت في هذا البحث تقديم أسئلة لها نفس المعنى عند مختلف أفراد العينة التي يطبق عليها الاختبار ، وعدم الموضوعية في البحث يؤدي إلى التأثير في صدقه وهذا ما حاولت تجنبه خلال إجرائي لهذه الدراسة .

5- إجراءات التطبيق الميداني للأداة :

في دراستي حول موضوع " دور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية وهذا من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية فقد توجهت إلى بعض ثانويات بلدية بوسعادة والبالغ عددها 07 ثانويات حيث أجريت الدراسة من خلال توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان لأساتذة التربية البدنية والرياضية بهذه الثانويات من أجل الحصول على البيانات التي احتاجها وفقا للآتي :

- تحديد مجتمع الدراسة الأصلي والذي تمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات بلدية بوسعادة .
- اختيار العينة الممثلة لهذا المجتمع الأصلي .
- توزيع الأداة والمتمثلة في الاستبيان ثم استرجاعها .
- تبويب البيانات في جداول إحصائية لمعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج .

6- المعالجات الإحصائية وأساليبها :

تحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تمت المعالجات الإحصائية آليا عن طريق استخدام الحاسوب مستخدما الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة بالبرنامج الإحصائي (spss22) .

1-6 مراحل تحليل البيانات :

- ترميز البيانات
- إدخال البيانات لبرنامج الحزمة الإحصائية (spss)
- اختيار الاختبار المناسب أو الشكل البياني
- تحديد البيانات المراد تحليلها

إذ اشتملت المعالجات الإحصائية على ما يلي :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون .

-الوصف الإحصائي :

وفي دراستي هذه تم حساب معامل ارتباط بيرسون

خلاصة :

إن الإجراءات المنهجية للدراسة ضرورية لأي عمل بحثي فهي تعتبر بمثابة الدليل الذي يرسم معالم البحث البارزة وفق إجراءات منهجية تتميز بالصرامة المنهجية والتدرج في العمل للوصول إلى تحقيق أهداف البحث ، وفي هذا الفصل تم تحديد مجالات الدراسة مكانيا وزمانيا كما تم تحديد المنهج المعتمد في هذه الدراسة مع التعريف به وذكر المبررات التي دفعت بالطالب لاختيار هذا المنهج كما كان هذا الفصل مشفوعا بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في استمارة البحث الميداني ، موضحا المراحل الأساسية التي مرت بها عملية الإعداد حتى تكون جاهزة للتوزيع على عينة البحث ، والتي بدورها تم تحديدها في هذا الفصل وأخيرا المعالجة الإحصائية وكيفية القيام بها .

عرض وتحليل النتائج حسب فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة للوقوف على وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي نحو دور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية ، وذلك من خلال تحليل بيانات استمارة البحث الميداني بعد ترميزها وتفرغها على برنامج (spss) ومعالجتها إحصائيا وسوف يتم عرض النتائج التي تتعلق بدرجة الاستبيان الكلية نحو دور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة أساتذة التعليم الثانوي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب المتوسط المرجح .

ومن ثم إجراء تحليل لكل مجال على حدا لمعرفة وجهة نظر الأساتذة نحو كل فقرة من فقرات الاستبيان .

أولا : ترميز البيانات وتفرغها حسب متغيرات ومجالات الدراسة على برنامج (spss)

أ- ترميز البيانات وتفرغها حسب متغيرات الدراسة على برنامج (spss)

بعد جمع الاستمارات وترتيبها وترقيمها تصاعديا تم ترميزها وفقا لمتغيرات الدراسة حسب برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

إن عملية ترميز البيانات تعتبر خطوة هامة وضرورية من خطوات تحليل البيانات وكان لابد من ترميز لكل البيانات المدرجة بما يوافق ذلك لنتمكن من معالجة البيانات إحصائيا وفهم نتائج هذه البيانات على ضوء الترميز المنجز والذي قد يكون عبارة عن حروف مختصرة لكلمات تفيد معنى المتغير من متغيرات الدراسة أو أرقاما أو الاثنين معا كما هو موضح في الجداول التالية المرفقة بالدراسة :

ب- ترميز البيانات وتفرغها حسب مجالات الدراسة على برنامج (spss)

-ترميز مجالات الاستبيان :

جدول رقم (6) يوضح ترميز مجالات الاستبيان

الترميز	المجال
المحور الأول	1- خاص بالمنهاج الجديد
المحور الثاني	1- تكوين الأساتذة
المحور الثالث	2- الوسائل التعليمية والبيداغوجية

يحتوي الاستبيان على 03 مجالات كما هو موضح سالفًا وكل مجال يضم عددا من العبارات ولمعالجة عبارات كل مجال على حدا قمنا بترميز مجموع عبارات كل مجال بالرمز (Total) لتتم العملية الإحصائية كما يأتي توضيح ذلك مستقبلا.

-ترميز البيانات حسب عبارات الاستمارة

-يحتوي المجال الأول (المنهاج الجديد) على 07 عبارات لأسئلة الاستبيان (بنود) ، مرتبة حسب ترتيبها في المجال من س 01 إلى س 07

- يحتوي المجال الثاني (تكوين الأساتذة) على 08 عبارات لأسئلة الاستبيان (بنود) ، مرتبة حسب ترتيبها في المجال من س 08 إلى س 15

- يحتوي المجال الثالث (الوسائل التعليمية والبيداغوجية) على 07 عبارات لأسئلة الاستبيان (بنود) ، مرتبة حسب ترتيبها في المجال من س 16 إلى س 22

وللوقوف على وجهات نظر أساتذة التربية البدنية في التعليم الثانوي نحو دور الإصلاحات التربوية الجديدة في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية ، وبشكل أكثر وضوح ودقة مجيبا عن فرضياتها سيتم التطرق بالدراسة والتحليل لكل مجال على حدا .

حساب المتوسط المرجح :

بما أن الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي فإن المتوسط المرجح يكون $4/5$ ويساوي 0.80 فتكون استجابات أفراد العينة وفقا للجدول التالي :

وقبل أن نحدد الاتجاه العام للأساتذة نحو مجالات الاستبيان ، لابد من حساب المتوسط المرجح والذي يعتبر مرجعا أساسيا في تحديد درجة الاستجابة ومسار الاتجاه أو وجهة النظر نحو دور الإصلاح التربوي في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

1-: للإصلاح التربوي المرتبط بمنهاج التربية البدنية والرياضية الجديد دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية.

لمعرفة وجهة نظر الأساتذة نحو دور منهاج المقاربة بالكفاءات في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاستجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم 07 يوضح عبارات المجال الأول (منهاج المقاربة بالكفاءات)

الرقم	العبارات
1	يهتم منهاج التربية البدنية والرياضية بالتخطيط التربوي .
2	يساهم منهاج التربية البدنية والرياضية الجديد في رفع مستوى اختيار وضعيات التعلم .
3	منهاج التربية البدنية والرياضية الجديد ينمي التخطيط و إنتاجية التعليم والتعلم .
4	المنهاج الجديد يحظى بأهمية كبيرة كأداة للوصول إلى زيادة الوعي التخطيطي .
5	مقاربة التدريس بالكفاءات أكثر مردودية مقارنة بالمقاربات القديمة من حيث التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .
6	التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية صعب ميدانيا مما يعرقل تحقيق أهداف التخطيط ومعالجة المشكلات التربوية .
7	الأبعاد المتعلقة بالمدخلات ، العمليات ، المخرجات حاضرة بقوة في منهاج المقاربة بالكفاءات مما يسهل عملية التنبؤ المستقبلي .

لمعرفة وجهة نظر الأساتذة نحو دور الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي:

عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	الاتجاه
ع01	4	0.76	18	إيجابي
ع02	3.50	0.85	18	إيجابي
ع03	3.83	0.92	18	محايد
ع04	3.94	0.87	18	إيجابي
ع05	3.66	1.08	18	إيجابي
ع06	3.83	0.85	18	إيجابي
ع07	3.27	0.75	18	إيجابي
المحور الأول	26.05	0.57	18	إيجابي

جدول رقم 08 يوضح حساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري للمجال الأول

*نسجل في هذا المجال اتجاهها إيجابيا نحو العبارة رقم (01) أي بمتوسط حسابي 04 وانحراف معياري 0.76 وهذا يدل على أن وجهة نظر الأساتذة نحو المناهج الجديد لمادة التربية البدنية الرياضية يهتم بجانب التخطيط وذلك لما له من أهمية في المنهاج الجديد وكانت اتجاهات الأساتذة إيجابية نحوها.

*- نسجل في هذا المجال اتجاهها إيجابيا نحو العبارة رقم 02 أي بمتوسط حسابي 3.50 و انحراف معياري 0.85 وهذا يدل على أن وجهة نظر الأساتذة نحو المناهج الجديد لمادة التربية البدنية الرياضية يهتم بوضعية التعلم واختياره وذلك لما لها من أهمية في المنهاج الجديد وكانت اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي ايجابية على هذه العبارة
*-نسجل في هذا المجال اتجاهها إيجابيا نحو العبارة رقم 03 أي بمتوسط حسابي 3,83 وانحراف معياري 0.85 وهذا يدل على أن وجهة نظر الأساتذة نحو المناهج الجديد لمادة التربية البدنية الرياضية يهتم بتنمية التخطيط وتنمية انتاجية التعلم ، وذلك لما له من خصوصية و أهمية في المنهاج الجديد وكانت اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي ايجابية على هذه العبارة .

* من خلال العبارة رقم 04 نرى أن اتجاهات الأساتذة ايجابية إذ قدر المتوسط الحسابي الخاص ب 3,94 وانحراف معياري قدره 0,87 والتي تدل على مراعاة جانب الوعي بالتخطيط في المنهاج الجديد ، حيث جاءت

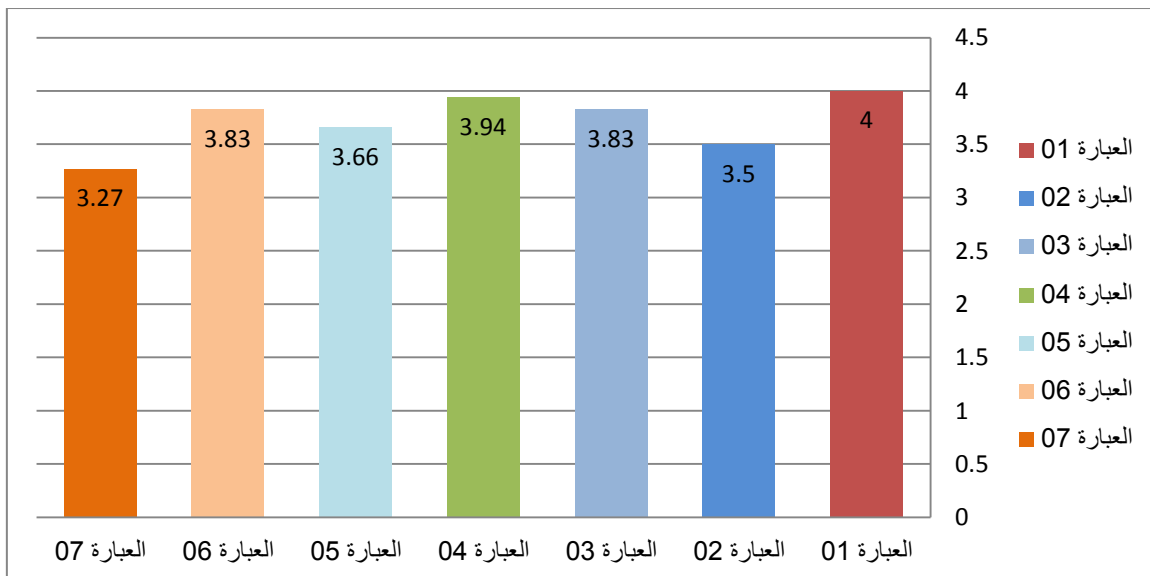
إجابات الأساتذة إيجابية وهذا يدل على أن أساتذة التعليم الثانوي يرو أن محتويات المنهاج المعد للإصلاح التربوي يراعي جانب التخطيط والوعي التخطيط في مادة التربية البدنية وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة (

* وسجلنا أيضا أن العبارة (05) تدل أن اتجاهات الأساتذة ايجابية إذ قدر المتوسط الحسابي ب 3 وانحراف معياري 1.08 حيث لقيت هذه العبارات من الاستبيان موافقة قوية من طرف الأساتذة واعتبارها من ايجابيات الإصلاح التربوي حيث أكدت العبارة أن المقاربة التدريسية بالكفاءة أكثر مردودية

* أما العبارة رقم 6 والتي أكدت على أن تطبيق محتوى منهاج التدريس بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية صعب ميدانيا مما يعرقل تحقيق أهداف التخطيط ومعالجة المشكلات التربوية . حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,83 وهو مرتفع وكذا انحراف معياري 0.85 مما يدل على توحد في وجهات النظر حول هذه العبارة بأنهم يجدون صعوبة في تطبيق محتوى هذا المنهاج الجديد وهذا راجع إلى عدة أسباب أكدوا عليها من خلال إجاباتهم والاحتكاك بهم على كثرة المفاهيم والمصطلحات الجديدة التي جاءت بها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تعتبر صيغ أدبية نظرية فقط أكثر منها ميدانية مما يتطلب منهم جهدا كبيرا في تحليلها وفهمها كما ترجع صعوبة تطبيقها إلى عدم ملائمتها مع الإمكانيات في المدرسة وضعف مستوى التلاميذ وعددهم الكبير والوقت القصير لدرس التربية البدنية والرياضية وقلة الوسائل والمساحات الواسعة لأداء الدرس بفعالية .

* أما العبارة 07 التي جاءت فيها أن الأبعاد المتعلقة بالمدخلات ، العمليات ، المخرجات حاضرة بقوة في منهاج المقاربة بالكفاءات مما يسهل عملية التنبؤ المستقبلي . فقد حققت متوسط حسابي 3,27 وانحراف معياري 0.75 وهذا يدل على أن إجابات الأساتذة نحوها كانت موجبة .

التمثيل البياني رقم 01 يمثل متوسطات استجابات أفراد العينة لعبارات المحور الأول



والتمثيل البياني لمتوسطات استجابات أفراد العينة للمحور الأول حسب العبارات المرفقة يبين حصول العبارة رقم **01** على أعلى متوسط حسابي في حين العبارة **07** جاءت بأدنى متوسط حسابي كما هو موضح في الجدول أعلاه

جدول رقم **09** يوضح حساب للمجال الاول :

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الاتجاه
01	04	11	02	01	00	موافق
02	02	09	07	02	00	موافق
03	04	08	03	02	00	موافق
04	05	05	04	01	00	موافق
05	03	11	05	03	00	موافق
06	00	08	03	02	00	موافق
07	02	06	07	03	00	موافق
المجموع	20	58	31	14	0	اتجاه ايجابي للمحور الاول
النسبة	%16.26	%47.15	%25.20	%11.38	%0	

نتائج تحليل الفرضية الأولى :

ومن خلال تحليلنا لاستجابة أفراد العينة لما ورد في المحور الأول على أن للإصلاح التربوي المرتبط بمنهاج التربية البدنية والرياضية الجديد دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نسجل وجهة نظر ايجابية للأساتذة نحو هذا المحور رغم وجود نسبة من المحايدين وغير الموافقين إلا أن الأغلبية من أفراد العينة موافقة على ما ورد في العبارات الايجابية للمحور الأول حيث حقق متوسط حسابي قدر ب **26.05** وانحراف معياري **0.57** ورغم أن الإجابات كانت موجبة قوية إلا أن الانحراف المعياري كان صغير مما قد نقرأها كنتيجة أن جل تفضيلات الأساتذة كانت بالموافقة ، في حين لا نلمس الكثير من الإجابات المحايدة وغير الموافقة ، وهذا ما لمسناه من خلال مناقشتنا مع بعض الأساتذة خاصة ذوي الخبرة الطويلة بسبب تهميشهم في

صياغة المناهج في العملية الإصلاحية . ولأسباب أخرى منها عدد التلاميذ لا يتناسب مع تطبيق المنهاج الجديد والوقت غير كافي والبيئة المتعلقة بالتجهيزات والقاعات غير مجهزة وغير وظيفية بالتالي فحسب هذه النتائج فقد تحققت الفرضية الأولى .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

2- للإصلاح التربوي المرتبط بتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم 10 يوضح عبارات المحور الثاني (تكوين الأساتذة)

ع01	عملية التكوين المستمر للأساتذة أعدت وفق منهجية محددة من حيث محتوى التكوين وفترته لتحقيق أهداف التخطيط .
ع02	الإشراف التربوي من خلال الندوات المحلية للمقاطعات تحت إشراف المفتشين أعطت نتائج مثمرة لتفعيل الإصلاح التربوي وتنمية الوعي التخطيطي .
ع03	الندوات المحلية تحت إشراف المفتشين لا تحظى بالاهتمام من قبل الأساتذة .
ع04	برامج تكوين الأساتذة ليست في مستوى تطلعاتهم من حيث فهم المنهاج الجديد وكيفية تطبيقه للوصول للأهداف المسطرة
ع05	الجلسات التنسيقية غير فعالة نظرا للإرهاق الذي يعاني منه الأساتذة خلال الأسبوع .
ع06	يستخدم الأستاذ مصادر التعليم المختلفة بالطريقة التي تناسب والموقف التعليمي التعليمي انطلاقا من التخطيط للحصة .
ع07	الدورات التكوينية تعزز من قدرات الأساتذة خلال تبادل الخبرات حول كيفية التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .
ع08	تعالج الندوات التربوية الأبعاد المختلفة في المنهاج الجديد في مادة التربية البدنية والرياضية .

لمعرفة وجهة نظر الأساتذة حول تكوين الأساتذة ودوره في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و لاستجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم 11 يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال الثاني

عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة	الاتجاه
ع01	3.11	1.23	18	إيجابي
ع02	4	0.59	18	إيجابي
ع03	3.27	1.36	18	محايد
ع04	4.05	0.72	18	إيجابي
ع05	3.88	1.07	18	إيجابي
ع06	0.98	0.61	18	إيجابي
ع07	4.16	0.70	18	إيجابي
ع08	4.00	0.68	18	إيجابي
المحور الثاني	30.66	2.63	18	إيجابي

تكتسي عملية التكوين المستمر في مسار الموظف والأستاذ بشكل خاص أهمية بالغة نظرا لضرورة أن يواكب الأستاذ دوما ما استجد من معلومات علمية أو بيداغوجية أو يساير تكنولوجيا معرفية معينة ، وذلك بغية تحسين أدائه التربوي ، وأدائه الفعال ونسجل في هذا المجال وجهة نظر إيجابية بمتوسط حسابي وانحراف معياري وبتباين قدر ب أي هناك فروق في الإجابات وهذا ما جاء في العبارات المجال الثاني كالتالي :

* بالنسبة للعبارة رقم (01) من الاستبيان في المحور الثاني الثاني فقد متوسط حسابي قدر ب 3.11 وانحراف معياري قدر ب 1.23 بالتالي كانت وجهات نظر الأساتذة ايجابية نحو عملية التكوين المستمر للأساتذة أعدت وفق منهجية محددة من حيث محتوى التكوين وفترتة لتحقيق أهداف التخطيط ، حيث أكدوا على أن الأساتذة يستخدمون مصادر التعليم المختلفة من أجل التخطيط وبلوغهم للأهداف المسطرة في المنهاج بالتالي الاعتماد على تكوينهم الذاتي .

*- نسجل في هذا المجال اتجاهها إيجابيا نحو العبارة رقم 02 أي بمتوسط حسابي 4.00 و انحراف معياري 0.59 وهذا يدل على أن وجهة نظر الأساتذة نحو الإشراف التربوي من خلال الندوات المحلية للمقاطعات تحت إشراف المفتشين أعطت نتائج مثمرة لتفعيل الإصلاح التربوي وتنمية الوعي التخطيطي وذلك لما له من أهمية في المنهاج الجديد ، و أكدوا على القيمة العلمية التي تقدمها الندوات الداخلية والاهتمام بها مما تساعدهم في تحسين تكوينهم من خلال تبادل الخبرات من خلال الفقرة التاسعة وهذا ما لمسناه من خلال المناقشة مع مجموعة من الأساتذة والتي ترى في الندوة الداخلية تعزيز أساليب الإشراف التربوي لتفعيل وتنمية الوعي التخطيطي داخل المؤسسة التربوية بالتالي تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد وكانت اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي ايجابية على هذه العبارة .

* وهذا ما تؤكدته نتائج إجابات الأساتذة العبارة رقم 03 التي كانت إجاباتهم محايدة وتميل إلى السلبية بمتوسط حسابي 3.27 وانحراف معياري 1,36 رغم اختلاف وجهات النظر نحو الندوات المحلية تحت إشراف المفتشين لا تحظى بالاهتمام من قبل الأساتذة ، و قد يعود السبب إلى الإرهاق الذي يعاني منه الأساتذة خلال الأسبوع بالتالي لا تعقد ندوات داخلية كثيرة . ومن خلال إجاباتهم نحو هذه العبارة .

* تلي العبارة رقم 04 بمتوسط حسابي 4.05 وانحراف معياري 0.72 والتي تدل على أن وجهات نظر أساتذة التربية البدنية الرياضية نحو برامج تكوين الأساتذة ليست في مستوى تطلعاتهم من حيث فهم المنهاج الجديد وكيفية تطبيقه للوصول للأهداف المسطرة ايجابية ، أي أن رغم اختلافات وجهة النظر إلا أن الأساتذة يؤكدون على أن برامج التكوين يجب أن تبقى دائما في تطور وتنمية ، لتتماشى مع تطلعات الأساتذة .

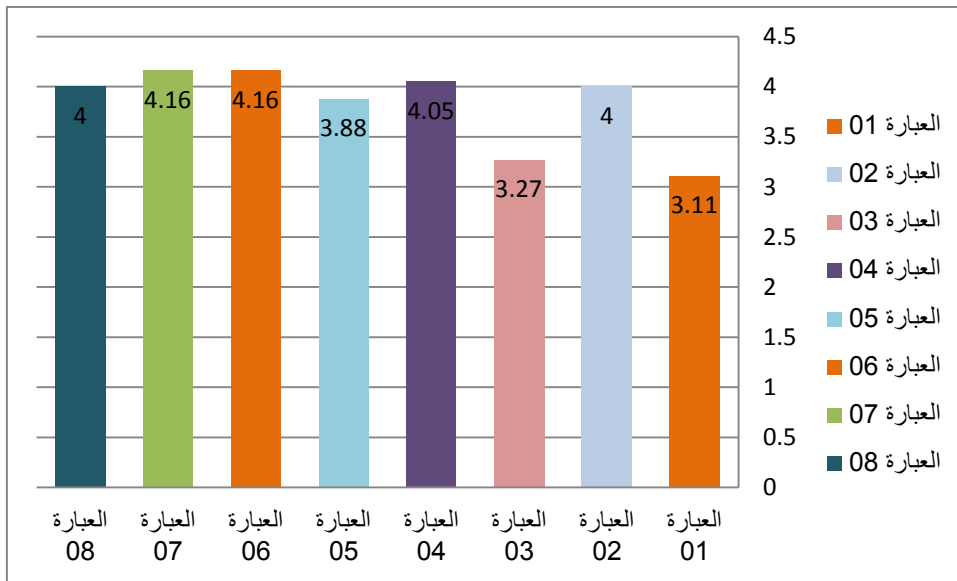
*- وسجلنا أيضا أن العبارة رقم (05) تدل أن اتجاهات الأساتذة ايجابية إذ قدر المتوسط الحسابي ب 3.88 وانحراف معياري 1.07 حيث كانت آراء الأساتذة نحو الجلسات التنسيقية أنها غير فعالة نظرا للإرهاق الذي يعاني منه الأساتذة خلال الأسبوع ، ونظرا لكثرة الأشغال التي تثقل كاهل أساتذة التربية البدنية الرياضية إذ أكدوا أن الجلسات التنسيقية غير فعالة .

* تليها العبارة رقم (06) بمتوسط حسابي قدره 4.16 وانحراف معياري قدره 0.61 الذي يدل على عدم تشتت وجهات النظر في أن ي الاستاذ يستخدم مصادر التعليم المختلفة بالطريقة التي تناسب والموقف التعليمي التعليمي انطلاقا من التخطيط للحصة التي تضمنها منهاج المقاربة بالكفاءات حيث كان الاتجاه موجب قوي وهذا دليل على حرص الأساتذة على عملية التخطيط واستخدام طرائق و أساليب تناسب الموقف التعليمي ، من أجل الوصول الى نتائج تعليمية جيدة .

* اما العبارة رقم 07 فكانت بمتوسط حسابي 4.16 وانحراف معياري 0.70 والتي تتمن من الدورات التكوينية تعزز من قدرات الأساتذة خلال تبادل الخبرات حول كيفية التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية ، ودرها الفعال في صقل مهارات الأستاذ.

* ثم تليها العبارة رقم 08 حيث كانت وجهات نظر الأساتذة نحو الندوات التربوية التي تعالج الأبعاد المختلفة في المنهاج الجديد في مادة التربية البدنية والرياضية موجب قوي حيث جاءت بمتوسط حسابي 4.00 وانحراف معياري 0.68 ويدل أن كافة الأساتذة يؤكدون أن محتوى الندوات التربوية يتطرق إلى الأبعاد المختلفة للمنهاج ، ويتم إثراء النقاش وتناول المقاربات المفسرة لهذه الأبعاد . والواضح من خلال هذه النتائج أن معظم الأساتذة يؤكدون على رغبتهم للندوات التربوية التي يشرف عليها المفتشين المتخصصين و أنها فعلا تعالج مواضيع مختلفة تخص منهاج المادة

التمثيل البياني رقم 02 لاستجابات العينة للمجال الثاني



فالتمثيل البياني يوضح متوسط استجابات الأساتذة لما ورد في عبارات المحور الثاني ، والتي ترى في الندوات الداخلية وسيلة فعالة من وسائل التكوين للأساتذة ومساهمتها في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية . من خلال تبادل الخبرات والمعارف بين الأساتذة في كيفية تحقيق أهداف المنهاج الجديد ، وتم التأكيد على أهمية التكوين أثناء الخدمة يؤدي إلى تطوير أداء الأساتذة بالتالي تحقيقه لأهداف المنهاج ومن خلال إجابات الأساتذة التي أكدت على أن الندوات المحلية تحت إشراف المفتشين أعطت نتائج مثمرة لتفعيل الإصلاح التربوي ومدى مساهمة الندوات التربوية في إثراء المجال المعرفي من خلال مناقشة الأبعاد المختلفة للمنهاج الجيد إذ أنها تساهم في تطوير معارف الأستاذ وكفاءته وتجديدها .

وهذا ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم 12 يوضح الوزن النسبي للاستجابات على سلم ليكرت للمجال الثاني

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الاتجاه
01	02	6	4	02	0	إيجابي
02	3	12	3	0	0	إيجابي
03	5	03	3	6	1	سلي
04	5	09	4	0	0	إيجابي
05	7	4	5	02	0	إيجابي
06	5	11	02	0	0	إيجابي
07	6	9	3	0	0	إيجابي
08	4	10	4	0	0	إيجابي
النسبة	%26.42	%45.71	%20	%7.14	%0.71	
المجموع الخاص بالمحور الثاني	37	64	28	10	01	إيجابي

كما نسجل ارتفاع طفيف في الإجابات المحايدة نظرا لان بعض الأساتذة خاصة ذوي الخبرة الطويلة انهم لم تعطى لهم الفرصة ولا المشورة في كيفية الإصلاح التربوي من خلال تكوين الأساتذة والخطة المتبعة في ذلك لذا فضلوا الإجابة بالحياد وهذا بنسبة قدرت ب 20%.

نتائج تحليل الفرضية الثانية :

من خلال استعراض النتائج الخاصة بهذا المجال نسجل كما أسلفنا الذكر أن مجال تكوين الأساتذة سجل وجهة نظر إيجابية في الحدود القوية ، وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة الإجابات المحايدة نوعا ما حيث قدرت بنسبة 20% والتي

سجلنا مبرراتها على أن بعض الأساتذة يرون في عملية التكوين المستمر أنها جاءت ارتجالية ولم توضع لها خطة مدروسة وأنها لا تلي حاجة الأساتذة في تكوين فعال ولكن رغم ذلك إلا أن إجابات الأساتذة نحو هذه الفرضية كانت ايجابية من خلال متوسط حسابي قدره **30.66** و انحراف معياري قدر ب **02.63** حيث كانت موجبة قوية مما يدل على أن الفرضية الثانية تحققت والتي جاءت على أن للإصلاح التربوي المرتبط بتكوين الأساتذة دور ايجابي في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

3- للإصلاح التربوي المرتبط باستخدام المنشآت و الوسائل التعليمية والبيداغوجية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية

جدول رقم 13 يمثل عبارات المجال الثالث (الوسائل التعليمية والبيداغوجية)

01ع	المساحة المخصصة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية مهيأة كما ينبغي للقيام بعملك .
02ع	الميزانية المخصصة للوسائل التعليمية و البيداغوجية كافية لتحقيق أهداف منهاج المقاربة بالكفاءات لمادة التربية البدنية والرياضية .
03ع	نقص الوسائل البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية يعيق تحقيق الأهداف المخططة سلفا .
04ع	تتماشى الإمكانيات المتوفرة لديكم بمتطلبات منهاج بلوغ الأهداف المرجوة .
05ع	تتوفر المؤسسة على قاعة رياضية وظيفية ومجهزة بمختلف الوسائل التعليمية .
06ع	عدد التلاميذ في الأقسام يتناسب مع الإمكانيات والوسائل المتوفرة لديكم .
07ع	نجاح بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف المسطرة مرتبط بتوفر مختلف الوسائل البيداغوجية والقاعات الرياضية المهيأة .
08ع	المساحة المخصصة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية مهيأة كما ينبغي للقيام بعملك .

لمعرفة وجهة نظر الأساتذة حول دور استخدام المنشآت والوسائل التعليمية و البيداغوجية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم 14 يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال الثالث

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	الاتجاه
ع01	2.00	1.08	18	ايجابي
ع02	2.22	1.21	18	ايجابي
ع03	4.61	0.56	18	ايجابي
ع04	2.83	1.29	18	ايجابي
ع05	2.25	1.42	18	ايجابي
ع06	2.05	1.34	18	ايجابي
ع07	4.30	0.77	18	ايجابي
المحور الثالث	19.54	3.58	18	ايجابي

تعتبر الوسائل التعليمية والبيداغوجية ضرورية وحتمية لتحقيق أهداف المنهاج الجديد فلها أهمية بالغة في أي عملية إصلاحية تربوية للنظام التعليمي عموماً ، إذ لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام الكبير لتحقيق ما جاء في منهاج المقاربة بالكفاءات .

*لقد جاءت العبارة رقم 01 التي تؤكد على أن المساحة المخصصة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية مهيأة كما ينبغي للقيام بعملك . حيث كانت النتائج معبرة عن ذلك بمتوسط حسابي 2.00 وانحراف معياري 1.08 التي عبرت عن وجهة نظر سلبية بقوة من طرف الأساتذة على عدم وجود منشآت ووسائل بيداغوجية ومساحات مهيأة تسمح بممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في أحسن الظروف ، إذ أكدوا على قلة الوسائل والمساحات والقاعات المهيأة لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما يؤكد أن نجاح الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية مرتبطة بتوفر الوسائل التعليمية والقاعات المهيأة .

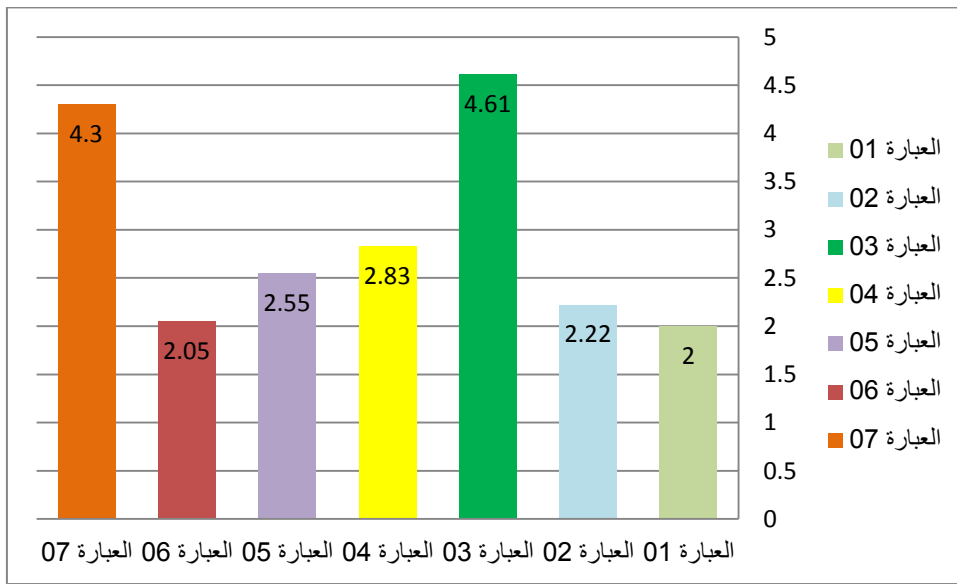
بالنسبة للعبارة رقم (02 و 03 و 05) فجاءت بمتوسط حسابي بين (2,22 و 2.25 و 4,61) وانحراف معياري (1,21 ، 1.42 ، 0,56) بحيث كانت الإجابات موجبة وهذا فيما يخص الميزانية المخصصة للوسائل التعليمية والبيداغوجية و نقص الوسائل البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع إلى أن هناك مؤسسات لا تتوفر على المساحات الواسعة والمهيئة ولا على قاعات رياضية مجهزة ووظيفية لتحقيق التخطيط الجيد للعملية التعليمية ، وقد يرجع ذلك لعدم توفير ميزانية خاصة باقتناء الوسائل البيداغوجية التعليمية ، وهذا ما لاحظته من خلال زيارتي الميدانية أو من خلال الدراسة الميدانية ولاحظت أن مختلف المؤسسات في منطقة بوسعادة تعاني من نقص في هذا المجال .

بالنسبة للعبارة رقم 4 والتي تنص على مدى تماشى الإمكانيات المتوفرة في المؤسسات بمتطلبات المنهاج لبلوغ الأهداف المرجوة فقد حلت بمتوسط حسابي قدر ب 2,83 وانحراف معياري ب 1,29 وهذا يدل على الإجابات نحو هذه العبارة كانت في الاتجاه السلبي ، إذ أن الإمكانيات المتوفرة لا تساعد على تحقيق أهداف ومتطلبات المنهاج الجديد .

*بالنسبة للعبارة رقم (6) فجاءت بمتوسط حسابي بين (2,66) وانحراف معياري (1,34) ب حيث كانت الإجابات نحو عدد التلاميذ في الأقسام يتناسب مع الإمكانيات والوسائل المتوفرة سالبة وهذا راجع إلى أن هناك مؤسسات يوجد بها اكتظاظ ، ولا توفر أقسام أخرى داخل المؤسسة ، وهذا مما يعيق أداء الأساتذة في تحقيق الأداء الفعال ، وهذا ما لاحظته من خلال زيارتي الميدانية أو من خلال الدراسة الميدانية ولاحظت أن مختلف المؤسسات تعاني من اكتظاظ داخل الأقسام . .

*بالنسبة للعبارة رقم (07) إذ جاءت نتائج المتوسط الحسابي الذي قدر ب (4.30) وبانحراف معياري قدر ب (0.77) وحيث كانت اتجاهات الأساتذة نحو نجاح بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف المسطرة مرتبط بتوفر مختلف الوسائل البيداغوجية والقاعات الرياضية المهيأة ، ايجابية بقوة ، وهذا يدل على أهمية توفر الوسائل البداغوجية وأن أي نجاح يمكن أن يحقق ضمن المقاربة الإصلاحية الخاصة بالأساليب التدريسية المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات يرتبط ارتباط وثيق بمدى توفر الوسائل والمشاعات الرياضية داخل المؤسسات التربوية .

التمثيل البياني رقم 03 لاستجابات العينة للمجال الثالث



فالتمثيل البياني يوضح استجابة الأساتذة لما ورد في العبارة الأولى والتي ترى أن نجاح بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في تحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ مرتبط ارتباطا قويا بتوفير مختلف الوسائل البيداغوجية والقاعات الرياضية المهينة حيث كانت الموافقة بنسبة 26.05% تليها العبارة الخامسة والتي تبين أن نقص الوسائل التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية يعيق عملية التخطيط بنسبة 20.16% أما العبارة رقم 3 احتلت المرتبة الأخيرة حيث أكد معظم الأساتذة على أن الميزانية المخصصة لممارسة التربية البدنية والرياضية غير كافية من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد لمادة ت ب ر وجاءت بنسبة 1,68%. حيث من خلال التمثيل البياني تظهر بصورة جلية العبارات التي حققت مستوى مقبول لدى عينة الدراسة .

جدول رقم 15 يوضح الوزن النسبي للاستجابات على سلم ليكرت للمجال الثالث

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	العبارة
7	7	1	3	0	01
6	7	0	5	0	02
0	0	0	7	11	03
2	8	1	5	2	04
7	2	1	8	0	05
8	6	1	1	2	06
0	1	0	8	9	07
30	31	4	37	24	المجموع
%23.80	24.60%	%3.17	%29.39	%19.04	النسبة

نتائج تحليل الفرضية الثالثة :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها وحسب الجدول الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث المتمثل في الإصلاح التربوي المرتبط باستخدام المنشآت الوسائل التعليمية والبيداغوجية ودوره في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية حيث حقق متوسط حسابي قدره 2,85 وانحراف معياري 1,18 وهذا يدل على أن وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية كانت موجبة ولكن في حدودها المتوسطة القريبة من الاتجاه السالب وهذا يدل على أن الإصلاح المرتبط بالوسائل التعليمية في المؤسسات الثانوية لم يرقى لتطلعات الأساتذة .

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة :

بعد تفرغ البيانات وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومعالجة البيانات لمجالات الاستبيان كلها كانت النتائج وفقا للجدول التالي :

جدول رقم 16 يوضح استجابات العينة والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المجال	
3.37	26.05	0	14	31	58	20	المحور 01	
2.63	30.66	44	78	70	268	134	المحور 02	
3.58	19.94	30	31	04	37	24	المحور 03	
		74	123	105	363	178	المجموع	
		%8.77	%14.59	%12.45	%43.1	%21.14	النسبة المئوية	
5.02	50.44							المقياس

بعد حصولنا على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والتي توضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع وجهات نظر الأساتذة التربوية البدنية والرياضية مع نسب كل استجابة أو وجهة نظر من الاستجابات المسجلة

المتوسط الحسابي لمجالات المقياس (50.44) والانحراف المعياري (5.02) وبالرجوع إلى الجدول المشار إليه أعلاه نسجل أن وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي نحو دور الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة كان ضمن المجال الموجب غير أننا نسجل رغم وجوده في المجال الموجب أنه لا يحضى بالموافقة الشديدة من قبل الأساتذة فهو في حدوده المتوسطة والتي قد نقرأها كنتيجة لتفضيل نسبة من الأساتذة جانب الحياد في الإجابة على معظم العبارات حيث سجلنا نسبة 12.45% من إجابات أفراد العينة في خانة الحياد وأيضا نظرا لاختلاف في

وجهات النظر بين الأساتذة وهذا ما يلاحظ من خلال الانحراف المعياري للمقياس أي وجود فروق في الإجابات بين الأساتذة .

نتائج تحليل الفرضية العامة :

وبشكل عام فوجهة نظر الأساتذة دور الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة كانت متقاربة من مجال لآخر حيث كان المجال الأول منهاج المقارنة بالكفاءات بمتوسط حسابي قدر ب (26.05) وانحراف معياري قدر ب (3.37) والمجال الثاني الذي يهتم بتكوين الأساتذة بمتوسط حسابي قدر ب 30,66 وانحراف معياري قدر ب (2.63) حيث يشكل هذين المجالين اتجاهها ايجابيا لأفراد العينة حول ما ورد فيها من عبارات .

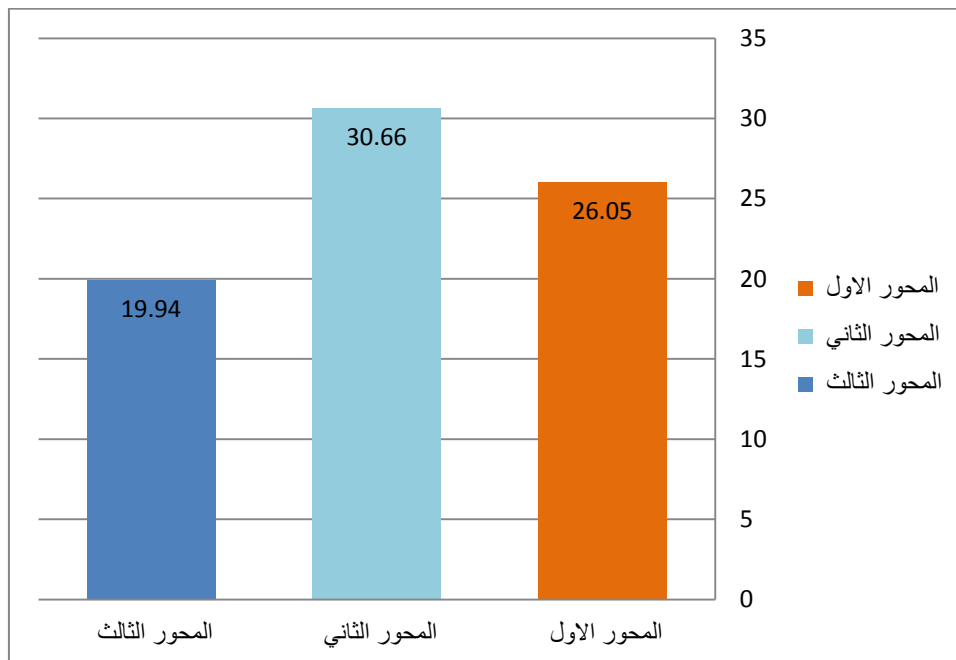
أما المجال الثالث فقد جاء في المرتبة الأخيرة حيث سجل متوسط حسابي 19.94 و انحراف معياري قدر ب (3.58) هذا يدل على اتجاه مقبول نوعا ما للأساتذة نحو الوسائل التعليمية والبيداغوجية كما يدل على اختلاف إجابات الأساتذة نحو هذا المجال فالمقارنة بالكفاءات كمقاربة جديدة تحتاج إلى وسائل ومنشآت رياضية على مقاييسها الحقيقية ويجب أن تتوفر بكثرة لكي يستطيع الأستاذ أداء عمله على أحسن وجه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في هذا المنهاج بالتالي كان الاتجاه ايجابي في حدوده المتوسطة حول الإصلاح المرتبط بتوفير الوسائل التعليمية ودورها في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية .

فالالاتجاه أي وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي يأخذ منحى في الاتجاه ايجابي عموما ومن خلال ملاحظتنا للمتوسطات الحسابية ومقارنتها بالمتوسط المرجح فهي في حدودها المتوسطة , كما ان الانحرافات المعيارية لبعض المجالات تشير بوضوح لوجود تباين في إجابات أفراد العينة نحو الإصلاح التربوي ودوره في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعليمية خاصة فيما يتعلق بالوسائل التعليمية والبيداغوجية وهذا الاختلاف ربما يعود إلى متغير الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة المهنية والملاحظ من خلال احتكاكي بالأساتذة أن نسبة معتبرة من الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة كانت معظم إجاباتهم بالسلب نحو الإصلاح التربوي وما جاء به وليس لهذا المنحى من مبرر سوى الشعور في كثير من الأحيان من قبل الأساتذة بالتهميش في صياغة مناهج الإصلاح وترتيب آلياته وهذا ما لمسناه من خلال الاحتكاك والمناقشة مع العديد من الأساتذة وفي ضرورة إجراء تقويم شامل لهذه العملية الإصلاحية لنجاحها كما يرى بعض الأساتذة أن هذا المنهاج الجديد قد تم إعداده بطريقة متسرعة وهو عبارة عن منهاج مستنسخ من نظم تربوية أخرى في غالب الأحيان لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري . لكن إدخال التعديلات والتحسينات الذي يتم كل سنة على هذا المنهاج من خلال الندوات والملتقيات التي تنظم من طرف الوزارة يرى فيها الأساتذة بصيص أمل على التحسن المرغوب فالأخطاء المسجلة في السابق كان لها تقويم ولو جزئي بالتالي صعوبة الانطلاقة السريعة الناجحة في العملية الإصلاحية التي تحتاج مزيد من الاهتمام والاجتهاد والاستمرارية وتعاون جميع الأطراف المسؤولة لنجاحها .

وهذا ما تأكد من خلال نتائج التحليل للدراسة التي كانت وجهات نظر الأساتذة في الاتجاه الايجابي

نحو دور الإصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية

التعليمية من وجهة نظر الأساتذة بالتالي تحققت الفرضية العامة للدراسة .



مناقشة نتائج الفرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لقد افترضنا بأن الإصلاح المرتبط بمنهاج المقاربة بالكفاءات له دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية حيث تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الأول وذلك من العبارات الموجودة فيه حيث لخصت النتيجة إلى أن معظم إجابات الأساتذة كانت ايجابية نحوها وكنموذج لما أكدته بعض عبارات الاستبيان من بينها العبارة الثانية والثالثة والخامسة على أن المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات) يهتم بتنمية عملية التخطيط والمستمدة من المجتمع الجزائري بالتالي تكوين شخصية متكاملة وتراعي مختلف الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية مما يحقق التوافق الاجتماعي للتلاميذ وهذا ما سعت إليه الوزارة من خلال قانونها التوجيهي للتربية 04-08 المؤرخ في 23-01-2008 من خلال حرصها على أن تكون المناهج الجديدة تستجيب للمتغيرات الحاصلة في مجال التدريس وأساليبه ومراعاتها لمختلف جوانب شخصية التلميذ ورفع كفاءته وهذا ما أكدته بن زاف جميلة تحت عنوان تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية من خلال الاستبيان الذي وجهته للأساتذة التعليم المتوسط بصفة عامة من بينهم أساتذة التربية البدنية والرياضية وأكدت أن غالبية الباحثين لم يعتمدوا على برامج التكوين المقدمة لهم فقط من خلال زيادة قدرتهم على التخطيط الجيد للحصة حيث بلغت نسبتهم 78,72% وهذا راجع إلى امتلاكهم الخبرة واستخدامهم لمصادر التعليم المختلفة الأخرى لتحقيق أهدافهم المخطط لها . وهذا من خلال التطبيق الجيد والأمثل لهذه المقاربة الجديدة ألا وهي المقاربة بالكفاءات لكن رغم وجهات النظر الايجابية نحو دور المنهاج الجديد في التخطيط الجيد إلا أن بعض الأساتذة كانت إجاباتهم سلبية نحو هذه الفرضية ويرجعون سبب ذلك إلى أن تطبيق هذه البيداغوجيا صعب ميدانيا وهذا يرجع إلى عدة أسباب كما ذكرها بعض الأساتذة منها أن بعضهم يشكوا من ضعف التكوين في هذا المجال الجديد ومن جهة أخرى هناك معوقات تعود للوسط التربوي من قلة الإمكانيات والوسائل والمرافق والقاعات المجهزة والوظيفية وكذلك العدد الكبير للتلاميذ وقصر الوقت للحصة التربية البدنية والرياضية لكن على العموم كانت وجهات النظر ايجابية نحو هذه الفرضية وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي يقوم بها الأساتذة خاصة وكذلك الوزارة وكل المحيطين بمؤسسات التربية في سير العملية الاصلاحية في تطبيق المنهاج الجديد نحو الأحسن أي تطبيقا ميدانيا فعليا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المسطرة فيه ومن بينها ما تطرقنا إليه ألا وهو التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أن الإصلاح المرتبط بتكوين الأساتذة له دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في العبارات من 1 إلى 07 والتي جاءت نتيجتها على العموم بإجابات موجبة نحوها من قبل الأساتذة التربية البدنية والرياضية ما عدا تلك العبارات التي كانت سلبية بالتالي أقر معظم الأساتذة على أن الإصلاح المرتبط بتكوين الأساتذة حقق أهدافه وهذا يعود إلى الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة بتكوين الأساتذة من خلال القانون التوجيهي للتربية الذي ركز على ضرورة أن يستفيد الأساتذة والمعلمين من تكوين يضمن لهم القيام بمهامهم بشكل أفضل كما دعا القانون لتفعيل المجالس المختلفة في الوسط التربوي كمجلس القسم ومجلس التعليم والمجلس الإداري وإعطاء أهمية بالغة للندوات الداخلية التي ينشطها الأساتذة لتبادل الخبرات والمعارف وهذا ما أقرته الدراسة الميدانية التي قمت بها وما أقره الأساتذة في الإجابة نحو العبارة رقم 06 التي أكدت على أن الندوات الداخلية تعزز من قدرات الأساتذة خلال تبادل الخبرات حول كيفية تحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ وكانت الإجابة في الاتجاه الموجب القوي وأيضاً من خلال الإجابة على العبارة رقم 4 التي كانت في الشق السلبي مما يعزز الإجابة على العبارة التي ذكرت سابقاً وهو ما جاءت به الدراسة التي قام بها الطالب ابراهيم هياق حيث كانت اتجاهات الأساتذة نحو أهمية الندوات الداخلية في الاتجاه الموجب القوي من خلال متوسط حسابي 3,87 وانحراف معياري 0,92.

كما اهتمت وزارة التربية الوطنية بالندوات التي ينشطها المفتشون والتي أعطت نتائج في مثمرة لتفعيل الإصلاح التربوي وهذا ما أكدته الدراسة من خلال إجابات الأساتذة التي كانت في الاتجاه الموجب نحو العبارة رقم 2 التي تناولت أن الإشراف التربوي من خلال الندوات المحلية للمقاطعات تحت إشراف المفتشين أعطت نتائج مثمرة لتفعيل الإصلاح التربوي .

لكن رغم أن إجابات الأساتذة كانت في الاتجاه الموجب إلا أنه كانت وجهات النظر مختلفة نحو هذه الفرضية وهذا راجع إلى الفروق الموجودة بين الأساتذة من حيث المؤهل العلمي والخبرة المهنية والجنس ولعل ما لاحظته من خلال الدراسة الميدانية خاصة في مجال تكوين الأساتذة أن أغلبية الأساتذة الذين كانت إجاباتهم سلبية نحو هذه الفرضية هم الأساتذة ذوي الخبرة المهنية الطويلة وهذا يعود في وجهة نظرهم أن عملية الإصلاح التربوي الأخير تمت بطريقة فوقية لم يستشر فيها الأساتذة وأن عملية الإصلاح جاءت متأخرة في نظرهم لأن هذه الفئة كانت الأقل حظاً في مجال التكوين الجديد وأنهم يصرون على التدريس بالمقارنة بالأهداف على التدريس بهذه المقاربة الجديدة

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن الإصلاح المرتبط بتوفير الوسائل التعليمية والبيداغوجية لها دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثالث من خلال عباراته من 1 إلى 8 حيث كانت وجهات نظر الأساتذة نحو هذا المحور في الاتجاه الموجب لكن في حدوده المتوسطة الضعيفة ويعود سبب ذلك إلى أن الأساتذة يرون في هذه العملية الإصلاحية في مجال الوسائل والمنشآت لم تأت بالجديد ولم ترق لتطلعات الأساتذة وهذا في رأيهم يعود إلى قلة الرقابة والمتابعة في تسيير المنشآت وترميمها وصيانتها وتطويرها وتعود أيضا إلى أسباب أخرى كعدم توفر المساحة الكافية لتشديد مثل هذه المنشآت والقاعات الواسعة الملائمة لممارسة مختلف الرياضات بفعالية وأيضا إلى عدم كفاية الميزانية المخصصة للوسائل التعليمية والبيداغوجية مما يؤدي بالأستاذ إلى مواجهة مشاكل تحد من تحقيقه للأهداف التي يسطرها في خطته للعملية التعليمية والتعلمية كما تعود إلى اختلاف وجهات نظر الأساتذة نحو هذا المحور ودليل ذلك نسبة الانحراف المعياري الكبيرة نوعا ما مقارنة مع الإجابات التي جاءت نحو المحاور الأخرى ويعود سبب هذا الاختلاف إلى الاختلاف في الإمكانيات المادية الخاصة بالتجهيزات والقاعات في المؤسسات الثانوية في الولاية . كما ترجع هذه الإجابات في حدودها المتوسطة إلى أن الأساتذة يجدون صعوبة كبيرة في تطبيق محتوى المنهاج الجديد في ظل نقص الوسائل والقاعات الرياضية المجهزة والوظيفية لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بوجودها وهذا ما لاحظته من خلال مقابلي بمعظم الأساتذة الذين يرون انه من بين اكبر المعوقات التي تواجه الأستاذ لتحقيق الكفاءات للتلاميذ كما أكدوا انه مهما توفر التكوين الجيد للأستاذ والإصلاح في المناهج إلا انه لا يمكن تطبيق المنهاج الجديد وتحقيق الأهداف التي جاء بها بطريقة جيدة إذا لم تتوفر أماكن الممارسة الرياضية الملائمة وكذا الوسائل المساعدة .

إلا أن معظم الإجابات نحو هذا المحور كانت ايجابية وهذا يعود إلى أن الأساتذة يبذلون جهدا مضاعفا لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد وهذا يعود إلى كفاءة الأستاذ وخبرته الميدانية من خلال توظيفه الأمثل للوسائل التعليمية والبيداغوجية رغم قلتها والصعوبات التي يواجهها أثناء تدريسه لمادة التربية البدنية والرياضية . كما يعود سبب وجهات نظر الأساتذة الايجابية نحو هذا المحور إلى توفر بعض المؤسسات في الولاية على قاعات جديدة ومجهزة بكل الوسائل ووظيفية اي صالحة للعمل هذا ما يعزز ويطور من قدرات الأستاذ في بلوغه الأهداف المسطرة في المنهاج فنجاح بيداغوجيا التدريس بالكفاءات في تحقيقها الأهداف مرتبط بتوفر الوسائل البيداغوجية والقاعات الرياضية المهيئة وهذا ما أكده الأساتذة من خلال الإجابة على العبارة رقم 1 في هذا المحور وأيضا من خلال العبارة رقم 5 حيث أكدت أن نقص الوسائل التعليمية في حصة التربية البدنية والرياضية يعيق تحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ ,ولكن رغم ذلك إلا أن النتائج من خلال تحليل الفرضية الثالثة كانت في الاتجاه الموجب وهذا يدل على أن الفرضية الثالثة تحققت والتي جاء فيها على أن للإصلاح المرتبط باستخدام الوسائل التعليمية والبيداغوجية دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية في المرحلة الثانوية وهذا من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .

مناقشة نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على أن للإصلاحات التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان ككل من خلال محاوره الثلاثة التي تحتوي في مجموعها على 29 عبارة حيث كانت وجهات نظر الأساتذة نحوها في الاتجاه الموجب في حدودها المتوسطة وهذا ما يؤكد لنا أن الإصلاحات التي تقوم بها الدولة اصطدمت بجملة من المعوقات والتي تؤدي إلى تعطيل سيرها نحو تحقيق الأهداف المخطط لها ورغم ما شملته الإصلاحات في مجال المناهج وتكوين الأساتذة وتوفير المنشآت والوسائل الضرورية للوصول إلى الجودة في التعليم إلا أنها ما زالت تعاني الكثير. لكن رغم ذلك إلا أن التحديات ما زالت ولا تزال لبلوغ تلك الأهداف وهذا ما لمسناه من خلال الإجابات التي أقر بها معظم الأساتذة نحو دور الإصلاحات التربوية والتي كانت ايجابية وذلك بتفاؤلهم وسعيهم الجاد والمستمر ويؤكدون على أن نجاح الإصلاحات التربوية في مادة التربية البدنية في تحقيقها للأهداف التي تشمل التلاميذ مرهون بنجاح الأستاذ وتوفير الجو الملائم للتدريس مع المراقبة والمتابعة والإشراف التربوي وتضافر جميع الجهود من قبل الوزارة والأساتذة وأيضا من خلال تطوير كفاءة الأستاذ عن طريق تكوين جيد وشامل وتشجيع الندوات الداخلية بين الأساتذة والندوات التي يشرف عليها المفتش وأيضا من خلال توفير مختلف الوسائل المساعدة للأستاذ في العملية التدريسية كقاعات المجهزة والوظيفية وعدد تلاميذ يتناسب مع الإمكانيات المتوفرة والوقت الكافي من اجل بلوغ الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد .

1- استنتاجات عامة للدراسة :

إن عملية الإصلاحات التربوية في أي مستوى من مستوياتها تهدف إلى بعث الدينامية في مفردات المدرسة وتحييها آفة الرتابة وروتين العمل الممل المؤدي إلى خنق روح الإبداع في نفوس الأساتذة لينتقل هذا الفيروس إلى الطلاب مشكلا وباء يستعصي على العلاج , وهذه الدراسة حاولت أن تقدم صورة لوجهات نظر الأساتذة باعتبارهم أعضاء فاعلين في المنظومة التربوية نحو دور الإصلاحات التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر الأساتذة وهذا رغبة في تحسين الأداء التربوي للوصول إلى المبتغى وعلى هذا الأساس يمكننا أن نلخص بعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها فيما يلي :

- 1- وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور الإصلاحات التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد من وجهة النظر الأساتذة كانت ايجابية لكن في حدودها المتوسطة أي لم يكن مرتفعا حيث حقق متوسطا حسابيا قدره 3.25 وانحرافا معياريا 1,09
- 2- وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور المجال الأول منهاج المقاربة بالكفاءات في التخطيط الجيد للعملية التعليمية كانت ايجابية حيث حقق متوسطا حسابيا قدره 3,45 وانحراف معياري 1,02
- 3- وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور المجال الثاني تكوين الأساتذة في التخطيط الجيد من وجهة النظر الأساتذة كانت ايجابية حيث حقق متوسطا حسابيا قدره 3,46 وانحراف معياري 1,08
- 4- وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي نحو دور المجال الثالث الإصلاحات المرتبطة باستخدام الوسائل البيداغوجية والتعليمية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية كانت ايجابية حيث حقق متوسطا حسابيا قدره 2,85 وانحراف معياري 1,18

2- الإقتراحات :

- الاتجاه نحو منهاج المقاربة بالكفاءات المعتمد في الإصلاحات الجديدة بحاجة إلى المزيد من الشرح والتوضيح من خلال الملتقيات والندوات وخاصة عند الأساتذة الذين يمتلكون خبرة تفوق 15 سنة حيث ما زالت نسبة من المربين غير مقتنعة بجدوى التغيير ، لذا وجب إعداد ملتقيات يوطرها أساتذة جامعيون مختصون في مجال المناهج التربوية والبيداغوجيا وبشكل مستمر ودوري يتلقى فيها الأساتذة المعارف والأسس العلمية للمناهج الحديثة للرفع من كفاءة الأساتذة وفهمهم للمناهج الجديدة وتطبيقها في العملية التدريسية على الوجه الكامل والأمثل لتحقيق الأهداف التربوية

- التقويم التربوي يحتاج أكثر إلى العناية الخاصة حيث يجب أن تعقد من أجلها المنتقيات لتدريب الأساتذة على كيفية إجراء عملية التقويم الفعالة لتعزيز ثقة الأستاذ في نفسه وقدرته على إنجاز العمل التقويمي بدل ترك ذلك للاجتهاد الشخصي للأستاذ
- الإدارة المدرسية وعلاقتها بالأستاذ تحتاج إلى تفعيل جديد وتغيير في الأساليب الإدارية المنتهجة وإعداد وتكوين فعال لسلك مدرء المؤسسات التربوية
- الإصغاء الجيد من قبل الوصاية إلى انشغالات التربويين والعمل على التغيير الإيجابي من حين لآخر على المناهج المعدة لكافة المستويات مع ضمان التنسيق الجيد بين مختلف المواد الدراسية تجنباً للتكرار .
- التشريع المدرسي وضرورة أن يواكب المستجدات الحاصلة في القطاع التربوي في أقرب وقت ممكن فرزنامة التشريع المدرسي تحتاج لمراجعة دقيقة لتحسينها وتفعيلها مع التطور الجديد .
- تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ تجاه المدرسة من خلال مراجعة القوانين المنظمة لهذه الجمعيات لإكسابها المرونة الكافية مع تشجيع التواصل بينها وبين الطاقم التربوي من خلال إجراءات عملية كإعداد رزنامة مضبوطة لإشراك الجمعية في الحياة المدرسية بكل تجلياتها ولا تكون جمعية خيرية في الوسط التربوي بل يجب أن يكون دورها فعالاً في المساهمة في توفير الجو الملائم للتحصيل الدراسي من خلال التوعية المجتمعية .
- تفعيل دور الإعلام خاصة المرئي منه لشرح ضرورة الإصلاح التربوي وأهميته وتجنيد كل الفاعلين في الوسط المدرسي وخارجه لتحسين الأداء التربوي مع فتح قنوات تلفزيونية تعليمية لتقديم الدعم لمن هم في حاجة لذلك .
- الخدمة الاجتماعية والنفسية في المدرسة الجزائرية في حاجة للتدخل وتوظيف مختصين في مجال علم النفس والإجتماع من أجل مساعدة الطاقم التربوي على أداء مهامه على أفضل وجه في ظل الإصلاح التربوي الجديد .
- تكثيف وتشجيع الأبحاث والمنتقيات العلمية الخاصة بشرح وتبسيط الضوء على المقاربة بالكفاءات .
- إشراك أهل الميدان من أساتذة و مفتشين في إعادة بناء المناهج الجديدة .
- تكوين لجنة وطنية تقوم بإحصاء النتائج و متابعة تطبيق هذه المقاربة عبر مختلف ولايات القطر الوطني.
- القيام بدروس نظرية لمادة التربية البدنية و الرياضية بالموازنة مع الدروس التطبيقية.
- توفير الوسائل التعليمية والبيداغوجية والقاعات الوظيفية اللازمة في جميع المؤسسات التربوية و ذلك لإعطاء المدرسين الفرصة الكافية لتوزيع الأنشطة الرياضية.
- توحيد المفاهيم فيما يخص تطبيق المنهاج الجديد و ذلك بتسطير دورات و ملتقيات وطنية تمس جل ولايات الوطن الكافية للتنوع الأنشطة الرياضية.

-الرفع من الحجم الساعي لحصة التربية البدنية و الرياضية إلى أكثر من 8 سا ، بغية تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج الجديد .

-ضرورة دراسة مقياس منهاج التدريس في فترة التكوين.

-التأكد من تصميم الكفاءات و تحديد الأهداف حسب مستويات التلاميذ.

ونتمنى في الأخير أن أكون قد وفقت ولو بالقليل في الإحاطة بموضوع البحث من كل الجوانب ، وإذا كنت قد تركت جانب من الجوانب فهذا ما يتميز به البحث العلمي بالاستمرارية ، فنطلب من زملائنا إكمال المسيرة .

3- الآفاق المستقبلية للدراسة :

- إجراء دراسات مستقبلية حول التقويم التربوي في الإصلاحات الجديدة وكيفية تطويره .
- إجراء دراسات حول إشكاليات أخرى لم أتطرق إليها تخص الإصلاح التربوي في مادة التربية البدنية والرياضية .
- تنظيم ملتقيات دولية وعربية من أجل إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العالم العربي في التربية والتعليم .
- ضرورة إشراك العلوم الأخرى خاصة العلوم الإسلامية مع علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من أجل التعاون في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه التربية والتعليم في الجزائر .

خاتمة :

إن عملية الإصلاح في أي نظام تربوي تعتبر أداة ضرورية ومطلبا اجتماعيا ملحا كلما أحس المجتمع بدبيب الوهن يتسرب لنظامه التربوي بادر إلى القيام بالإصلاح من أجل تحقيق التحول الاجتماعي المطلوب ولمسايرة التطور الحاصل محليا وإقليميا وعالميا لذا تسعى الدول لتجنيد كافة الطاقات وحشد الإمكانيات والوسائل المادية كانت أم بشرية لضمان النجاح لهذه العملية ، فالإصلاح التربوي لا يستهدف الجوانب المعرفية فقط ولا يقتصر على جانب دون الآخر بل يمتد إلى الجوانب الأخرى وبخاصة فيما تطرقنا إليه جانب التخطيط وهذه الأهداف برزت في حقل التربية من خلال الإصلاحات التربوية وإقامة الجودة الشاملة في التعليم حيث صارت مطلبا تسعى كل الأمم لبلوغه وجني فوائده وثمار هذه المرتبة لذا فتجنيد كل الطاقات بات ضرورة لا بد منها كما أن الاستفادة من كل جديد في مجال النظريات في علم الاجتماع التربية وعلم النفس وكل العلوم الأخرى ذات العلاقة كعلوم التربية البدنية والرياضية وغيرها حيث صار بديها لتحقيق نجاح أي عملية تستهدف إصلاح النظام التربوي.

والأساتذة كقوة بشرية خلاقة وطاقة هائلة تسهر على تكوين النشء وإعداده لتحمل لواء المحافظة على المكتسبات المنجزة والدفع به إلى الإبداع لتحقيق مكاسب أخرى لملائمة جمعاء هذه الفئة هي في بؤرة الحث والمنفذ للخطة الإصلاحية بكل جوانبها التربوية والتعليمية وعلى درجة اتجاهها نحو هذه العملية تضبط عقارب عداد وتيرة انجاز المراحل الأساسية في عملية الإصلاح التربوي صحيح أن هناك عوامل متعددة لضمان نجاح العملية الإصلاحية لكن يبقى الأستاذ كطاقة بشرية خلاقة كما يصفها شيخ التربويين حامد عمار ركنا أساسيا في العملية .

والإصلاح التربوي الذي شرعت الجزائر في تنفيذه مع مطلع الألفية الثالثة والذي رصدت له إمكانيات مادية وبشرية ضخمة يحدها الأمل في تحقيق تفعيل جاد للمنظومة التربوية يحتاج من حين لآخر إلى محطات للمراجعة والتقييم للنتائج المحصل عليها رغبة في التقويم الجاد والحقيقي بعيدا عن كل إشكال التنميق والمجاملة لأن الأمر ليس بالهين فهو يرتبط بمصير أمة عظيمة تاريخا وجغرافيا تستحق مكانا بين الأمم المتقدمة ولا يأتي ذلك إلا بالعمل الجاد للوقوف على مكانم التقصير والعجز في آليات الإصلاح التربوي وتدارك الأمر بالتصحيح لتحقيق الأهداف المنشودة .

إن تحليل وجهات نظر أساتذة ت ب ر نحو دور الإصلاحات التربوية في مادة ت ب ر في تحقيق التوافق الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وانطلاقا من تحقيق الفرضيات الدراسي يدفعا لنقترح جملة من التوصيات الإجرائية التي لا بد منها لتفعيل الاتجاه نحو دور الإصلاح التربوي ودفعه إلى الحدود القصوى ايجابية بدلا من الحدود الايجابية المتوسطة حاليا .

4-المراجع المعتمدة في الدراسة :

المصادر:

- 1- السنة النبوية الشريفة: الحديث الشريف
- 2- المنجد الأبيدي دار المشرق .بيروت . لبنان .1986 ط2.

قائمة المراجع باللغة العربية :

1. أبو حويج مروان .الصفدي عصام .المدخل إلى الصحة النفسية .ط1 .دار المسية .عمان .2009
2. الطيب نايت واخرون .المقاربة بالكفاءات .الجزائر , دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع .ط1 . 2004
3. أمين أنور الخولي :أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل، التاريخ، الفلسفة، الطبعة 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001
4. بن دقفل رشيد و آخرون ، الوسائل التعليمية و البيداغوجية لمادة التربية البدنية و الرياضية ، دار بهاء الدين للطباعة و النشر ، بدون طبعة . 2009
5. جمال محمد شاكر . المرشد في التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS الدار الجامعية بالاسكندرية .2005
6. حامد عبد السلام زهران .الصحة النفسية والعلاج النفسي . عالم الكتب .ط1.القاهرة .1974
7. دلال ملحس استيتية .عمر موسى سرحان . التجديدات التربوية .دار وائل للنشر عمان . الاردن 2008
8. سعاد بسيوني عبد النبي , بحوث ودراسات في نظم التعليم , مكتبة زهراء الشرق , 2001
9. صبحي حمودي . المنجد الوسيط في العربية المعاصرة .ب ط . دار المشرق بيروت .2003
10. عبد العزيز السنبل , التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية .مصر.2002
11. عمر احمد همشري .مدخل الى التربية . دار صفاء عمان . الاردن .2001.
12. عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية و طرق التدريس، الطبعة الأولى، 2008، دار قتيبة للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق،

13. فاروق البوهي .محمد غازي بيومي.دراسات في اعداد المعلم .دار المعرفة الجامعية .القاهرة 2010.
14. فتحي يونس واخرون .المناهج والاسس .المكونات .التنظيمات .التطوير . دار الفكر .الاردن 2004.
15. فهمي مصطفى .التكيف النفسي .ب ط . مكتبة مصر .القاهرة .1970
16. فاتن محمد عزازي .تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل .المجموعة العربية للتدريب والنشر .مصر .2008
17. كمال بسيوني، النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1979
18. مجدي عزيز ابراهيم . المنهج التربوي وتحديات العصر . عالم الكتب القاهرة . 2002 .
19. محمد سعيد عوض أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية البدنية و الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1996،
20. محمد نبيل عبد الحميد . العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسي . ب ط . الدار الفنية للنشر والتوزيع . الاسكندرية . ب س
21. هول كالفين .لندسي جاردنر . نظريات الشخصية .ترجمة فرج احمد فرج وقدرى جنفي .الهيئة المصرية العامة .1971
22. مصطفى محسن . الخطاب الاصلاحى التربوي .المركز الثقافى العربى . بيروت لبنان . 1999 .
23. محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 .
24. عزيز رضا وآخرون، مناهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991
25. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، عالم المعرفة، القاهرة، 2003
26. محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين غضبن،القياس في التربية الرياضية وعلم القياس الرياضي ط3. القاهرة .دار الفكر العربي.1996.
27. _ ابراهيم عصمت مطاوع ، قراءات في التربية و علم النفس ، مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي ، 1986 ، ص311.
28. _ نبيل السمالوطى ، علم اجتماع التنمية ، دراسة في اجتماعات العالم الثالث ، الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1974 ، ص251-252.
29. _ متعب مناف جاسم ، التخطيط و المجتمع ، مفاهيم مدخلية و أطر ، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، 1978 ، ص25.

30. _ ابراهيم حلمي عبد الرحمان ، مبادئ عامة في التخطيط ، القاهرة ، النهضة العربية ، 1957 ، ص 20-28.
31. _ شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 ، ص 357.
32. _ عمر التومي السيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، 1992 ، ص 254.
33. _ صالح حمدان الناصر ، المراحل الرئيسية للخطة التربوية ، بحث مقدم في الندوة التدريبية الثانية للعاملين في وحدات التربية ، بغداد ، قسم التوثيق التربوي بوزارة التربية العراقية ، 1974 ، ص 95.
34. _ عمرو محي الدين ، التخطيط الاقتصادي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1975 ، ص 11.
35. _ مهى سهيل المقدم ، مقومات التنمية الاجتماعية و تحدياتها ، تطبيقات على الريف اللبناني ، بيروت و ليبيا ، معهد الانماء العربي ، 1978 ، ص 105.
36. _ مختار حمزة و آخرون ، التنمية و التخطيط و التعليم الوظيفي في البلاد العربية ، سرس الليان ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي في العالم العربي ، 1972 ، ص 30-32.
37. _ عمر التومي السيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، 1992 ، ص 256.
38. _ عمر التومي السيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، 1992 ، ص 256.
39. _ محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، القاهرة ، الإنجلو المصرية ، 1965 ، ص 11-12.
40. _ متعب مناف جاسم ، التخطيط و المجتمع ، مفاهيم مدخلية و أطر ، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، 1978 ، ص 25.
41. _ متعب مناف جاسم ، التخطيط و المجتمع ، مفاهيم مدخلية و أطر ، ليبيا ، منشورات جامعة قار يونس ، 1978 ، ص 26.
42. _ صالح حمدان الناصر ، المراحل الرئيسة للخطة التربوية ، مرجع سبق ذكره ، ص 151.
43. _ نجدت قاسم الصالحي ، التخطيط للمتابعة في الحملات المحلية الشاملة لمحو الأمية بحث مقدم إلى ندوة أسس تخطيط الحملات المحلية الشاملة لمحو الأمية ، بغداد ، الجهاز العربي لمحو الأمية و تعليم الكبار ، 1979 ، ص 56.
44. _ فيصل بشير إمام ، المؤشرات الأساسية للتخطيط في الحملات المحلية الشاملة لمحو الأمية ، نفس ندوة سابقة ، ص 19.

45. _ منير المرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، ط3 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص266.261.
46. _ احمد محمد الطيب ، التخطيط التربوي ، ط2 ، ليبيا ، سبها ، مطابع الجماهيرية ، بسبها ، 2002 ، ص14.13.
47. _ عبد الله عبد الدايم ، التربية في البلاد العربية ، حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1989 ، ص144.140.
48. _ شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، مرجع سابق ، ص366.
49. _ صالح حمدان الناصر ، المراحل الرئيسية للخطة التربوية ، بحث قدم في الدورة التدريسية الثانية للعاملين في وحدات التخطيط التربوي ، بغداد ، قسم التوثيق التربوي بوزارة التربية العراقية ، 1974 ، ص95.
50. _ محمد السليطي ، واقع التخطيط التربوي في البحرين و تحديات المستقبل ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، يناير 1975 ، ص8.
51. _ محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1965 ، ص12.11.
52. _ عمر محمد التومي الشيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا الهيئة القومية للبحث التربوي ، 1992 ، ص261.260.
53. _ شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، مرجع سبق ، ص370.369.
54. _ عمر محمد التومي الشيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا الهيئة القومية للبحث التربوي ، 1992 ، ص285.282.
55. _ منير المرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، ط3 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص277.276.
56. _ عمر محمد التومي الشيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا الهيئة القومية للبحث التربوي ، 1992 ، ص280.
57. _ عبد الله عبد الدايم ، التربية في البلاد العربية ، حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1989 ، ص11.
58. _ احمد محمد الطيب ، التخطيط التربوي ، مرجع سابق ، ص68.63.
59. _ احمد محمد الطيب ، التخطيط التربوي ، مرجع سابق ، ص75.68.
60. _ فؤاد البسيوني متولي ، التربية و مشكلة التخطيط ، الاسكندري ، دار المعرفة الجامعية ، 1990 ، ص24.

61. _ شبل بدران ، أحمد فاروق محفوظ ، أسس التربية ، مرجع سبق ، ص366.
62. _ صالح حمدان الناصر ، المراحل الرئيسية للخطة التربوية ، بحث مقدم في الندوة التدريبية الثانية للعاملين في وحدات التربية ، بغداد ، قسم التوثيق التربوي بوزارة التربية العراقية ، 1974 ، ص95.
63. _ محمد السليطي ، واقع التخطيط التربوي في البحرين و تحديات المستقبل ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، يناير 1975 ، ص8.
64. _ محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1965 ، ص12.11.
65. _ عمر محمد التومي الشيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا الهيئة القومية للبحث التربوي ، 1992 ، ص261.260.
66. _ منير المرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، ط3 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص271 ،
67. _ عمر محمد التومي الشيباني ، دراسات في الإدارة التعليمية و التخطيط التربوي ، ليبيا الهيئة القومية للبحث التربوي ، 1992 ، ص322.313.
68. _ سلمان أو علي ، تطبيق منهج تحليل النظم على أساليب التعليم و التعلم ، دليل للمربين ، منشورات اليونسكو سنة 1981 ، مجلة التربية الجديدة ، السن التاسعة ، العدد السادس و العشرون ، مايو ، أغسطس 1982، ص163.160.
69. _ منير المرسي سرحان ، في اجتماعيات التربية ، ط3 ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص279.277.

قائمة الدوريات والمجلات العلمية :

1. بن زاف جميلة . تأهيل المعلم في ضوء الاصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .العدد 13 ديسمبر 2013 .جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .
2. بوسعدة قاسم:تكوين المعلمين وإشكالية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة،العدد الثاني،جوان2011-،ص ص . 295-317.

3. رقية طه جابر العلواني . بحث تم تقديمه في ندوة ابن خلدون كلية الاداب جامعة البحرين بعنوان منهج ابن خلدون في اصلاح العملية التعليمية .

4. صفوت فرج . الاستفتاء في البحوث الانسانية (مقالة منهجية) مجلة العلوم الامريكية . المطبعة العربية . الكويت . مجلد 17 العدد 12 يوليو 2001

5. علي أسعد وطفة - واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته في ضوء التحديات والتطلعات المستقبلية . جامعة الكويت . مقالة منشورة في موقع مجلة الإبتسامه فيفري 10-2010 سا : 10:11

6. عبد الحكيم روبي: تكوين المكونين في قطاعات التربية والتعليم والتكوين المهني الواقع والمتطلبات، 2012. ص ص 9-10

7. لخضر لكحل . المقاربة بالكفاءات الجذور والتطبيق . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . العدد الرابع . جامعة ورقلة . 2011 . ص 72

8. محمد بن يحيى زكريا - د.عباد مسعود . التدريس عن طريق المقاربة بالاهداف والمقاربة بالكفاءات . المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم . الجزائر . 2006

قائمة الأطروحات والرسائل العلمية :

1. حديدان صبرينة . معدن شريفة . مدخل الى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الاصلاح التربوي الجديد في الجزائر . ملتقى التكوين بالكفايات في التربية . جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 2012 . ص 197

2. عباس ايوب رسالة ماجستير بعنوان تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الانشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي . 2007-2008 جامعة الجزائر

3. قرابرية - حرقاس وسيلة . رسالة دكتوراه بعنوان تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لاهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المحلة الابتدائية . 2009-2010 . جامعة منتوري قسنطينة

4. مختاري نوح . واقع الوسائل التعليمية البيداغوجية الخاصة بالتربية البدنية والرياضية في المؤسسات الاكاديمية . مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس . 2011-2012 . ص 55

قائمة المراسيم والمناشير:

1. احمد الزوير مفتش التربية والتعليم .المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم الحراش سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات .ص2
2. وزارة التربية الوطنية .القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008
3. وزارة التربية الوطنية .الوثيقة المرافقة للمناهج الجديدة .2003
4. محمد بن يحي زكريا .د.عباس مسعود . التدريس عن طريق المقاربة بالاهداف والمقاربة بالكفاءات .مرجع صادر عن المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.2006

مواقع الأنترنت :

5. الموقع .<http://snte17.alafdal.net/t2819-topic> . بتاريخ 23 - 02 - 2012 على الساعة 6:40 . ص1

الملاحق

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: " دور الاصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر الأساتذة (دراسة ميدانية لثانويات بلدية بوسعادة)

هدف الدراسة: معرفة دور الاصلاحات التربوية الجديدة في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية .

مشكلة الدراسة: هل للاصلاحات التربوية في مادة ت ب ر دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر اساتذة ت ب ر ؟

هل الاصلاح المرتبط بالمنهاج التربية البدنية والرياضية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

هل الاصلاح المرتبط بتكوين الاساتذة له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

هل الاصلاح المرتبط بتوفير واستعمال الوسائل التعليمية والبيداغوجية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: للاصلاحات التربوية في مادة ت ب ر دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر اساتذة ت ب ر ؟

الفرضيات الجزئية:

هل الاصلاح المرتبط بالمنهاج التربية البدنية والرياضية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

هل الاصلاح المرتبط بتكوين الاساتذة له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

هل الاصلاح المرتبط بتوفير واستعمال الوسائل التعليمية والبيداغوجية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

إجراءات الدراسة: العينة: عينة قصدية وكانت متكونة من 18 أستاذ حيث يمثلون نسبة 80.75% من المجتمع الاصلي وهم أساتذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية ببلدية بوسعادة .

المنهج المتبع: استعملنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع وإخضاع الدراسة للتحليل الدقيق.

الأدوات المستخدمة في البحث: استمارة الاستبيان بما فيها أسئلة مغلقة تحتوي على مقياس ليكرت الخماسي

النتائج المتوصل إليها:

- المنهاج الجديد حافز لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في عملية التدريس.

- الأساتذة يفضلون التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

- زيادة نجاح التدريس بالنظام الحديث يرتبط بتوفر وسائل بيداغوجية خاصة.

الإقتراحات:

يجب على الأساتذة معرفة طرق تنمية دافعية الإنجاز و إلقاء و لو نظرة على النظريات المفسرة لها.

إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع باستخدام متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

على الهيئات الوصية الاهتمام بتوفير الظروف الملائمة لممارسة نشاطات مادة التربية البدنية و الرياضية، خاصة بما يتعلق المنشآت والمرافق الرياضية داخل الثانويات و المتاقن.

محاولة تطبيق المنهاج الجديد و لو في حالة عدم توفر كل شروطه.

يجب عليهم التضحية و لو بالقليل من أجل ظهور جيل صالح ينفع البلاد.

- التكتيف من الملتقيات و الأيام الدراسية و البيداغوجية من أجل إزالة الغموض حول المنهاج الجديد.

Abstract

Study Title: "The role of educational reforms to the subject of physical education and sports in the good planning of the educational process of learning from the perspective of the professors (a field study for high schools Municipality Boussaâda)

The goal of the study: to know the role of the new educational reforms in the good planning of the educational process of learning.

Study Problem: Are the educational reforms in the material T. b t role in the good planning of the educational process of learning from the perspective of professors t b t?

_ Does the reform linked to the curriculum of physical education and sports has a role in good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

- Is the reform linked to the composition of the Masters has a role in good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

_ Does the reform linked to the provision and use of teaching aids and teaching him in the role of good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

Hypotheses

General hypothesis: the educational reforms in the material T. b t role in the good planning of the educational process of learning from the perspective of professors t b t?

Partial hypotheses:

_ Does the reform linked to the curriculum of physical education and sports has a role in good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

- Is the reform linked to the composition of the Masters has a role in good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

_ Does the reform linked to the provision and use of teaching aids and teaching him in the role of good planning from the perspective of professors t b t in secondary education?

The study measures: Sample: intentional sample was composed of 18 where the professor representing 80.75% of the original community who are professors of physical education and sports at the secondary level municipality Boussaâda.

Methodology: We used descriptive method because it is best suited to such topics and submit the study for careful analysis.

Instruments used in the research: questionnaire including closed questions containing Likert scale Quintet

Results reached at:

- The new curriculum incentive to professor of physical education and sports in the teaching process.

- Teachers prefer teaching competencies proactive approach.

- Increase the success of the teaching system is linked to the availability of modern means of pedagogical private.

Suggestions:

_ Must know professors achievement motivation and the development of ways and take a look at if unexplained her theories.

_ Further studies on the same topic by using other variables not dealt with in the current study.

_ The commandment bodies interest in providing the appropriate conditions for the exercise of the activities of physical education and sports, particularly as regards facilities

Sports facilities within the high schools and Almtaguen.

_ Try to apply the new curriculum, and if in the absence of both conditions.

_ They must sacrifice, and if little to favor the emergence of a generation benefit of the country.

- Condensation of meetings and study days and pedagogical order to remove the uncertainty about the new curriculum

ملف إلكتروني (cd-Rom * word * PDF)

التخصص : تعلم حركي

الملخص : بالعربية

عنوان الدراسة" : دور الاصلاحات التربوية لمادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر الأساتذة (دراسة ميدانية لثانويات بلدية بوسعادة)

هدف الدراسة: معرفة دور الاصلاحات التربوية الجديدة في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية .

مشكلة الدراسة :هل للاصلاحات التربوية في مادة ت ب ر دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر اساتذة ت ب ر ؟

_هل الاصلاح المرتبط بالمنهاج التربية البدنية والرياضية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

- هل الاصلاح المرتبط بتكوين الاساتذة له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

_هل الاصلاح المرتبط بتوفير واستعمال الوسائل التعليمية والبيداغوجية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة :للاصلاحات التربوية في مادة ت ب ر دور في التخطيط الجيد للعملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر اساتذة ت ب ر ؟
الفرضيات الجزئية:

_هل الاصلاح المرتبط بالمنهاج التربية البدنية والرياضية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

- هل الاصلاح المرتبط بتكوين الاساتذة له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

_هل الاصلاح المرتبط بتوفير واستعمال الوسائل التعليمية والبيداغوجية له دور في التخطيط الجيد من وجهة نظر اساتذة ت ب ر في التعليم الثانوي ؟

إجراءات الدراسة :العينة :عينة قصدية وكانت متكونة من 18 أستاذ حيث يمثلون نسبة80.75% من المجتمع الاصلي وهم أساتذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية ببلدية بوسعادة .

المنهج المتبع :استعملنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع وإخضاع الدراسة للتحليل الدقيق.

الأدوات المستخدمة في البحث:استمارة الاستبيان بما فيها أسئلة مغلقة تحتوي على مقياس ليكرت الخماسي

النتائج المتوصل إليها:

-المنهاج الجديد حافر لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في عملية التدريس.

-الأساتذة يفضلون التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

-زيادة نجاح التدريس بالنظام الحديث يرتبط بتوفر وسائل بيداغوجية خاصة.

الإقتراحات:

_يجب على الأساتذة معرفة طرق تنمية دافعية الإنجاز و إلقاء و لو نظرة على النظريات المفسرة لها.

_إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع باستخدام متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

_على الهيئات الوصية الاهتمام بتوفير الظروف الملائمة لممارسة نشاطات مادة التربية البدنية و الرياضية، خاصة بما يتعلق المنشآت والمرافق الرياضية داخل الثانويات و المتاقن.

_محاولة تطبيق المنهاج الجديد و لو في حالة عدم توفر كل شروطه.

يجب عليهم التضحية و لو بالقليل من أجل ظهور جيل صالح ينفع البلاد.
- التكتيف من الملتقيات و الأيام الدراسية و البيداغوجية من أجل إزالة الغموض حول المنهاج الجديد.

كلمات المفاتيح : الإصلاحات التربوية ، المنهاج ، تكوين الأساتذة ، الوسائل التعليمية ، التخطيط التربوي .

بالفرنسية

Mots clés: Les réformes éducatives , les programmes, la formation des enseignants , aides à l'enseignement , la planification de l'éducation.

بالإنجليزية

Keywords: Educational reforms , curriculum , teacher training , teaching aids , educational planning .

جاء هذا البحث في فصول

الفصل الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

وتناول الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة

أما الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دور الإصلاحات التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية في التخطيط الجيد من وجهة النظر الأساتذة كانت ايجابية لكن في حدودها المتوسطة أي لم يكن مرتفعا .

توصل(ت) الباحث لمقترحات عديدة أهمها :

أهم المقترحات

- الاتجاه نحو منهاج المقاربة بالكفاءات المعتمد في الإصلاحات الجديدة بحاجة إلى المزيد من الشرح والتوضيح من خلال الملتقيات والندوات وخاصة عند الأساتذة الذين يمتلكون خبرة تفوق 15 سنة حيث ما زالت نسبة من المربين غير مقتنعة بجدوى التغيير ، لذا وجب إعداد ملتقيات يوظفها أساتذة جامعيون مختصون في مجال المناهج التربوية والبيداغوجيا وبشكل مستمر ودوري يتلقى فيها الأساتذة المعارف والأسس العلمية للمناهج الحديثة للرفع من كفاءة الأساتذة وفهمهم للمناهج الجديدة وتطبيقها في العملية التدريسية على الوجه الكامل والأمثل لتحقيق الأهداف التربوية

كشاف بالفرنسية

Département : : Sciences et techniques des activités physiques et sportives

N° d'ordre :

N° d'inscription :

Chercheur : AMAR GOULAILIZ

Soutenu publiquement le : 31/06/2016

Titre de la thèse (mémoire) : Le rôle des réformes éducatives au sujet de l'éducation physique et du sport Une bonne planification dans le processus éducatif de l'apprentissage du point de vue des professeurs .

Language de la thèse : ARAB

Modèle de la thèse : Master

Pays : RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE-M'SILA

Université : Université de M'sila

Nom et Prénom de l'encadreur LAZREG AHMED **Grade :** Chargé de cours (B)

Nombre de page : 112 pages

Fichier électronique (cd-Rom* word * PDF)

Spécialité : éducation physique

Option : l'apprentissage kinesthésique

Résumé : Titre de l'étude: «Le rôle des réformes éducatives au sujet de l'éducation physique et du sport dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage du point de vue des professeurs (une étude de terrain pour les écoles secondaires Municipalité Boussaâda)

Le but de l'étude: connaître le rôle des nouvelles réformes de l'éducation dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage.

Problème Étude: Les réformes de l'éducation en la matière T. b t rôle dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage du point de vue des professeurs t b t?

_ Est-ce que la réforme liée au curriculum de l'éducation physique et le sport a un rôle dans une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

- Est-ce que la réforme liée à la composition des Maîtres a un rôle dans une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

_ Est-ce que la réforme liée à la fourniture et l'utilisation des aides à l'enseignement et l'enseignement dans le rôle d'une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

hypothèses

hypothèse générale: les réformes de l'éducation dans le matériau T. b t rôle dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage du point de vue des professeurs t b t?

hypothèses partielles:

_ Est-ce que la réforme liée au curriculum de l'éducation physique et le sport a un rôle dans une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

- Est-ce que la réforme liée à la composition des Maîtres a un rôle dans une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

_ Est-ce que la réforme liée à la fourniture et l'utilisation des aides à l'enseignement et l'enseignement dans le rôle d'une bonne planification du point de vue des professeurs t b t dans l'enseignement secondaire?

Les mesures d'étude: Exemple: échantillon intentionnel était composé de 18 où le professeur représentant 80,75% de la communauté d'origine qui sont des professeurs d'éducation physique et sportive à la municipalité de niveau secondaire Boussaâda.

Méthodologie: Nous avons utilisé la méthode descriptive, car il est le mieux adapté à ces sujets et de soumettre l'étude pour une analyse approfondie.

Les instruments utilisés dans la recherche: questionnaire comprenant des questions fermées contenant Likert Quintet échelle

Résultats atteints à:

- Le nouveau programme incitatif pour professeur d'éducation physique et sportive dans le processus d'enseignement.

- Les enseignants préfèrent les compétences d'enseignement approche proactive.

- Augmenter le succès du système d'enseignement est liée à la disponibilité des moyens modernes de privé pédagogique.

Suggestions:

_ Doit connaître les professeurs motivation de la réussite et le développement de moyens et de jeter un oeil à si inexplicée ses théories.

_ D'autres études sur le même sujet à l'aide d'autres variables non traitées dans l'étude actuelle.

_ L'intérêt des organes de commandement en fournissant les conditions appropriées pour l'exercice des activités d'éducation physique et du sport, en particulier en ce qui concerne les installations

Les installations sportives dans les écoles secondaires et Almtaguen.

_ Essayez d'appliquer le nouveau programme, et si, en l'absence des deux conditions.

_ Ils doivent sacrifier, et si peu pour favoriser l'émergence d'une prestation de génération du pays.

- Condensation des réunions et des journées d'étude et de l'ordre pédagogique pour éliminer l'incertitude au sujet du nouveau curriculum.

Mots clés : Les réformes éducatives , les programmes, la formation des enseignants , aides à l'enseignement , la planification de l'éducation.

Ce mémoire et contienne de trois « 03 » chapitre

Chapitre 1: - Est-ce le rôle éducatif des compétences d'approche des programmes liés à la réforme dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage?

Chapitre 2 : - La réforme de l'éducation liée à la composition des professeurs d'éducation physique et du sport dans le rôle de la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage?

Chapitre 3 : - La réforme de l'enseignement associé à l'utilisation des installations et du matériel didactique et rôle pédagogique dans la bonne planification du processus éducatif de l'apprentissage?